



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9739 Thursday 28 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9739 الخميس 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 1 ربيع الثاني 1441 هـ

هل يمكن للسوريين والكردي أن يحولوا هزائهم إلى مكتسبات؟



فوز مثير للكويت على السعودية في اليوم الثاني «خليجي 24»



جينيفر آنيستون وريس ويدرسبون تكشفان أسرار برامج الصباح الأمريكية



ناتالي الخوري غريب: الرواية حكاية موازية لما يجري في العالم



## استباكات بين ميليشياته في ترونة... وطرابلس تسيطر على حقل نفطي ليبيا: حكومة «الوفاق» توجه ضربة موجعة لقوات حفتر

طرابلس - وكالات: طالبت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، أمس الأربعاء، بوقف العمليات العسكرية بالقرب من «حقل الفيل النفطي»، جنوب غربي البلاد. وجاء ذلك في بيان للمؤسسة، نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك»، عقب سيطرة قوة تابعة لحكومة الوفاق الوطني على الحقل. وتضمن البيان تأكيد المؤسسة وجود نشاط عسكري في منطقة «حقل الفيل النفطي»، فيما لم تتوافر معلومات تفيد بوقوع أضرار مادية أو بشرية. ونقل البيان عن مصطفى صنع الله، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، دعوته جميع الأطراف، إلى وقف العمليات في محيط الحقل، وضمان سلامة العاملين. وأكد صنع الله أن أي تصعيد لأعمال العنف سيترتب عليه إخلاء الحقل ووقف الإنتاج. بدورها قالت قوات حفتر إنها شنت أمس الأربعاء غارة جوية على مجموعة مسلحة تابعة لحكومة الوفاق الوطني اقتحمت حقل الفيل النفطي. وجاء في بيان أصدرته أنه «بعد اقتحام عصابة إرهابية مسلحة تابعة للمليشيات لحوادث الحقل النفطي، توجهت مقاتلات السلاح الجوي للمنطقة».

وشنت غارات على المجموعة المارقة، وتمكنت من تدمير خمس آليات مسلحة وسيارة تحمل ذخيرة وتجمع عناصر إرهابية تدريبية». وأضاف البيان أن «التعزيزات العسكرية ما زالت تصل تباعاً لطرد ما تبقى من مخربين من الحقل». وفي وقت سابق، أعلن المكتب الإعلامي للمنطقة العسكرية في سبها، التابع لحكومة الوفاق، بأن وحدات حرس المنشآت النفطية، سيطرت صباح الأربعاء على الحقل الذي كان يخضع لسيطرة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. من جهة أخرى تصاعدت وتيرة الخلافات بين ميليشيات حفتر في مدينة ترونة، حيث نشبت معارك بينها بالأسلحة في المدينة. وحسب ما تداوله نشطاء ليبسيون فإن الاشتباكات بين ميليشيات حفتر بترهونة، نشبت بين مليشيا طارق بن زياد ومليشيا الكافي، وذلك بسبب إصرار الأولى للسيطرة على ترونة بقوة السلاح. رجع نشطاء أنه يتضح جلياً بعد هذه الاشتباكات من المسؤول عن مقتل أمر مليشيا الكافي في الشهر الماضي.

## قطعوا الطرقات بنعوش رمزية لضحايا «الثورة»... وعبد المهدي لتعديل يطيح بنصف حكومته العراق: المتظاهرون يحرقون قنصلية إيران في النجف... وقتلى وجرحى في بغداد



متظاهرون يراقبون احتراق مبنى القنصلية الإيرانية في مدينة النجف أمس

طريق (أبي الخصب- الفاو) بنعوش رمزية لقتلى المتظاهرات... كما قطع المحتجون طريق (خور الزبير- أم قصر) ومنعوا وصول موظفي الشركات والموانئ إلى أماكن عملهم. وحسب المصادر فإن الجيش قام بملاحقة مجموعات قامت باعمال شغب في محيط ساحة النور في مدينة البصرة. إلى ذلك،

أقدم محتجون عراقيون، الأربعاء، على إحراق مقر القنصلية الإيرانية في محافظة النجف، وتمكن العشرات من النجفيين من الوصول إلى القنصلية رغم التعزيزات الأمنية المكثفة. وحسب الأنباء، انسحبت القوى الأمنية التي كانت مولجة لحماية القنصلية مع البعثة الدبلوماسية. وأعلنت قيادة شرطة النجف، فرض حظر التجوال في المحافظة، وقالت في بيان «تقرر فرض حظر شامل للتجوال في المحافظة حتى إشعار آخر». وأضافت أن «ذلك جاء على خلفية الأحداث التي تشهدها المحافظة». في السياق، واصل المحتجون في محافظات الوسط والجنوب العراقي قطع الطرق والجسور الحيوية بسنوعوش المتظاهرين، فيما سقط ضحايا جدد برصاص الأمن في بغداد. وقتل متظاهران وأصيب 23 آخرون، خلال مواجهات مع قوات الأمن على جسر الأحرار والمنطقة المحيطة به وسط العاصمة بغداد. وقال مصدر، يعمل في دائرة صحة بغداد الحكومية، إن متظاهراً قتل جراء إصابته برصاصة مطاطية في منطقة الرأس، وأصيب 23 آخرون بجروح وحالات اختناق بقنابل الغاز المسيل للدموع. وأضاف أن القتل والجرحى سقطوا على جسر الأحرار والمنطقة المحيطة به وخاصة شارع الرشيد. أما القتيل الثاني فلم تعرف تفاصيل عن كيفية سقوطه.

### بغداد - «القدس العربي»:

ورق المصادر فإن الطرق المغلقة في الديوانية، هي (جسر النجف - ديوانية، وساحة الجدارية / الجامعة، وساحة نجاح / حي العسكري، وساحة الشور، وساحة الشبيخ، وحي النصر الرابع، وشوارع المطاط)، بالإضافة إلى إغلاق عدد من الدوائر الحكومية. أما في محافظة البصرة، انصى جنوب العراق، فقد أغلق متظاهرون سلسلة طرق في المحافظة الغنية بالنفط احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم. وذكرت المصادر أن «محتجين قاموا، صباح أمس، بإغلاق

## قذيفة «طائشة» من الجانب المصري تسقط فوق مبنى فارغ في مستوطنة إسرائيلية

المصري، حيث وقعت في المستوطنة الحدودية نفسها، قرب أحد الكنس». ولفت الموقع الإسرائيلي أن «الجانب المصري يشهد قسلاً متواصلاً لا ينتهي بين القوات المصرية وتنظيم «الدولة»، ولهذا ليست هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الحدث، الذي يأتي نتيجة للصراع الدائر في شبه جزيرة سيناء». وأضاف «في فبراير / شباط الماضي، تعرضت سيارة عسكرية إسرائيلية لإطلاق نار طائش من الجانب المصري، وقبلها في نوفمبر / تشرين الثاني 2017 أصيب جندي إسرائيلي بجروح طفيفة بعد أن أصيب ببرنامج طائشة مصدراً أيضاً سيناء. وفي أكتوبر / تشرين الأول 2016، قتل أحد المقاتلين كان يعمل لصالح وزارة الدفاع الإسرائيلية، في حادث مشابه».

لندن - «القدس العربي»: قال موقع «الو» العربي إن قذيفة دبابة طائشة انطلقت من الجانب المصري، سقطت داخل إحدى المستوطنات القريبة من الحدود، مضافاً في تقرير له أن هذه هي المرة الثانية خلال شهرين التي تتلاقى فيها النيران من الجانب المصري صوب المستوطنات، من دون أن يؤدي سقوطها إلى وقوع إصابات بشرية ولكنها تسببت في إحداث أضرار مادية بأحد مباني مستوطنة (بني نتساريم) الحدودية مع سيناء ولم تقع أي إصابات بشرية نظراً لأن المبنى كان فارغاً. ونقل الموقع العربي عن مصادر عسكرية قولها «القذيفة الطائشة تسببت بأضرار كبيرة داخل أحد المباني، وإن ظروف الحادث قيد التحقيق»، مضيفة أنه «منذ شهرين، سقطت قذيفة طائشة من الجانب

## تظاهرة لأمهات عين الرمانة والسيّاح بعد اشتباك بين مناصري «حزب الله» و«الكتائب» لبنان: ساعات حاسمة أمام تكليف رئيس حكومة وعشرات الإصابات في طرابلس بعد تصدي الجيش للمتظاهرين

مع استمرار طرح اسم المدير العام لشركة «خطيب وعلمي»، سمي الخطيب وعدم تسجيل فيوتو لغاية الآن على شخصه بسبب علاقته الجيدة مع معظم الأطراف السياسية. الحجاز في حديث إلى «القدس العربي» على الانتهاء من التوجه إلى الرئيس الحريري بحرق المرشحين إلى رئاسة الحكومة الواحد بعد الآخر فقال: «هذه الأمور اعتدنا عليها وقد مل اللبنانيون من هذا الحديث الفارغ، فالرئيس سعد الحريري قال لا أريد أن أكون رئيس حكومة، أهبطوا وقتلوا عن غيري وأنا أمشي». وفي الواقع، اعتبر رئيس مجلس

### بيروت - «القدس العربي»

أرجأت دوائر قصر بعيدا موعد الاستفتاءات النيابية الملزمة التي كانت مقررة اليوم الخميس حسب مصادر رئاسية لوكالة رويترز لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة وذلك لمدة 48 ساعة، والزريعة لذلك عدم جهوزية الكتل النيابية ووجود عدد من النواب خارج البلاد وحصول تعديلات في عضوية بعض الكتل النيابية إضافة إلى عدم حسم المشاورات حول التكليف

النواب نبيه هي «أن الأمر يمتحنه الخطورة ولا مجال للترف»، مستغرباً «عدم قيام الحكومة المستقبلة بواجباتها»، سائلاً «لا تفرض الضرورات اجتماع الحكومة لتسيير أمور البلاد والعباد بدلا من أن تبقى معلقة في الهواء الطلق». ورد مصدر مقرب من الحريري على بري بقوله: «إن حكومة تصريف الأعمال تقوم بواجباتها وما هو أهم من كل ذلك عدم تعليق الوضع الحكومي بالهوا إلى ما لا نهاية وبدء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس وتشكيل حكومة جديدة». إلى ذلك، وبعد أقل من 24 ساعة على الاشتكالات بين مناصري أمل وحزب الله من جهة ومناصري القوات اللبنانية

## اتهمتها بالتواطؤ في الإخفاء القسري والتعذيب «العفو الدولية»: نيابة أمن الدولة المصرية تستخدم سلطاتها في احتجاز آلاف المعارضين

وحسب التقرير، احتجزت نيابة أمن الدولة الآلاف من الأشخاص فترات طويلة لأسباب ملفقة، واضطقت لنفسها العنان في انتهاك حقوقهم في محاكمة عادلة. فليب توتر، مدير البحوث وكسب التأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، قال: «لقد وسعت نيابة أمن الدولة العليا تعريف الإرهاب في مصر ليشمل التظاهرات السلمية، والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي». والأنشطة السياسية الشروعة، ما أدى إلى معاملة المنتقدين السلميين للحكومة باعتبارهم أعداء للدولة». وأضاف: «لقد أصبحت نيابة أمن الدولة العليا بمثابة أداة أساسية للقمع، هدفها الرئيسي في ما يبدو هو الاعتقال التعسفي للمنتقدين وتخويفهم، كل هذا باسم مكافحة الإرهاب».

القاهرة - «القدس العربي»: أصدرت منظمة «العفو الدولية» تقريراً جديداً حول مصر، أمس الأربعاء، يظهر كيف دأبت نيابة أمن الدولة العليا على إساءة استخدام قانون مكافحة الإرهاب بشكل روتيني لملاحقة الآلاف من المنتقدين السلميين للحكومة، وتعطيل ضمانات المحاكمة العادلة. ويكشف التقرير الصادر تحت عنوان: «حالة الاستثناء الدائمة، نيابة أمن الدولة المصرية تعمل كأداة شريرة للقمع»، عن دور نيابة أمن الدولة العليا، وهي فرع خاص من النيابة العامة يتولى المسؤولية عن التحقيق في القضايا التي تنطوي على تهديد لأمن الدولة، في حالات الإخفاء القسري، والحرمان التعسفي من الحرية، والتعذيب، وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

## تعرّ «الدستورية» لليوم الثالث والمعارضة السورية تقدم مقترحاً جديداً ادلب تواجه كارثة إنسانية غير مسبوقه وسقوط قتيلين إثر قصف التحالف الروسي - السوري

من جانبه قال الدفاع المدني، أمس أن رجلين قتلا، وأصيب 5 آخرون بينهم طفل وامرأة، جراء قصف مكثف للطائرات الحربية الروسية ومروحيات الأسد على قرى بيلدات ريف ادلب الجنوبي، موقعا 42 غارة جوية ویرمیلا متفجراً، بالإضافة إلى أكثر من 100 قذيفة مدفعية وصاروخ راجحة، استهدفت الأحياء السكنية. سياسياً، وفي جنيف، وبعد تعطيل النظام السوري لاجتماعات اللجنة الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة لليوم الثالث، أعلنت المعارضة السورية في اللجنة الدستورية،

غربي سوريا. وتوقّت مصادر محلية خروج مستشفی «الروضة للنسائية والأطفال» من الخدمة، بعد «استهدافها باسبوطاة متفجرة منتصف ليلة أمس الأربعاء، ما أدى إلى تدمير المبنى ومعداته الطبية». وأرجع المعارض السوري والحل السياسي درويش خليفة لـ«القدس العربي» السبب المباشر للتصعيد السوري - الروسي في ادلب، إلى اتساع هوة الخلاف بين الطرفين الروسي والتركي شرق الفرات، وتعقيدات ملفي القاطنين شمال غرب سوريا وشمال شرقها.

### دمشق - «القدس العربي»

أخرجت طائرات النظام الروحية النقطة الطبية الأخيرة المتبقية في ريف ادلب الجنوبي من الخدمة، فيما استهدف الحلف الروسي - السوري المنطقة بانك من 100 ضربة جوية ومدفعية، حيث قصف سلاح الجو السوري، مستشفى مخصصاً للنساء والأطفال، في مدينة كفرنبل في ريف ادلب الجنوبي، كما وثقت فرق الحوذ البيضاء استهداف 20 منطقة شمال

## 30 مشاركاً من 15 دولة عربية... والتمويل إماراتي دينيس روس وتوني بليز وراء «مؤتمر المطبوعين» في لندن ومركز اتصالات السلام» وجّه الدعوات

رغبة الإمارات في إقامة علاقات وثيقة مع مؤسسات الضغط التي تعمل لصالح إسرائيل وأمريكا. وكشف ذلك خلال الرسائل المسربة من بريد العتبية التي سرّبها مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «غلوبال ليكس» كانت تمكّن من اختراق لا يعلّون سوى أنفسهم وأخريين وبترتيبات دولية، مؤتمر لهم في العاصمة البريطانية لندن، قبل نحو أسبوع. ووجه الدعوات إلى هذا المؤتمر مركز مشبوه الأهداف يعرف بـ«مركز اتصالات السلام»، ومقره الولايات المتحدة، يديره دينيس روس، الذي عمل على الترويج لإسرائيل في الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج بوش الأب وبييل كلينتون، وهو من الشخصيات النافذة في لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك) ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز. وحسب صحيفة «الوطن» الخليجية فإن دولة الإمارات تقف وراء تمويل هذا المركز. وكشفت مراسلات بين سفير الإمارات لدى واشنطن يوسف العتبية عزاب التواصل مع الإسرائيليين، وروس عن

حماية دائمة من الشرطة الفرنسية وهو عزّفت نفسه كشخب تونس مسلم يقم في باريس وسافر إلى إسرائيل أكثر من مرة وتجوّل في مستوطناتها، داعياً للتطبيع، والإمام اللبناني صالح حامد، إلى جانب مريم الأحمدى الباحثة في وزارة الداخلية الإماراتية سابقاً، محمد أنور السادات ابن أخ الرئيس المصري السابق الذي يحمل الاسم نفسه، وزير الصحة الكويتي السابق سامي عبد الطوف النصف، والحامية المصرية المقيمة في لندن إجلال غيتا، ورسامة الكاريكاتير السعودية سعاد البكر، والباحثة العراقية في مرحلة الدكتوراه في ألمانيا سناء وجد علي، والفلسطيني محمد دجاني داودي الذي يعمل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، والسوداني إبراهيم سيد أحمد، ومصطفى السدوسي مدير الاتصالات العربية ورئيس تحرير مجلة «الجملة» السعودية الإلكترونية.

### لندن - «القدس العربي»:

قامت وزارة الخارجية بفح تحقيق مشترك مع البنّاعون للبحث في الكيفية التي تمت فيها عملية نقل الأسلحة في اليمن وبطريقة غير قانونية. وتعد الرسالة الصادرة عن دائرة الشؤون القانونية في وزارة الخارجية أول تحديث مهم عن التقدم الحاصل في عملية التحقيق. وجاء فيها إن التحقيق المشترك بين الوزارتين تم مده إلى الإمارات في أيلول/ سبتمبر للتأكد ما حدث للعمليات المصفاة التي صدرتها أمريكا لها، وتصيف الرسالة أن «زيارة رقابية» أخرى يخطط لها في تشرين الثاني / نوفمبر، وبعدها «تتوقع الوزارة بأن تكون لدينا رؤية كاملة عن الظروف المتعلقة بنقل المعدات أي خرق للإتفاق». وأرسلت رسالة الخارجية إلى المرشحة الديمقراطية في سياق الرئاسة بين الديمقراطيين السناتور اليزابيث وارن التي اتصلت بالإدارة مرتين هذا العام وطالبها بتقديم أجوبة عن استمرار أمريكا بنقل الأسلحة إلى اليمن، وقالت وارن إنها «قلق من غسباب التعاون من السعودية والإمارات في عملية التحقيق، مما يثير أسئلة حول مصلحة أمريكا في بيع الأسلحة وبقية المعدات الأخرى لهاتين الحكومتين».



# قتلى وجرحى في بغداد... وأهالي البصرة يقطعون الطرق بـ«نعوش رمزية» لقتلى التظاهرات



مظاهرون في بغداد يساعدون زميلا لهم أصيب في المواجهات مع قوات الأمن... وآخرون يقطعون الطرق بنعوش رمزية لقتلى التظاهرات في البصرة

التظاهرات التي «ما لا يُحمد عقباه»، مبيّناً أنه سيضطر إلى تقديم طلب إغاثة من المنصب في حال «تخلّى الخبيرين عن دورهم في تصحيح مسار التظاهرات».

وقال في بيان: «السّ أهلي الأحيبة في بابل والتاريخ والحضارة. منذ ما يقارب الشهرين انطلقت التظاهرات في عموم العراق ومنها بابل التي تميز بناؤها وعمق انتماؤهم التاريخي والثقافي وحافظوا مع أخوتهم في الأجهزة الأمنية على سلامة أبنائهم ومحافظتهم إلا من بعض الحالات التي حصلت فيها والتي لا تقارن بحجم السّ الذي حصل في المحافظات الأخرى، وكان الدور في سلمية التظاهرات وزخمها وحضارتها اشترك فيه كل البابليين ومواطني وإعلاميين وطلبة وأكاديميين وأجهزة أمنية الخ.»

## «حرف التظاهرات»

وأضاف: «مع الأسف الشديد وفي اليومين الأخيرين خرجت مجموعة لتحرّف التظاهرات عن مسارها السلمي وتخرج عن المسار الذي رسمته المرجعية الرشيدة صمام أمان العراق وتعرضت إلى كل البابليين بالتضييق عليهم بقطع الطرق والجسور واستهداف الأجهزة الأمنية، مستغنية بذلك بتغطية إعلامية غير منصفة ومنحازة، وكان هناك من يسحب الأمور باتجاه إراقة الدماء واستباحة الممتلكات العامة والخاصة بعنوان التظاهر، ووصل الأمر إلى ما لا يحمد عقباه».

وتقدّم قائد شرطة بابل بيانه قائلاً: «وفي حال تخلّى الخبيرين عن دورهم في تصحيح مسار التظاهرات وإعادتها إلى وضعها السلمي فإني أجد نفسي مضطراً إلى تقديم طلب إغاثة من المنصب وليأت من يعرّف كيف يسبب أموركم ويتعامل مع تظاهراتكم وتعرّفون جميعاً من يترصص لذلك وينتظر الفرصة لينقض على سلميكم».

مرکز مدينة الناصرية على خلفية مواجهات عنيفة مع المحتجين خلال الأيام الماضية أوقعت قتلى وجرحى.

وقال في بيان، «حفاظاً على أرواح المواطنين ولتفويت الفرصة على التريصين بأمن المحافظة، وجهنا قيادة الشرطة بنقل قوات مكافحة الشغب خارج مركز مدينة الناصرية لمنع حدوث أي نوع من أنواع التصادم بين المظاهرين والقوات الأمنية».

## نداء للسيستاني

وجه جمع من شيوخ ونخب ووجهاء الوسط والجنوب، نداء إلى السيستاني، محذرين من حرب أهلية مقيتة.

وقال بيان مشترك لشيوخ ووجهاء وسط وجنوب العراق، «مرجعنا الفدوى (السيستاني) نحن جمع من موظفي ووجهاء وشيوخ وسط وجنوب العراق، والذين عاهدناكم أننا سيوف بيد أيدي سماحتكم من أجل العراق وليبنا إننا ناكم من 2003 لغاية اليوم وقدمنا تضحيات جسام وكل ذلك فداء للوطن ولكم، مبيّناً «نناشدكم اليوم من الباب الشرعي والإنساني أن يكون لكم موقف مما يجري من حالة انهيار الدولة وإعدام القانون وإطلاق يد العصابات والمافيات وأصحاب الأتاتورك تحت غطاء التظاهرات».

وأضاف: «سيدنا الفدوى مرجع الإنسانية تعلم جيدا أن السياسيين ملأوا قلبك قبحاً وأحزابهم

## ناشط عراقي: عمليات الاختطاف تستهدف الأصوات المؤثرة في ساحات التظاهر

بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:

تحدث ناشط مدني لـ«القدس العربي»، من ساحة التحرير عن دور القوات الأمنية والاستخبارات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في عمليات اختطاف طالبت ناشطين في التظاهرات التي تشهدها العاصمة بغداد ومحافظات عراقية أخرى. وقال أحمد جابر إن «بعض الأحزاب السياسية التي تمتلك أجنحة مسلحة ضمن تشكيلات هيئة الحشد الشعبي تتحرك وفق توجيهات قياداتها العسكرية والحزبية، وهذا خلافاً للسياسات العامة المترتبة لتلك الفصائل التي تعد من ضمن المؤسسة الأمنية وتخضع لسلطات وتوجيهات رئيس الوزراء بصفته القائد العام للقوات المسلحة التي ترتبط هيئة الحشد الشعبي بكتبه بشكل رسمي».

وأكد أن حالات الاختطاف الناشطين «لا تزال مستمرة وهي في العادة تستهدف الأصوات المؤثرة في ساحات التظاهرات، وكذلك الأشخاص الداعمين للتظاهرات سواء مادياً أو غير ذلك من أنواع المساعدات والدعم على مستوى توفير الأغذية والطعام والماء والخيم وغيرها».

وتنفذ عمليات الاختطاف من قبل الجهات المنفذة، وفق جابر، «عند خروج الناشطين من ساحات التظاهرات للعودة إلى منازلهم ليلاً، وأحياناً في النهار، من جانب آخر، تحدث الناشط عن ما يسمونه بـ«المدنسين»، وقال إن هؤلاء «ليسوا من المظاهرين إنما من الكوادر الحزبية يتواجدون بيننا في الساحات وفي الأوقية المظلمة القريبة من الساحات للتخريض على العنف ضد القوات الأمنية بهدف حرف بوصلة التظاهرات عن مسارها السلمي ودخول المظاهرين في اشتباكات مع تلك القوات»، على حد قوله.

وزاد أن «المدنسين في بعض الأحيان يقومون بلعن المظاهرين بالسكاكين ونحسنا في إلقاء القبض على عدد منهم لمنعهم من تخريب التظاهرات واكتفينا بطردهم ومنعهم من دخول الساحات مرة أخرى».

الوسائل القانونية لأنها تسمح بذلك وعليه الضغط بشدة لتغيير القوانين».

ولفت إلى «القوات الأمنية كانت دائماً في موقف الدفاع حتى أحرقت والدافع هو بث الرعب والفوضى بين الناس».

وتابع: «أن هناك من يحمل السلاح ومن يقتل ولا يمكن أن نتفق أمام ذلك دون معالجة، فواجبنا حفظ النظام منكمنا نحمي المظاهرين، ولا يمكن للدولة أن تدافع عن حق المواطنين».

وأشار إلى أن «أي شخص يقوم بقطع الطرق والجسور والحرق والتأثير على عمل الوزارات والمدارس ودوائر الصحة يجب أن يحاسب على هذه الأعمال، ولا يمكن السكوت عن مثل هذه الأمور وفق القانون».

وختم «مسموم على أن القانون يفرض نفسه ومجراه إلى جانب احترام حقوق المظاهرين والإعلام، لكن لا نسبح بالتستر بالتظاهر الحزبية والاعتداء على الحقوق الأخرى، وأن أي اعتقال خارج الجهات القانونية يعد جريمة يعاقب عليها القانون».

وكرر تساؤل أبناء عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن تعيين الفريق الركن جميل الشمري رئيساً لخلية الأزمة في محافظة ذي قار، وتعيين عبد الأمير الزيدوي (مشرّف إداري وعسكري) على محافظة واسط، وأن هذا القرار جاء بتوجيه من عبد المهدي.

لكن، عاصفة موسى، متحدثة رسمياً باسم مكتب عبد المهدي، نفت الأنباء التي أفادت بتعيين حكام عسكريين في بعض المحافظات، وقالت في حديث لوسائل إعلام حكومية، «ننفي جملة وتفصيلاً تعيين أي حاكم عسكري في أي محافظة».

وأوضحت، أن «لا صحة للاسماء أو المناصب المتداوله من قبل بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي».

الشعبية.

وحسب المصادر فإن الجيش قام بملاحقة مجموعات قامت بأعمال شغب محيط ساحة النور في مدينة البصرة.

وقال علي ناصر، وهو مهندس عاطل عن العمل عمده 28 عاماً «في البداية كان مطلبنا الإصلاح ومحاربة الفساد».

وأضاف لكن بعد أن قتلنا الحكومة وسالت دماء الشباب السلمي، لن نرجع قبل إسقاط هذه الحكومة والطبقة الفاسدة التي تتحكم بنا».

أما علياء (23 عاماً) والتي تدرس الطب، قالت «الإصلاحات مجرد كلام، نريد أفعالاً، أمضينا 16 عاماً من الكلام دون أفعال، تعرضنا للسرقة طوال 16 عاماً».

التطورات المتسارعة في المدينة دفعت عناصر المحافظة إلى «التهديد» بإغلاق الموائى النفطية، تضامناً مع مطالب المظاهرين، ملوحين بـ«العصيان المدني».

وحسب مقطع فيديو تناقله عدد من المواقع والصفحات، أصرت عشائر قضاء أبي الخصيب في البصرة بياناً دعت فيه إلى التلويح بإغلاق الموائى النفطية والضغط على الحكومة، أما في محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، أغلق مظاهرون، سلسلة طرق في المحافظة العتية بالنفط: احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم.

وتذكرت المصادر أن «محتجين قاموا، صباح أمس، بإغلاق طريق (أبي الخصيب - الفاو) بنعوش رمزية لتكسى التظاهرات»، كما قطع المحتجون طريق (خور الزبير - أم قصر) ومنعوا وصول موظفي الشركات والموائى إلى أماكن عملهم.

تلك قطع المظاهرون طرقاً في الزبير من تقاطع ساحة الشهيد ماهر ثويني المؤدية إلى طريق الناصرية ومنطقة البرجسية ومفرق

## عبد المهدي يعتزم إجراء تعديل يطيح بنصف حكومته ويتعهد بمحاسبة من يقطع الطرقات

بغداد - «القدس العربي»:

أكد سعد الحديثي، وهو المتحدث رسمي باسم رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الأربعاء، أن الأخير على وشك أن يستكمل عملية الترشيح للتعديل الوزاري، مبيّناً أن التعديل قد يشمل نصف الحقايب الوزاري.

وقال في تصريح نقلته وسائل إعلام حكومية: «إن «ئيس الوزراء بعد أن حصل على التحويل من قادة الكتل السياسية بشأن منحه الحرية في عملية اختيار المرشحين، وسع نطاق تغييره الوزاري ليشمل حقايب جديدة أخرى»، مؤكداً أن «الآن في طور استكمال تسمية مرشحي الحقايب التي تمت إضافتها إلى التعديل الوزاري، وسيكون التعديل واسعاً».

وتابع أن «الحقايب العتية تخصص الخدمية والتجارية، فضلاً عن أنها مرتبطة بالإصلاح الإداري والاقتصادي والمالي الذي تبنته الحكومة في الآونة الأخيرة»، مشيراً إلى أن «اختيار المرشحين للحقايب الوزارية سيتم بعيداً عن الترشيدات والتدخلات أو التأثيرات».

عبد المهدي، كان قد أكد مساء الثلاثاء، «حصول أشياء مؤسفة أصرت بالناس خلال التظاهرات»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية كانت دائماً في موقف الدفاع حتى أمام من يهرق ويقتل».

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن «عبد المهدي قال في كلمته بجلسة مجلس الوزراء، إن «بعد 1 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، حصلت أشياء مؤسفة كثيرة خلال التظاهرات أضرت كثيراً بالناس، حيث ذهب شهداء أعزاء وجرحي من المظاهرين والقوات المسلحة».

وأضاف «وجهنا بمتابعة تفاصيل تقرير الأمم المتحدة بجدية، وتوضيح سياسة الدولة ومسؤوليات الحكومة بحماية حق

## «هيومن رايتس ووتش» تتهم كردستان بتقييد حق لاجئي مخمور في التنقل

إنها كانت لديها إحالة من مستشفى مخمور، عليها ختم مكتب رئيس بلدية مخمور، لإجراء فحوصات حمل في مستشفى إربيل، انتظرت في نقطة التفتيش من الساعة 7 صباحاً إلى ظهر يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول: «قال لي عنصر أمن وقع جداً إنني أستطيع الانتظار سنة كاملة لكنه لن يسمح لي بالعبور إلى إربيل، حتى وإن كان لدي جميع الوثائق المطلوبة، أخذ مني وثيقة الإحالة ثم أرجعني».

ولقد ساره ويتسن: «هل يجب أن تفقد الأمهات أطفالهن حتى تفهم سلطات إقليم كردستان أن القيود مفرطة؟ استمررت بالحالات لكتمهم رفضوا أيضاً».

امرأة حامل في شهرها الثالث، أشارت إلى

الأخرى.

وأوضحت امرأة تسكن الخيم إن قوات الأمن سمحت لها بعبور نقطة التفتيش الأولى لكنها أعيدت من نقطة تفتيش أخرى أقرب إلى إربيل.

وبيّنت طبيباً من عيادة الخيم إنها حاولت إحالة العديد من الحالات إلى مستشفيات إربيل بسبب محدودية خيارات العلاج في الأوساط التي لم تنجح في أغلبها: «قال لنا الأسايش إنهم لا يتفقون في صحة الإحالات القادمة من عيادتنا، وبعد ذلك اتصلنا بمستشفى مخمور، الذي يعاني من شح الموارد الطبية أيضاً، لنحيل عليه نفس الحالات لكتمهم رفضوا أيضاً».

العلاج لهم وظائف، والطالب، والباحثين عن وظائف في مستشفيات إقليم كردستان ما داموا يحملون وثائق موقفة».

وفي رسالة إلكترونية لاحقة بتاريخ 6 نوفمبر/تشرين الثاني، كرّر زيباري أن «جميع هذه الاحتياطات مؤقتة وترمي إلى حفظ سلامة الجميع»، وقال إن «وثائق الموقفة» تعني الرسائل التي يقدمها أصحاب العمل والمؤسسات التعليمية والتي تؤكد وضع الشخص.

وقال خمسة أشخاص لـ«هيومن رايتس ووتش»، إنهم كانوا يحملون الوثائق المطلوبة وتصريحاً بمغادرة الخيم، لكن قوات الأمن منعتهم من تجاوز أول نقطة تفتيش على الطريق إلى إربيل ومدن الإقليم

بغداد - «القدس العربي»:

وقضت القيود، على ما اعتبرته مساندة من بعض السكان لحزب «العمال»، ونتيجة لذلك، فقد العديد من سكان الخيم وظائفهم وابتاتوا يواجهون صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية.

قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «لا يجوز أن تعاقب السلطات جميع سكان الخيم بسبب تعاطف بعضهم مع حزب العمال، بدون أي دليل على ارتكابهم جريمة، هذه القيود التعسفية على سكان الخيم منعهم من الوصول إلى وظائفهم والحصول على رعاية صحية». وياوي الخيم، وهو على مسافة 60 كيلومتراً جنوب غرب إربيل، 12 ألفاً على الأقل من أكراد تركيا، أغلبهم فزوا

## تستخدم سلطاتها في احتجاز آلاف المعارضين... وتتواطأ في الإخفاء القسري والتعذيب منظمة العفو الدولية: نيابة أمن الدولة المصرية تعمل كأداة شريرة للمقمع



مبنى محكمة أمن الدولة في القاهرة

التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة التي وثقتها منظمة العفو الدولية في تقريرها. وأبلغت الناشطة الحقوقية، إسراء عبد الفتاح، نيابة أمن الدولة بأن ضباط قطاع الأمن الوطني اختطفوها، وضربوها، وعذبوها، بما في ذلك محاولتهم خنقها، ولكن النيابة لم تفتح أي تحقيق بشأن هذه الادعاءات. كما تقاعست نيابة أمن الدولة العليا بصفة خاصة عن إبلاغ المتهمين بحقوقهم، وحرمانهم من الاتصال بمحامين، وإخضاعهم للاستجواب القسري، بما في ذلك إيقاظهم معصوبي الأعين، واحتجازهم في ظروف غير إنسانية، وتهديدهم بعادتهم لقطاع الأمن الوطني حيث سواجون التعذيب والاستجواب.

أخري بهم جديدة. ويسلط التقرير كذلك الضوء على تواطؤ نيابة أمن الدولة العليا في الإخفاء القسري والتعذيب، وكيف تتفادع الإخفاء معتادة عن التحقيق في ما يرد إليها من ادعاءات عن وقوع مثل هذه الانتهاكات، وتقبل اعترافات انتزعت من المتهمين تحت وطأة التعذيب باعتبارها أدلة في المحاكمات. بل لقد حكم على بعض المتهمين بالإعدام في ما بعد، وأعدوا بالفعل، استناداً لهذه الأدلة. كما يوثق التقرير 112 حالة من حالات الإخفاء القسري لفترات بلغت في بعض الحالات 183 يوماً، وكانت قوات الأمن هي المسؤولة عن هذا الإخفاء، خاصة ضباط قطاع

التعبير بزعم تصديدها «للإرهاب»، ولكن السلطات المصرية، في واقع الأمر، تعتبر حتى المعارضة والتعبير السلميين من قبيل «الإرهاب»، ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يندفع بهذه التصريحات الرنانة الخادعة». واختتم فيليب لوثر تصريحاته قائلاً: «يجب على الحلفاء الدوليين لمصر ألا يضحوا بمبادئهم الخاصة بحقوق الإنسان من أجل العلاقات التجارية والأمنية، ويجب عليهم ممارسة الضغط على السلطات المصرية لمحاكمة على إصلاح جهاز نيابة أمن الدولة العليا، والإفراج عن جميع المعتقلين بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم أو الدفاع عن حقوق الإنسان». ويوثق تقرير العفو الدولية حالات العشرات من المدافعين عن حقوق الإنسان والمنتقدين السلميين للحكومة الذين أحيوا إلى نيابة أمن الدولة العليا.

ونكر التقرير أمثلة للمعتقلين، منهم زياد العليمي، وهو محام مدافع عن حقوق الإنسان وعضو قيادي في الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، أُلقت الشرطة القبض عليه على خلفية محاولته تأسيس تحالف لخوض الانتخابات التشريعية عام 2020، بسبب «تحالف الأمل»، وغير الصفتي، وهي صحافية اعتقلت بعد رفضها الإذعان للضغط التي مارسها عليها الشرطة لإكراهها على التصويت في استفتاء عام 2019.

### الاحتجاز التعسفي

ويبرز التقرير كيف دأبت نيابة أمن الدولة العليا على إساءة استخدام الصلاحيات الخاصة التي يمنحها إياها القانون المصري التي يختص بها القضاء في العادة مما يسمح لها بإصدار الأمر بحبس المتهمين احتياطياً

على ذمة التحقيقات لفترة طويلة قد تصل إلى 150 يوماً. وكيف يمكن للمحتجزين تقديم طلب لاستئناف قرارات الحبس، ولكن ذلك يخضع للسلطة التقديرية لنيابة أمن الدولة العليا، فلها أن تقر أي القضايا تحال إلى قاض حقيقي بدلاً من أحد وكلاء نيابة أمن الدولة.

ويعد المئة والخمسين يوماً الأولى، تطلب نيابة أمن الدولة العليا من «دوائر الإرهاب» الخاصة بتحديد جسيم المتهمين كل 45 يوماً، وحتى في هذه المرحلة، تقرر نيابة أمن الدولة العليا من يجوز له الطعن في قرارات القضاء ومن لا يجوز له ذلك، بل حتى عندما يأمر القضاء بالإفراج عن المحتجزين، تتحايل النيابة على الأوامر القضائية بإصدار أمر بحبس المشتبه فيهم بتهم جديدة. وباستخدام هذه الأدوات، تمكنت نيابة أمن الدولة العليا من احتجاز الآلاف من الأشخاص بصورة تعسفية لمدة شهور، بل وسنوات في بعض الأحيان، بناء على تهمة مبهمه تتعلق بـ«الإرهاب». وتبين من تحقيقات منظمة العفو الدولية أن المحتجزين أودعوا رهن الحبس الاحتياطي لمدة 345 يوماً في المتوسط، بل بلغت مدة الحبس 1263 يوماً في إحدى الحالات، ولم أفرج عنهم بدون إحتالهم إلى القضاء. وخلال تلك الفترة، لم يتم استجواب المحتجزين أكثر من مرة إلا نادراً.

وتناول التقرير واقعة احتجاز مراسل قناة «الجزيرة» محمود حسين المتهم بـ«إثبات أخبار كاذبة»، رهن الاعتقال منذ 23 ديسمبر/كانون الأول 2016، وتم تجديد حبسه مراراً، أولاً بأمر من نيابة أمن الدولة العليا، ثم بأمر قضائي، حتى صدر أمر قضائي بالإفراج المشروط عنه في مايو/أيار 2019. غير أن نيابة أمن الدولة تجاهلت قرار المحكمة، وأمرت بحبسه مرة

### القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت منظمة «العفو الدولية» تقريراً جديداً حول مصر، أمس الأربعاء، يظهر كيف دأبت نيابة أمن الدولة العليا على إساءة استخدام قانون مكافحة الإرهاب بشكل روتيني لملاحقة الآلاف من المنتقدين السلميين للحكومة، وتعطيل ضمانات المحاكمة العادلة. ويكشف التقرير الصادر تحت عنوان: «حالة الاستثناء الدائمة، نيابة أمن الدولة المصرية تعمل كأداة شريرة للمقمع»، عن دور نيابة أمن الدولة العليا، وهي فرع خاص من النيابة العامة يتولى المسؤولية عن التحقيق في القضايا التي تنطوي على تهديد لأمن الدولة، في حالات الإخفاء القسري، والحرمان التعسفي من الحرية، والتعذيب، وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وحسب التقرير، احتجزت نيابة أمن الدولة الآلاف من الأشخاص فترات طويلة لأسباب ملفقة، وأطلقت لنفسها العنان في انتهاك حقوقهم في محاكمة عادلة. فيليب لوثر، مدير البحوث وكسب التأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، قال: «لقد وسعت نيابة أمن الدولة العليا تعريف الإرهاب في مصر ليشمل التظاهرات السلمية، والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، والأنشطة السياسية المشروعة، ما أدى إلى معاملة المنتقدين السلميين للحكومة باعتبارهم أعداء للدولة».

وأضاف: «لقد أصبحت نيابة أمن الدولة العليا بمثابة أداة أساسية للمقمع، هدفها الرئيسي في ما يبدو هو الاعتقال التعسفي للمنتقدين وتخويفهم، كل هذا باسم مكافحة الإرهاب».

وتابع: «لقد أودع الكثيرون ممن لاحقتهم نيابة أمن الدولة رهن الحبس بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم أو دفاعهم عن حقوق الإنسان، وما كان ينبغي القبض عليهم في المقام الأول».

ورأى: «أصبحت نيابة أمن الدولة العليا، وقطاع الأمن الوطني، وهو قوة شرطة خاصة، ودوائر الإرهاب، بمثابة نظام قضائي مواز لاعتقال المعارضين السلميين، والتحقيق معهم، ومحاكمتهم، وهذا التطبيع لدور نيابة أمن الدولة العليا يشير إلى حالة استثناء دائمة تسوّغ تعطيل حق المرء في الحرية، وفي محاكمة عادلة، وحقه في عدم التعرض للتعذيب، إذا كان مقهما بالإرهاب».

وتابع: «الأمر الذي يبعث على أشد الاستياء والاستنكار هو أن هذه المؤسسة التي يفترض أنها أنشئت بهدف الالتزام بالإجراءات القانونية لتحقيق العدالة، هي التي تضرب عرض الحائط بمسؤولياتها عن ضمان حقوق المحاكمة العادلة بلا استثناء، بل تتواطأ في تعذيب المعتقلين وإخفاؤهم سراً». وطالب السلطات المصرية بـ«فتح تحقيق علني بشأن دور نيابة أمن الدولة العليا في الاحتجاز التعسفي الطويل الأمد، وانتهاكات الحق في محاكمة عادلة، والتواطؤ في انتهاكات الشرطة».

ورأى: «لقد سعت السلطات المصرية على الصعيد العالمي لثبرير عملية قمعها لحرية

## قوات الأمن تقتحم مقهى في الجزيرة وتعقل 3 صحافيين

المصرية مسؤولة سلامتهم الشخصية، وطالب بالكشف الفورى عن مكان احتجازهم وإطلاق سراحهم ووقف تلك الممارسات القمعية من خطف واختفاء قسري وتكيل بالصحافيين. يذكر أن الصحافي محمد صلاح، هو من كشف عن واقعة اختطاف الناشطة السياسية إسراء عبد الفتاح من قبل عناصر الأمن الوطني قبل شهرين، حيث كتب وقتها، إنه فوجئ أثناء وجوده مع إسراء في سيارتها، بقوات أمنية في سيارتين تجبرها على التوقف، وتختطفهما تحت تهديد السلاح، قبل أن تطلق سراحها.

ودشن الصحافيون الثلاثة، حملة لضخ الانتهاكات والتعذيب التي تعرضت له إسراء خلال فترة احتجازها في مقر جهاز الأمن الوطني، التي دفعتها، لإعلان أضرارها عن الطعام للمطالبة بالتحقيق في واقعة تعذيبها.

### القاهرة - «القدس العربي»:

واصلت الأجهزة الأمنية المصرية حملة الاعتقالات في صفوف الصحافيين والنشطاء السياسيين، إذ هاجمت أحد المقاهي في محافظة الجزيرة أمس الأول، واعتقلت الصحافيين سولاف مجدي وحسام الصياد ومحمد صلاح، إضافة إلى 3 عاملين في المقهى، وتحفظت على كاميرات المراقبة الموجودة. وقال محامون مصريون، إن قوات الأمن اصطحبت الصحافيين الثلاثة، إلى قسم شرطة الدقي في محافظة الجزيرة، قبل أن تنكر وجودهم. وقدمت أسر الصحافيين الثلاثة، أمس الأربعاء، بلاغات للنايب العام المصري تطالب بالكشف عن مكان ذوبهم. وحصل مركز «القاهرة لدراسات حقوق الإنسان»، السلطات

## الحكم على هشام عشاوي بالإعدام شنقاً في مصر



عناصر من الشرطة المصرية أثناء القبض على هشام عشاوي

الصاحبة الجديدة وبذات الكيفية المذكورة». وأدانت المحكمة عشاوي بـ«استهدافه سيارة تار ناقله دبيات) محمل عليها بداية إم 60 بطريق القاهرة - الإسماعيلية واستهدافه لإحدى السيارات العسكرية والتي كان يستقلها ضابط ومجنّد سابق أثناء تحركها بطريق (القاهرة - الإسماعيلية)، وقد أدى ذلك إلى استشهاد مستقلمي هذه السيارات من الضباط والأفراد وتدمير هذه السيارات».

وتضمنت إدانة عشاوي «استهدافه مع آخرين من عناصر التنظيم الإرهابي عدداً من المباني الأمنية في الإسماعيلية بتاريخ 19/10/2013 ومن خلال سيارة مخنقة، وإشتراكه مع آخرين في عملية استهداف عدد من المباني

القاهرة. د ب أ: قضت المحكمة العسكرية للجنايات في مصر أمس الأربعاء، بالإعدام شنقاً على هشام عشاوي في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «الغرافرة».

وأدانت المحكمة عشاوي بالمشاركة في استهداف وزير الداخلية الأسبق اللواء محمد إبراهيم، بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر 2013 برصد موكبه وتصويره والتخطيط لإغتياله على أن يتولى أحد أفراد التنظيم الإرهابي تنفيذ العملية، كفرد انتحاري يستقل السيارة المفخخة ويقوم بتفجيرها أثناء مرور الموكب».

كما أدانته أيضاً بالمشاركة في التخطيط والتنفيذ لاستهداف السفن التجارية لقناة السويس خلال النصف الثاني من عام 2013، وضلوعه بالإشتراك في تهريب أحد عناصر تنظيم أنصار بيت المقدس المكتفي / أبو أسماء من داخل إحدى المستشفيات الحكومية في الإسماعيلية (شرق القاهرة) بعد إصابته بشظايا متفرقة بجسده والمتحفظ عليه بحراسة شرطية، وذلك بالإشتراك مع أفراد آخرين من التنظيم الإرهابي».

وقالت المحكمة في حكمها إن «الإرهابي المذكور تولى قيادة المجموعة الإرهابية المنوه عنها خلفاً للمكتفي / أبو محمد مسلم ونهج استخدام تكتيك «الصيد الحرة» خلال النصف الثاني من عام 2013، والتمثل في التحرك بسيارة على الطرق المختلفة ب نطاق الجيش الثاني واستهداف المركبات العسكرية (أفراد نقل) أثناء تحركها باستخدام الأسلحة النارية، وقام باستهداف إحدى السيارات العسكرية، والتي كان يستقلها خمسة أفراد تابعين للقوات المسلحة أثناء تحركها بطريق الصالحية الجديدة، وكذا استهدافه سيارة عسكرية أخرى يستقلها ضابط ومجنّد سابق وأربعة جنود بالكيينه الخلفية حال تحركها بطريق

## 11 لواء جيش وشرطة في حركة المحافظين في مصر... وأحزاب الموالاتة تستحوذ على مناصب النواب

نائب محافظ بني سويف، وإبراهيم ناجي الشهابي لتولي منصب نائب محافظ الجزيرة، ومحمد موسى، لتولي منصب نائب محافظ المنوفية، وهيثم الشيخ لتولي منصب نائب محافظ الدقهلية، وحازم عمر لتولي منصب نائب محافظ سوهاج. وأعربت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، عن فخرها بثقة القيادة السياسية في أعضائها، واختيار مجموعة من أعضائها أداء اليمين أمس أمام رئيس الجمهورية، نوابا لمحافظي المنوفية والجزيرة وبني سويف وقنا والدقهلية. وجاء في بيانها: «تفتخر تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين بحيازتها على ثقة القيادة السياسية (أسس) واختيار مجموعة من أعضائها أداء اليمين اليوم (أسس) أمام رئيس الجمهورية، نوابا لمحافظي المنوفية والجزيرة وبني سويف وقنا والدقهلية». وتابع البيان: «تتمن التنسيقية هذه الخطوة الجديدة في توسيع قاعدة المشاركة الشرايية والسياسية في بناء الدولة، والتي تؤكد مزيداً من الحرص الجاد والمستمر على إتاحة الفرصة أمام الشباب واستثمار قدراتهم». كما تضمنت التعيينات، عدداً من خريجي البرنامج الرئاسي الذي دشنته السيسي في أعقاب مؤتمر الشباب التي يعقدتها بشكل دوري منذ وصوله إلى السلطة عام 2013، ومنهم جاكلين عازر المعيدة بكلية الطب نائبا لمحافظة الإسكندرية، ومحمد محمد حماد، مدرس بقسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة بنها، نائبا لمحافظة القليوبية، ومحمد عبد الحميد فتح الله راضي، مدير إدارة التخطيط الإستراتيجي والمتابعة في الأكاديمية الوطنية لتدريب الشباب للقيادة، نائبا لمحافظة المنوفية، وأحمد شعبان المعطي حسين، مدرس في كلية الحاسبات والعلوم جامعة الزقازيق، نائبا لمحافظة الشرقية، وإيناس سمير محمد حافظ، معيدة في قسم الهندسة المعمارية أكاديمية الشروق، نائبا لمحافظة جنوب سيناء، وأحمد سامي عدلي إبراهيم القاضي، مدير علاقات العملاء والأفراد في شركة الصفوة الصفوة، نائبا لمحافظة قنا، وعمرو مجدي مصطفى البشبيشي، منسق عام رابطة خريجي الأكاديمية الوطنية للتأهيل والتدريب، نائبا لمحافظة كفر الشيخ.

### القاهرة - «القدس العربي»:

أدى 16 محافظاً جديداً اليمين الدستورية، أمس الأربعاء، أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بينهم 11 لواء في الجيش. وتضمنت حركة تغيير المحافظين، محافظي القليوبية، وكفر الشيخ، وأسيوط، والفيوم والغربية وسوهاج والإسكندرية، مطروح وقنا، والإسماعيلية وأسوان والبحر الأحمر والمنوفية، وبني سويف والنيناء، والدقهلية.

وعين 11 لواء يتبعون للجيش والشرطة، في مناصب محافظين، حيث عين اللواء أشرف عطية، محافظاً لأسوان، واللواء شريف فهمي بشارة، قائد المنطقة الغربية العسكرية السابق، محافظاً للإسماعيلية، واللواء أشرف النورديري محافظاً لقنا.

وفي مطروح الساحلية، جاء اللواء خالد شعيب، خلفاً للواء مجدي الغرابيلي. وشغل شعيب عدداً من المناصب ومنها مساعد وزير الدفاع، وقائد الحرب الإلكترونية في القوات المسلحة، وأخيراً مدير إدارة نوادي القوات المسلحة.

أما اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية الجديد، جاء خلفاً للدكتور عبدالعزيز قنصوه. وتقلد الشريف العديد من المناصب في قطاع الأمن الوطني منذ بداية التسعينات، برأها برئاسة مكتب الأمن الوطني بجمع حمادي ثم مفتشاً للأمن الوطني بقنا، كما عين مديراً للأمن الوطني في الإسكندرية.

وفي سوهاج، جاء اللواء طارق الفقي على رأس المحافظة، إذ سبق وتقلد عدداً من المناصب، بدءاً من منصب مساعد الوزير المركزي، كما ترأس عدداً من المجموعات القتالية التي شاركت في المهامات والمهمات والتأمين أمام المنشآت العامة والخاصة في 19/7/2014. وأيضاً بـ«المشاركة في عمليات قنص لغرف أمن بوابات وحدات عسكرية وكمين شرطة مدنية، والتسلل إلى الأراضي الليبية برفقة بعض عناصر التنظيم، وأنه أقام تحت شرعية تنظيم أنصار الشريعة بمدينة أجدابيا ذات المرجعية الفكرية لتنظيم القاعدة وتأسيس حركة المرابطون المنتمية لتنظيم القاعدة الإرهابي».

## الحجارة عبر «القدس العربي» على اتهام الحريري بحرق المرشحين

# لبنان: إرجاء استشارات التكليف... وجدل بين بري والحريري حول قيام الحكومة المستقلة بواجباتها

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أرجأت دوائر قصر بعيدا موعد الاستشارات النيابية الملزمة التي كانت مقررة اليوم لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة وذلك لمدة 48 ساعة بسبب عدم جاهزية الكتل النيابية ووجود عدد من النواب خارج البلاد وحصول تعديلات في عضوية بعض الكتل النيابية إضافة إلى عدم حسم المفاوضات حول التكليف مع استمرار طرح اسم المدير العام لشركة «خطيب وعلمي» سفير الخطيب وعدم تسجيل فينو لغاية الآن على شخصه بسبب علاقته الجيدة مع معظم الأطراف السياسية. غير أنه لوحظ أن فريق 8 آذار مازال متخوفاً من احتراق ورقة سمير الخطيب إسوة بما حصل مع الوزيرين السابقين محمد الصفي وبييج طيارة، ويصّر على تمثيل تيار المستقبل في الحكومة العتيدة.

واستند فريق 8 آذار في تخوفه إلى البيان الصادر عن المكتب الاعلامي للرئيس سعد الحريري الذي جاء فيه: «مع احترامه لجميع الأسماء المطروحة، إن خيار الرئيس الحريري سيبتعد مع الدعوة للاستشارات النيابية الملزمة ويعلن في بيان صادر عنه، وما عدا ذلك لا يتعدى محادثات ستمتها اللبنانيون لإحراق أسماء أو الترويج لأخرى»، وكانت مصادر متابعة تحدثت عن حكومة من 18 أو 20 وزيراً تضم في صفوفها 4 وزراء يمثلون القوى السياسية في الوزارات السيادية وما بين 14 أو 16 وزيراً من التكتو قراط ومن ضمنهم ممثلون الحراك الشعبي.

وفي الواقع، ردّ عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار في حديث إلى «القدس العربي» على الاتهامات الموجهة إلى الرئيس الحريري بحرق المرشحين إلى رئاسة الحكومة الواحد تلو الآخر فقال «هذه الامور اعتدنا عليها وقد سلم اللبنانيون من هذا الحديث الفارع، فالرئيس سعد الحريري قال لا أريد أن أكون رئيس حكومة، إنهبوا وقتشوا عن غيري وأنا أمشي». وعن الموقف من ترشيح رجل الاعمال سمير الخطيب من اقليم الخروب قال «بالنسبة إلى موضوع الاشخاص، فقد كان هناك موقف للرئيس الحريري بانسه عندما يُحدّد موعد الاستشارات النيابية تحصد كتلة المستقبل موقفاً من الاسماء، وإن كنت قليلاً عاطفياً أتمنى ترشيح أحد لرئاسة الحكومة من منطقتي

إقليم الخروب للمرة الاولى في تاريخ لبنان»، وهل يعتقد أن الوزير جبران باسيل سيهود إلى حكومة تكنو سياسية؟ أجاب الحجار «تصوّر أنه وصلتنا رسالة واضحة من فخامة رئيس الجمهورية أنه يريد توزيع الوزير باسيل في أي حكومة».

وعن إصرار الرئيس نبيه بري على حكومة تكنو سياسية وعدم قبوله بحكومة تكتوقراط قال «من الواضح أن المنقذين في الشارع لن يقبلوا بحكومة تكنو - سياسية، وإذا قدر

لهكذا حكومة أن تنجح فلتؤلف»، وماذا وراء افتعال اشكالات من قبل مناصري حزب الله قال «كل محاولات قمع المظاهرات أو التعدي على المتظاهرين السلميين هو أمر مرفوض بكل القوانين، ويجب أن تكون هناك حكومة جديدة لمواجهة تحديات المرحلة ومن ضمنها هذا النوع من التحديات».

وعن تعليقه على رفع شعارات «الشعب يريد 7 أيار جديدا» أجاب «إن الجيش اللبناني واع جدا لخطورة المرحلة وسيبتدئ لكل من يقدر

العيب بالامن».

وفي الواقع، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن الأمر بمنتهى الخطورة ولا مجال للترف»، مستغرباً «عدم قيام الحكومة المستقلة بواجباتها»، وسائلاً «لا تفرض الضرورات اجتماع الحكومة لتسيير امور البلاد والعباد بدلا من أن تبقى معلقة في الهواء الطلق»، مطالباً «بعودة اموال البنوك إلى لبنان التي ارسلت إلى الخارج والتي تقدر بمليارات الدولارات»، مؤكداً «أن الوضع الاقتصادي قابل للتحسن بمجرد

وجود حكومة»، ولفت إلى انه «يحق لفخامة رئيس الجمهورية دعوة المجلس الاعلى للدفاع للانعقاد لأن الشأن الاجتماعي والاقتصادي خطير». ورداً على استغراب الرئيس نبيه بري عدم قيام الحكومة المستقلة بواجباتها، اجاب مصدر مقرب من الرئيس سعد الحريري أن «حكومة تصريف الاعمال تقوم بواجباتها بمقايعة الملفات الاقتصادية والأمنية واحصاء الاضرار التي نجمت عن حوادث ببيروت وطرابلس

وسواها وفقاً لما ينص عليه الدستور ويعيداً عن التصحيح الاعلامي ومحاولات استفزاز التكررات الشعبية وكان شيئاً لم يكن في البلاد منذ 17 تشرين».

وأضاف: «ما هو أهم من كل ذلك عدم تعليق الوضع الحكومي بالهواء إلى ما لا نهاية وبدء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس وتشكيل حكومة جديدة لتصدى للمشكلات التي تتفاقم يوماً بعد يوم والوضع يتحسن، كما قال الرئيس بري: بمجرد وجود حكومة».

## الجميل نبّه من «فتنة متنقلة»... وعون أكد أن لا رجعة إلى ما عشناه خلال حرب سنتين

# تظاهرة لأمهات عين الرمانة والشيّاح رفضاً للمتاريس وعودة الحرب الأهلية

بيروت - «القدس العربي»:

بعد أقل من 24 ساعة على الإشكالات بين مناصري أمل وحزب الله من جهة ومناصري القوات اللبنانية والكتائب على خطوط التماس القديمة بين عين الرمانة والشيّاح، نظمت أمهات عين الرمانة والشيّاح سلمية مشتركة إلى التقاطع الذي شهد اشكالات ليل الثلاثاء رفضاً لعودة المتاريس والحرب الأهلية ورفضاً لإعادة لغة الحارور والتخويف والحرب وخطأ على ما حقّته الثورة الشعبية من وحدة اللبنانيين، وهدفت الامهات رافضة أجواء الفتنة والعنف والطائفية.

وتخلل هذه التظاهرة النسائية نشر الازر والورود ومشاركة عدد من الشبان الحزبيين، حيث رفع الجميع شعارات «لا للمتاريس لا للحرب الأهلية»، «طاق طاق طايفة لا للطائفية.. كلنا إيد واحدة اسلام ومسيحية». وقال أحد المشاركين في التظاهرة «هذا هو مشهد العيش المشترك الذي دعا اليه الامام موسى الصدر»، وردّ عليه شاب مسيحي «أنا أت عند أخني الشيعة حتى أقول له إن الثورة قامت من أجلنا سوياً، مستهجناً «كيف يخوفونا من بعضنا البعض».

وكان برز افتعال الاشكالات في أكثر من منطقة من طرابلس إلى صور وبعليك والشيّاح وجسر الريح وبيكيا وطريق القصر الجمهوري في اطار التصييق على ناشطي الانتفاضة. واتهم بعضهم التيار الوطني الحر بملافة حليفه حزب الله في استفزاز المحتجين



أمهات خرجن أمس رفضاً للفتنة

وعدم تصوير المواجهة شيعية مع باقي الطوائف. وكتب رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل عبر حسابه على «تويتر»: «ما حصل في بيكيا كان فتنة متنقلة تعمدت استفزاز اهلتنا في المناطق كافة لكن ضبط النفس بقي سيد الموقف رغم

التجاوزات». وأضاف: «بعد انكشاف المخطط من صور إلى طرابلس مروراً ببعليك وبيكيا والشيّاح، نذبّه اهلتنا من محاولات تجري لضرب ثروتهم التي يجب أن تبقى سلمية ونناشد الجيش حمايتها».

وكان الجيش أعلن عن توقيف 16 شخصاً على الامور ولت إلى غير رجعة».

خلفية الحوادث التي شهدتها عدة مناطق لبنانية ليل الثلاثاء. واقاد بيان لقيادة الجيش أنه «ففي طرابلس تمّ التعرض للممتلكات العامة وعدد من المصارف وأحد المباني الحزبية، وإلقاء قنبلة يدوية لم تنفجر وتقابل مولوتوف باتجاه العسكريين، ورشقهم بالحجارة، ما أتى إلى إصابة ثلاثة وثلاثين عسكرياً. كما تمت مصادرة عدد من الدرجات النارية التي تركها أصحابها واندوا بالغاز».

وعلى طريق صيدا القديمة بين منطقتي الشياح وعين الرمانة وأثناء إعادة فرض الأمن والهدوء في المنطقة، أصيب عشرة عسكريين جزءاً التراسق بالحجارة بين عدد من الأشخاص.

أما في بكفيا، وأثناء قيام وحدات الجيش بإعادة فتح الطريق، أصيب ثمانية عسكريين جزءاً التراسق بالحجارة بين الأهالي ومواكب سيّارة، والتدافع الذي حصل بعد ذلك. وقد تمكنت وحدات الجيش من إعادة الوضع إلى طبيعته في مختلف المناطق. وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص بحسب بيان صادر عن الجيش اللبناني».

في غضون ذلك، تابع الرئيس ميشال عون ما حصل على الأرض وطلب تدخل الجيش ومنع التعدييات على الأفراد والممتلكات، مشدداً على أن يتخذ الجيش تدابير فورية في هذا المجال. وأكد أنه «لن يسمح بتكرار ما حصل بالأمس والعودة إلى ما عشناه في خلال حرب سنتين»، لافتاً إلى «أن هذه الامور ولت إلى غير رجعة».

## مراقبون لـ «لقدس العربي»: المنطقة على موعد مع كارثة إنسانية غير مسبوقة

# قوات التحالف السوري - الروسي تواصل الغارات على إدلب بهدف تهجير أهله

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أخرجت طائرات النظام المروحية النقطة الطبية الأخيرة المتبقية في ريف إدلب الجنوبي عن الخدمة، فيما استهدف الحلف الروسي - السوري المنطقة بأكثر من 100 ضربة جوية ومدفعية، حيث قصف سلاح الجو السوري، مشفى مخصصاً للنساء والأطفال، في مدينة كفرتنيل بريف إدلب الجنوبي، كما وثقت فرق الخوذ البيضاء استهداف 20 منطقة شمال غربي سوريا، في حين يترجم مراقبون السبب المباشر في مواصلة التصعيد في ادلب، إلى اتساع هوة الخلاف بين الطرفين الروسي والتركي شرق الفرات، بسبب تراطبات الملفات بين الضامنين المتواجدين في القطاعين شمال غرب سوريا وشمال شرقها.

مصادر محلية قالت ان مشفى «الروضة للنسائية والأطفال» خرج عن الخدمة، بعد استهدافها باسطونات متفجرة منتصف ليلة الأربعاء، ما أدى إلى تدمير المبنى ومعداته الطبية.

من جانبها قال الدفاع المدني، أمس ان رجلين قتلا، وأصيب 5 آخرون بينهم

طفل وامرأة، جراء قصف مكثف للطائرات الحربية الروسية ومروحيات الأساطير على قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي، موقفاً 42 غارة جوية وبرميلاً متفجراً، بالإضافة إلى أكثر من 100 قذيفة مدفعية وصاروخ. استهدفت الأحياء السكنية، وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، ان الطائرات المروحية استهدفت كفرتنيل وحزازين ومشون وكحضره وكحضره، حيث أخرجت عائلة على قيد الحياة بعد انتشار أفرادها من تحت الأنقاض.

المعارض السياسي السوري درويش خليفة ربط من جانبه بين التصعيد العسكري في ادلب والخلافات الدولية للأطراف الفاعلة حول مصير المنطقة، وأوضح في حديث مع «القدس العربي» أنه مع كل خلاف دولي بين تركيا وروسيا، تعود الأخيرة للضغط في الشمال السوري للحصول على تنازلات من أنقرة بما يخدم مصالحها ومصالح النظام السوري، مقابل عدم اجتياح منطقة خفض التصعيد بذريعة الإرهاب، في إشارة إلى «هيئة تحرير الشام».

لكن الأكثر وضوحاً برأيه ان قاعدة حميميم العسكرية الروسية في الساحل السوري، تلح على تدمير البنية التحتية للمجتمع السوري شمالاً، بما فيها من مدارس ومشافي ومراكز خدمائية، وإنهاء مظاهر الحياة هناك، رغبة منها في إجبار الأهالي على العودة القسرية، لخلعة النظام السوري، إذا ما أرادوا النجاة

الكبينة بريف اللاذقية، والتي عجزوا عن احتكامها نتيجة طبيعتها الجبلية الوعرة، وصلاحية المقاتلين هناك، مستبعداً «سيطرة النظام السوري والجيش الروسي على ثلاث الكبينة»، وقال المتحدث «انهم في حال نجحوا في ذلك فإنها ستكون عبر صفقة سياسية لا معارك عسكرية، مع اقصاء هذا الخيار بغير الخذلان الروسي، وعدم التقييد بالعهود التي قطعوها سابقاً مع الجانب التركي بما يخص الشمال الشرقي من سوريا، وبالتحديد في منطقة تل نمر».

من جهتها كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير الأربعاء، أن قوات الاحتلال الروسي تسببت بمقتل أكثر من 6600 شخص بينهم 908 من النساء و1928 من الأطفال، منذ تدخلها المباشر ووقوفها إلى جانب قوات نظام الأسد لقتل الشعب السوري خريف 2015. وأوضحت الشبكة في تقريرها أن الطرف الروسي ارتكب 335 مجزرة، وقام بـ 1083 اعتداء على المنشآت الحيوية والمناطق المهولة بالسكان، وتسببت غاراتها وقصفها إلى جانب قوات النظام والمليشيات الإيرانية بتشريد قرابة 3.3 مليون شخص في سورية، وأضافت الشبكة أن ضحايا هجمات القوات الروسية سقطت أحياناً عبر عمليات القصف العشوائي، وأحياناً أخرى عبر القصف المتعمد والمبني على إحدائيات ومعلومات استخباراتية، مما يشكل جرائم حرب.

## بعد «نبح السلام»...

# من المسؤول عن الفلتان الأمني والتفجيرات في مدينة تل أبيب السورية؟



صورة أرشيفية لسيارة انفجرت في سوق في تل أبيب

والمناطق التي خضعت للجيش الوطني النازحين من العودة لمناطقهم. وتشهد مدينة تل أبيب قلناً أمنياً كبيراً، وتسيبها وضحا، وهناك استهتار من عناصر الضباط ولا يوجد أي مظهر من مظاهر الاستقرار بالمدينة للآن.

بدره، يقول الناشط الاعلامي محمد الشامي، والسذي يقم في المدينة: إن غالبية الحوارج التابعة للفضائل والجيش التركي في تل أبيب تخفي جميعها قبل حلول المساء، مبيناً أن عناصر الفضائل التابعة للمعارضة لا يكتفون أصلاً ما يحصل في المدينة.

ونكر الشامي على سبيل أحد المواقف التي حصلت أمامه عندما كان خارجاً من المسجد من صلاة العشاء، وإذا بشاحنة توقفت وسط السوق ليلاً، وصدف أن مر عناصر لفصيل «الجبهة

انطاكيا - الرقة - من «القدس العربي»:

لم تسلم مدينة «تل أبيب» السورية في ريف الرقة الشمالي، من مسلسل السيارات المفخخة، التي يذهب ضحيتها من حين إلى آخر العديد من المدنيين، بعد أن سيطرت عليها قوات «الجيش الوطني» التابع للمعارضة السورية المسلحة والجيش التركي، ضمن عملية «نبح السلام» التي أطلقتها تركيا ضد قوات سوريا الديمقراطية

«قدس» في شرقي الفرات شمالي سوريا، حيث بات لزاماً على أهالي المدينة التعايش مع الوضع الجديد، والتناغم معه. ويجسب مدنيين، فقد أفضحت الفوضى السمة البارزة للمدينة، وأصبحت مشاهد الموت ورتينية، حيث يستيقظ سكان المدينة بين الحين والآخر على تفجير يذهب ضحيته عدد من المدنيين. وخلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وقعت في مدينة تل أبيب وحدها أربعة تفجيرات بسيارات مفخخة راح ضحيتها أكثر من 20 مدنياً، وحصلت التفجيرات في مناطق

عادية ما تكون مزمنة بالمدنيين، كما لم تستهدف أية مقرات عسكرية للفضائل، عدا تفجير واحد استهدف مقراً للفصل «فيلق المجد»، أصيب فيه شخصين مدنيين. ولأن لم تعرف الجهة التي تقوم بعمليات تفخيخ السيارات، ولا شك أن عددًا من سكان المدينة يتسكرون بأصابع الاتهام لوحدات الحماية الكردية المنضوية تحت راية «قدس».

يقول الناشط مهيب ناصر، من أبناء محافظة الرقة: «من يقوم بهذه التفجيرات بدون شك هم أنصار حزب PYD، وهذه أساليبهم وباتت معروفة لدى الجميع ولهم سوابق بهذا عمليات في مناطق ريف حلب مثل اعزاز والباب وعفرين وغيرها». وأضاف أنه «سابق أن تم القبض على عشرات المقيدين للتفجيرات في تلك المناطق، واتضح أنهم من خلايا وحدات الحماية، وما نحن نشاهدنا اليوم في ريف الرقة الشمالي،

## المعارضة السورية تقدم مقترحاً جديداً

# لعمل «اللجنة الدستورية» في جنيف

■ جنيف - الأناضول: أعلنت المعارضة السورية في اللجنة الدستورية، الأربعاء، تقديمها مقترحاً جديداً لعمل اللجنة، بعد 3 أيام من فشل انعقادها بسبب عدم موافقة النظام على جدول أعمال دستورية، ومواصلة تمسكه بقضايا سياسية.

ويتضمن عرض المعارضة، دراسة كافة التوابت والمركبات الوطنية، ضمن بند المبادئ الأساسية والسياسية لدستور سوريا المستقبل، داعية النظام للقدوم اليوم إلى المقر الأممي، إن كان جادا للقائشها. وخلال مقابلة وفد المعارضة المقر الأممي في جنيف، بعد فشل انعقاد اجتماع اللجنة الدستورية، قال الرئيس المشترك عن المعارضة هادي البجرة، إن «وفد هيئة التفاوض تقدم جدول أعمال قبل انعقاد الدورة، ووفد النظام لم يقدم أي ورقة المقترح جدول الأعمال، وأجله لليوم الأول من الاجتماعات».

وأضاف البجرة في تصريحات إعلامية، أن «الورقة التي طرحها (النظام) اسمها التوابت الوطنية، جرى رفضها لعدة أسباب لأنها خارج إطار تفويض اللجنة التي شكلت على أساسها، ومن يحدد توابت الشعب؟ هل هو نظام تتسبب بتهجير نصف الشعب السوري، نظام تنسب باعتقال مئات الآلاف من بنات وشباب سورية». ولفت إلى أن «التوابت هي ما نصت عليها المساتير السابقة، وما اتفق عليه الشعب السوري، ورغم ذلك، قامت المعارضة بتقديم عدة مقترحات».

## «رايتس ووتش»: منقطة تركيا «الأمنة»

# شمال سوريا «لن تكون آمنة»

بيروت - أف ب: كشفت منظمة هيومن رايتس ووتش الأربعاء وقوع انتهاكات ومنها إعدامات ومصادرة منازل في مناطق واسعة تسيطر عليها تركيا في شمال سوريا قالت أنقرة أنها تريد إعادة لاجئين سوريين إليها.

وكانت تركيا أقامت ما وصفتها بـ «المنطقة الآمنة» على امتداد 120 كلم من الأراضي التي سيطرت عليها من المقاتلين الأكراد السوريين على طول حدودها الجنوبية. وحضت المنظمة ومقرها نيويورك تركيا والجهات المتحالفة معها في سوريا على التحقيق في «انتهاكات لحقوق الإنسان تشكل جرائم حرب محتملة» في المنطقة التي تمتد بعمق 30 كلم داخل الأراضي السورية. وقالت سارة ليا ويتسون مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة إن «الإعدامات ونهب الممتلكات ومنع عودة النازحين إلى ديارهم أدلة دامغة على أن «المناطق الآمنة» المقترحة من تركيا لن تكون آمنة».

صحافة  
عالمية

# «واشنطن بوست»: دول الخليج تتبنى الخيار الدبلوماسي مع إيران... ورسالة سعودية إلى خامنئي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للمعلق ديفيد اغناطيوس تحت عنوان «دعاة الحرب في الخليج الفارسي يجربون شيئاً جديداً: الدبلوماسية»، ويبدأ مقاله بالحديث عن شبيء مهم وغير عادي في السياسة العالمية الذي يتساقط مع احتفالات عيد الشكر بالولايات المتحدة، فرغ الواجبة التي شهدتها الصيف تقوم دول الخليج العربية والإمارات العربية المتحدة بالبحث عن طرق للحوار مع طهران وحلفائها لخفض التوتر في اليمن ومناطق أخرى. ويرى الكاتب أن دول الخليج أصبحت ميالة للحدوث مع إيران وجماعاتها الوكيالة لأنها فقدت الثقة جزئياً بالولايات المتحدة كحام عسكري يمكن الاعتماد عليه.

وكان هذا ملحماً واحداً من سياسة الرئيس دونالد ترامب «الشاذة» والنذ يتقلب بين تهديده بخصف إيران وتقريبه للقيادة الإيرانية ودعوته للقاء. وهو ما دعا دول الخليج المرتبطة للحد والحفاظ على رهاناتها عبر الدبلوماسية والاعتماد الكبير على روسيا والصين.

وفي الوقت نفسه تقوم الولايات المتحدة بحوارها الحساس مع إيران

من خلال قناتها السويسرية الدبلوماسية والبحث في إمكانية تبادل السجناء، وعلى رأس قائمة السجناء مسعود سليمان، العالم الإيراني الذي اعتقل العام الماضي في شيكاغو المتهم بمحاولة نقل مواد بيولوجية إلى إيران، ولدى الولايات المتحدة قائمة طويلة لعملية التبادل. ولو نجحت الجهود السويسرية على هذه الجبهة فقد تكون بداية اتفاق أمريكي - إيراني واسع. وجاءت الجهود الحثيثة لحل الأزمة اليمنية من خلال زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى واشنطن هذا الأسبوع، وهو البلد الذي لعب تقليدياً دور الوسيط بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وإيران من جهة أخرى.

ونقل الكاتب عنه يوم الثلاثاء إنه يامل بتسوية للحرب في اليمن حيث زار يوم الإثنين وزير الخارجية مايك بومبيو. وجاء تفاعل الوزير العماني بسبب المحادثات التي جرت بين السعوديين وممثلي الحركة الحوثية بعد الهجمات الأخيرة على السعودية. وقال: «حان الوقت لا لاطراف في اليمن من أجل تسوية خلافاتها»، وأمل أن يكون العام المقبل عاماً عظيماً لتحقيق هذا. وتحدث بن علوي مع التلفزيون العماني بعد مقابله بومبيو: «هناك مشاورات ووساطة ورغبة بحل النزاع». ويرى الكاتب أن التقدم في اليمن حدث عبر اللقاءات السعودية مع المرشحين الحوثيين ويتشجع قوي من الولايات المتحدة. وحسب الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة

تقدم التعهدات المطلوبة، وتقوم إيران بفحص الأجواء من خلال مقترحات دبلوماسية، ففي أيلول/سبتمبر، اقترح الرئيس حسن روحاني ما سماه «مبادرة مضيق هرمز» والتي تجمع الدول على جانبي الخليج للحوار بناء على معايير الأمم المتحدة من عدم التدخل أو العدوان، وشجعت الكويت المبادرة لكن بقية دول الخليج التزمت الصمت، ربما لأن المقترح لا يتسرك الولايات المتحدة، وأكد مسؤول إماراتي بارز «التوجه هو بالتأكيد نحو الدبلوماسية وخفض التصعيد»، محذراً أن بلاده تريد تعهداً واضحاً من إيران بعدم التدخل في شؤونها.

وقال كريم ساجديور، من وثيقة كارنيغي للسلام العالمي: «الشكوك السعودية والإماراتية حيال إيران لم تتغير وما تغير هو حساباتها تجاه أمريكا، فقد اكتشفتنا أن ترامب لا يدعمها وبما جعله إلى الدفاع عن نفسها».

ومع ذلك يرى الكاتب أن السموم التي تغلي في منطقة الخليج تظل خطيرة كما في الماضي ولم تخف بعد مخاطر الحرب، وعلى شهوران على الهجمات الإيرانية الدمرة على مصفاة تكرير البترول في البقيق ولم يرد السعوديون ولم يلوموا إيران علناً، وما تحمله الريح هو عملية دبلوماسية تحمل بعض التقدم في اليمن ويمكن أن تتوسع ولكن بدون إشارة عما تريد الولايات المتحدة.

وتدرس السعودية عدداً من العروض من أجل التوسط بينها وإيران، من الكويت وعمان وباكستان وفرنسا واليابان، وحتى الآن لم تؤد هذه العروض لحوار رسمي بين البلدين، وقبل بدء أي حوار، يريد السعوديون تعهداً إيرانياً بالتوقف عن تصدير الثورة واحترام سيادة جيرانها، وقال مصدر سعودي إن الملكة قدمت الطلب في رسالة خاصة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، ولكن إيران لم

تقدم مقترحات دبلوماسية، ففي أيلول/سبتمبر، اقترح الرئيس حسن روحاني ما سماه «مبادرة مضيق هرمز» والتي تجمع الدول على جانبي الخليج للحوار بناء على معايير الأمم المتحدة من عدم التدخل أو العدوان، وشجعت الكويت المبادرة لكن بقية دول الخليج التزمت الصمت، ربما لأن المقترح لا يتسرك الولايات المتحدة، وأكد مسؤول إماراتي بارز «التوجه هو بالتأكيد نحو الدبلوماسية وخفض التصعيد»، محذراً أن بلاده تريد تعهداً واضحاً من إيران بعدم التدخل في شؤونها.

وقال كريم ساجديور، من وثيقة كارنيغي للسلام العالمي: «الشكوك السعودية والإماراتية حيال إيران لم تتغير وما تغير هو حساباتها تجاه أمريكا، فقد اكتشفتنا أن ترامب لا يدعمها وبما جعله إلى الدفاع عن نفسها».

ومع ذلك يرى الكاتب أن السموم التي تغلي في منطقة الخليج تظل خطيرة كما في الماضي ولم تخف بعد مخاطر الحرب، وعلى شهوران على الهجمات الإيرانية الدمرة على مصفاة تكرير البترول في البقيق ولم يرد السعوديون ولم يلوموا إيران علناً، وما تحمله الريح هو عملية دبلوماسية تحمل بعض التقدم في اليمن ويمكن أن تتوسع ولكن بدون إشارة عما تريد الولايات المتحدة.

وتدرس السعودية عدداً من العروض من أجل التوسط بينها وإيران، من الكويت وعمان وباكستان وفرنسا واليابان، وحتى الآن لم تؤد هذه العروض لحوار رسمي بين البلدين، وقبل بدء أي حوار، يريد السعوديون تعهداً إيرانياً بالتوقف عن تصدير الثورة واحترام سيادة جيرانها، وقال مصدر سعودي إن الملكة قدمت الطلب في رسالة خاصة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، ولكن إيران لم

تقدم مقترحات دبلوماسية، ففي أيلول/سبتمبر، اقترح الرئيس حسن روحاني ما سماه «مبادرة مضيق هرمز» والتي تجمع الدول على جانبي الخليج للحوار بناء على معايير الأمم المتحدة من عدم التدخل أو العدوان، وشجعت الكويت المبادرة لكن بقية دول الخليج التزمت الصمت، ربما لأن المقترح لا يتسرك الولايات المتحدة، وأكد مسؤول إماراتي بارز «التوجه هو بالتأكيد نحو الدبلوماسية وخفض التصعيد»، محذراً أن بلاده تريد تعهداً واضحاً من إيران بعدم التدخل في شؤونها.

وقال كريم ساجديور، من وثيقة كارنيغي للسلام العالمي: «الشكوك السعودية والإماراتية حيال إيران لم تتغير وما تغير هو حساباتها تجاه أمريكا، فقد اكتشفتنا أن ترامب لا يدعمها وبما جعله إلى الدفاع عن نفسها».

ومع ذلك يرى الكاتب أن السموم التي تغلي في منطقة الخليج تظل خطيرة كما في الماضي ولم تخف بعد مخاطر الحرب، وعلى شهوران على الهجمات الإيرانية الدمرة على مصفاة تكرير البترول في البقيق ولم يرد السعوديون ولم يلوموا إيران علناً، وما تحمله الريح هو عملية دبلوماسية تحمل بعض التقدم في اليمن ويمكن أن تتوسع ولكن بدون إشارة عما تريد الولايات المتحدة.

وتدرس السعودية عدداً من العروض من أجل التوسط بينها وإيران، من الكويت وعمان وباكستان وفرنسا واليابان، وحتى الآن لم تؤد هذه العروض لحوار رسمي بين البلدين، وقبل بدء أي حوار، يريد السعوديون تعهداً إيرانياً بالتوقف عن تصدير الثورة واحترام سيادة جيرانها، وقال مصدر سعودي إن الملكة قدمت الطلب في رسالة خاصة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، ولكن إيران لم

تقدم مقترحات دبلوماسية، ففي أيلول/سبتمبر، اقترح الرئيس حسن روحاني ما سماه «مبادرة مضيق هرمز» والتي تجمع الدول على جانبي الخليج للحوار بناء على معايير الأمم المتحدة من عدم التدخل أو العدوان، وشجعت الكويت المبادرة لكن بقية دول الخليج التزمت الصمت، ربما لأن المقترح لا يتسرك الولايات المتحدة، وأكد مسؤول إماراتي بارز «التوجه هو بالتأكيد نحو الدبلوماسية وخفض التصعيد»، محذراً أن بلاده تريد تعهداً واضحاً من إيران بعدم التدخل في شؤونها.

وقال كريم ساجديور، من وثيقة كارنيغي للسلام العالمي: «الشكوك السعودية والإماراتية حيال إيران لم تتغير وما تغير هو حساباتها تجاه أمريكا، فقد اكتشفتنا أن ترامب لا يدعمها وبما جعله إلى الدفاع عن نفسها».

## ترامب لن يينقد «ديكتاتورته المفضل» السيسي «واشنطن بوست»: على الكونغرس الدفاع عن حرية الصحافة و«مدى مصر»

دعت صحيفة «واشنطن بوست» الكونغرس لشجب انتكاهات مصر لحرية الصحافة، وجاء في افتتاحيتها أن رئيس مصر القوي عبد الفتاح السيسي كبح صحافة بلاده لسنين، باستثناء مؤسسة واحدة صدت واصلت استقالاتها وتقاريرها المهمة، في إشارة إلى موقع «مدى مصر» الذي ينشر تقاريره بالعربية والإنكليزية.

ورغم حجب الحكومة المصرية للموقع منذ عامين إلا أن المصريين استطاعوا متابعة أخباره باستخدام روابط مثل «في بي بي إن»، وعادة ما يعتمد عليه الدبلوماسيون والصحافيون والمسؤولون الحكوميون خارج مصر لمعرفة ما يجري في داخلها.

ومن الأمثلة الجيدة على تقارير الموقع ما نشره من «خريطة صحافية» في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) عن ابن الرئيس، محمود الثاني

الذي كان مسؤولاً بارزاً في المخبرات المصرية العامة، وقال إنه سينقل قريباً إلى منصب جديد في السفارة المصرية بموسكو وذلك لفشله في «التعامل مع كل المهام التي أوكلت إليه»، وقال «مدى مصر» إن فضل ابن الرئيس «ساسة» بشكل خطير لصورة والده وعائلته ومثل خطراً على النظام.

وكان رد النظام على «الخريطة» الصحافية واضحا يوم السبت عندما تم اعتقال أحد محرري الموقع، شادي زلط، بعد مدهامته قوات أمن إيلزي المدني بيته، وفي يوم الأحد هاجمت فرقة أخرى مقر «مدى مصر» واحتجزت لينا عطا الله محررة الموقع بعد مصادرة الهاتف والكمبيوترات الشخصية، ورفض المهاجرون تعريف أنفسهم ولكنهم يمشون جهاز الأمن نفسه الذي كان يعمل فيه ابن الرئيس.

وتم الإفراج عن عطا الله والصحافيين الآخرين الذين اعتقلوا بالدهامة ليلة الأحد ولم توجه إليهم أية تهم، ولكن قصد الاحتجاز كان واضحا وهو معاقبة واستقزاز المؤسسات الإخبارية التي لا تزال تتجرأ على نشر أخبار عن الحكومة القمعية الأشد في مصر. وجاءت مدهامة مقر مصر وسط ما وصف بأنه حملة الاعتقالات الأضخم منذ خمسة أعوام. وحسب جماعات حقوق الإنسان فقد تم اعتقال 4.000 شخص منذ اندلاع موجة التظاهرات في 20 أيلول (سبتمبر).

ونشر الموقع أخبار الاعتقالات التي طالت الناشطين السياسيين وكذا الحامين والأكاديميين والصحافيين، واليوم أصبحت أهم منظمة إخبارية مستقلة هدفا للقمع، وقالت عطا الله في مقال: «طلما وجه لنا سؤال حول قدرتنا على العمل خلال سنوات القمع والضغط التي أجبرت معظم الوسائل الإعلامية على

الذين اعتقلوا بالدهامة ليلة الأحد ولم توجه إليهم أية تهم، ولكن قصد الاحتجاز كان واضحا وهو معاقبة واستقزاز المؤسسات الإخبارية التي لا تزال تتجرأ على نشر أخبار عن الحكومة القمعية الأشد في مصر. وجاءت مدهامة مقر مصر وسط ما وصف بأنه حملة الاعتقالات الأضخم منذ خمسة أعوام. وحسب جماعات حقوق الإنسان فقد تم اعتقال 4.000 شخص منذ اندلاع موجة التظاهرات في 20 أيلول (سبتمبر).

ونشر الموقع أخبار الاعتقالات التي طالت الناشطين السياسيين وكذا الحامين والأكاديميين والصحافيين، واليوم أصبحت أهم منظمة إخبارية مستقلة هدفا للقمع، وقالت عطا الله في مقال: «طلما وجه لنا سؤال حول قدرتنا على العمل خلال سنوات القمع والضغط التي أجبرت معظم الوسائل الإعلامية على

الذين اعتقلوا بالدهامة ليلة الأحد ولم توجه إليهم أية تهم، ولكن قصد الاحتجاز كان واضحا وهو معاقبة واستقزاز المؤسسات الإخبارية التي لا تزال تتجرأ على نشر أخبار عن الحكومة القمعية الأشد في مصر. وجاءت مدهامة مقر مصر وسط ما وصف بأنه حملة الاعتقالات الأضخم منذ خمسة أعوام. وحسب جماعات حقوق الإنسان فقد تم اعتقال 4.000 شخص منذ اندلاع موجة التظاهرات في 20 أيلول (سبتمبر).

ونشر الموقع أخبار الاعتقالات التي طالت الناشطين السياسيين وكذا الحامين والأكاديميين والصحافيين، واليوم أصبحت أهم منظمة إخبارية مستقلة هدفا للقمع، وقالت عطا الله في مقال: «طلما وجه لنا سؤال حول قدرتنا على العمل خلال سنوات القمع والضغط التي أجبرت معظم الوسائل الإعلامية على

## «فورين أفيرز»: الجزائر تواجه المجهول... وفشل الانتخابات سيكون نجاحا للديمقراطية



جزائريون في مظاهرة ضد الانتخابات

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

يسأل الكاتب روبرت زيرتسكي في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز»: «ماذا لو تم إجراء الانتخابات في الجزائر من دون أن يصوت أحد؟ فقد قررت حكومة الرئيس عبد القادر بن صالح إجراء الانتخابات الرئاسية في 12 كانون الأول/ديسمبر، ولكن هناك مخاطرة بأن تنتهي الانتخابات في دائرة من العجب بعد إعلان جميع المنظمات السياسية والمدنية في البلاد رفض تأييد المرشحين الرسميين الخمسة، كما تمت الدعوة لمقاطعة الانتخابات».

والمفارقة هنا، كما يضيف زيرتسكي، هي أن أفضل هذه الانتخابات سيشير إلى نجاح التطلعات الديمقراطية للبلاد، كما أشار الكاتب إلى خصوصية الحراك الجزائري، قائلاً بأنه يختلف عن حركات الاحتجاج الأخرى، فالحراك الجزائري مسالم، وهناك قدرة على ضبط التورات في مرحلة انتقال الأمة إلى الديمقراطية.

وعندما أعلن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة أنه سيخوض الانتخابات لفترة ولاية خامسة، ثار النشعب الجزائري، ولم يكن هذا مفاجئاً فقط للأجهزة الأمنية، بل أيضاً لأجهزة أخرى كانت على اقتناع بأن الجزائريين استسلموا للوضع الراهن، ولاحظ الكاتب أن بوتفليقة استفاد من التأثير الدائم للحرب عندما استلم الحكم بعد حرب وحشية بين الدولة والإسلاميين، مما جعل الغالبية من الجزائريين يتردون في رفض أو مقاومة التسوية السياسية التي فرضت السلام، وقد استمر هذا التردد إلى هذا العقد.

ويجول وجود بوتفليقة استفزازاً، وأدى تضافر الاقتصاد المتعثر والفساد المتضخم إلى تعميق الخلاف بين الدولة والجمهور، وعلاوة على ذلك، فإن ترشيحه لم ينتهك المعايير الدستورية فحسب، ولكن أيضاً الأخلاقيات، وأصبح منظره على الكرسي المتحرك ونظراته الميتة رمزاً لدولة فاسدة بشدة، وقد ألهمت هذه الحالة الغريبة موجة من الكاتكات المريرة، مثل «مرض السرطان له أربع مراحل، وبوتفليقة يستعد لولاية خامسة».

### الغارديان: ليبيا أصبحت ساحة صراع للطائرات المسيرة... وتنافس بين «التركية» و«الصينية»

التي تبلغ كلفة الوحدة منها 15 مليون دولار، أما حكومة الفساق الوطني فتدعمها قطر والقوة الصاعدة في صناعة الدرون تركيا والتي قدمت إليها طائرة «بايركتار تي بي 2»، وفي آب (أغسطس) قتل 45 شخصاً في قاعة بلدية جنوب غربي ليبيا حيث اللوم على حفرة والطائرات الصينية التي استخدمت لاستهداف المكان. واستخدم في الهجوم أسلوب «القرقرين»، الذي طورته الولايات المتحدة حيث تتبع الضربة الأولى ضربة ثانية بعد دقائق مما يعني زيادة الضحايا. وكان الأشخاص الذين هموا المساعدة الجرحى أنفسهم ضحايا. وكانت حصيلة القتلى التي اشتملت على أطفال هي الأعلى منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011 بعد سقوط نظام معمر القذافي. ويقول جليل الحرشاوي الخبير في معهد كلينغتون في هيج إن حفتر تحول في الأشهر الأخيرة لاستخدام الطائرات المسيرة الرخيصة الثمن بعدما فقد الأمل في دخول طرابلس من خلال الحرب التقليدية، مشيراً إلى أن الحملة تهدف لتدمير معنويات أعدائه. وقال «تلعب الحرب الجوية دوراً كبيراً والطائرات المسيرة مفيدة، وشاهدنا ميلاً كبيراً لضرب الأهداف اللينة، وهناك تسامح مع قتل المدنيين وإن كان بطريقة تدريجية وفي غياب شجب دولي».

وتضيف الصحيفة أن الأشهر الأخيرة شهدت حوادث صغيرة الحجم بما فيها ضرب ناب قريب من مجمع لأمم المتحدة في طرابلس، بداية تشرين الأول/أكتوبر وأدى إلى جرح أطفال. وكل هذه الحوادث اتهمت فيها قوات حفتر والتي استخدمت الدرون لتدمير الطائرات التركية الصنع على الأرض.

وما يعقد الصورة هو قيام الولايات المتحدة باستخدام طائرات درون في بعض الأحيان لضرب الجماعات المرتبطة بتنظيم «الدولة» التي تنتشر جنوب البلاد. وكشف في الفترة الأخيرة عن غارة قتلت 43 مقاتلاً تم شنّها من القواعد الأمريكية في إيطاليا والنيجر. وقال الطوارق الذين يعيشون في جنوب البلاد إن الطائرات الأمريكية المسيرة قتلت 11 مدنياً ولكن

التي تبلغ كلفة الوحدة منها 15 مليون دولار، أما حكومة الفساق الوطني فتدعمها قطر والقوة الصاعدة في صناعة الدرون تركيا والتي قدمت إليها طائرة «بايركتار تي بي 2»، وفي آب (أغسطس) قتل 45 شخصاً في قاعة بلدية جنوب غربي ليبيا حيث اللوم على حفرة والطائرات الصينية التي استخدمت لاستهداف المكان. واستخدم في الهجوم أسلوب «القرقرين»، الذي طورته الولايات المتحدة حيث تتبع الضربة الأولى ضربة ثانية بعد دقائق مما يعني زيادة الضحايا. وكان الأشخاص الذين هموا المساعدة الجرحى أنفسهم ضحايا. وكانت حصيلة القتلى التي اشتملت على أطفال هي الأعلى منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011 بعد سقوط نظام معمر القذافي. ويقول جليل الحرشاوي الخبير في معهد كلينغتون في هيج إن حفتر تحول في الأشهر الأخيرة لاستخدام الطائرات المسيرة الرخيصة الثمن بعدما فقد الأمل في دخول طرابلس من خلال الحرب التقليدية، مشيراً إلى أن الحملة تهدف لتدمير معنويات أعدائه. وقال «تلعب الحرب الجوية دوراً كبيراً والطائرات المسيرة مفيدة، وشاهدنا ميلاً كبيراً لضرب الأهداف اللينة، وهناك تسامح مع قتل المدنيين وإن كان بطريقة تدريجية وفي غياب شجب دولي».

وتضيف الصحيفة أن الأشهر الأخيرة شهدت حوادث صغيرة الحجم بما فيها ضرب ناب قريب من مجمع لأمم المتحدة في طرابلس، بداية تشرين الأول/أكتوبر وأدى إلى جرح أطفال. وكل هذه الحوادث اتهمت فيها قوات حفتر والتي استخدمت الدرون لتدمير الطائرات التركية الصنع على الأرض.

وما يعقد الصورة هو قيام الولايات المتحدة باستخدام طائرات درون في بعض الأحيان لضرب الجماعات المرتبطة بتنظيم «الدولة» التي تنتشر جنوب البلاد. وكشف في الفترة الأخيرة عن غارة قتلت 43 مقاتلاً تم شنّها من القواعد الأمريكية في إيطاليا والنيجر. وقال الطوارق الذين يعيشون في جنوب البلاد إن الطائرات الأمريكية المسيرة قتلت 11 مدنياً ولكن

التي تبلغ كلفة الوحدة منها 15 مليون دولار، أما حكومة الفساق الوطني فتدعمها قطر والقوة الصاعدة في صناعة الدرون تركيا والتي قدمت إليها طائرة «بايركتار تي بي 2»، وفي آب (أغسطس) قتل 45 شخصاً في قاعة بلدية جنوب غربي ليبيا حيث اللوم على حفرة والطائرات الصينية التي استخدمت لاستهداف المكان. واستخدم في الهجوم أسلوب «القرقرين»، الذي طورته الولايات المتحدة حيث تتبع الضربة الأولى ضربة ثانية بعد دقائق مما يعني زيادة الضحايا. وكان الأشخاص الذين هموا المساعدة الجرحى أنفسهم ضحايا. وكانت حصيلة القتلى التي اشتملت على أطفال هي الأعلى منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011 بعد سقوط نظام معمر القذافي. ويقول جليل الحرشاوي الخبير في معهد كلينغتون في هيج إن حفتر تحول في الأشهر الأخيرة لاستخدام الطائرات المسيرة الرخيصة الثمن بعدما فقد الأمل في دخول طرابلس من خلال الحرب التقليدية، مشيراً إلى أن الحملة تهدف لتدمير معنويات أعدائه. وقال «تلعب الحرب الجوية دوراً كبيراً والطائرات المسيرة مفيدة، وشاهدنا ميلاً كبيراً لضرب الأهداف اللينة، وهناك تسامح مع قتل المدنيين وإن كان بطريقة تدريجية وفي غياب شجب دولي».

وتضيف الصحيفة أن الأشهر الأخيرة شهدت حوادث صغيرة الحجم بما فيها ضرب ناب قريب من مجمع لأمم المتحدة في طرابلس، بداية تشرين الأول/أكتوبر وأدى إلى جرح أطفال. وكل هذه الحوادث اتهمت فيها قوات حفتر والتي استخدمت الدرون لتدمير الطائرات التركية الصنع على الأرض.

وما يعقد الصورة هو قيام الولايات المتحدة باستخدام طائرات درون في بعض الأحيان لضرب الجماعات المرتبطة بتنظيم «الدولة» التي تنتشر جنوب البلاد. وكشف في الفترة الأخيرة عن غارة قتلت 43 مقاتلاً تم شنّها من القواعد الأمريكية في إيطاليا والنيجر. وقال الطوارق الذين يعيشون في جنوب البلاد إن الطائرات الأمريكية المسيرة قتلت 11 مدنياً ولكن

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البدياري:

تحاول الحكومة الأردنية بجلتها الجديدة بعد التعديل الوزاري الأخير أن تفعل شيئاً من أي نوع لتبديد «الضجر السياسي» والإحياء بـ«حراك بيروقراطي» لصالح العصرية والتحديث فيما تراقب منصات الأردنيين بأحكام مسبقة كل صغيرة وكبيرة خصوصاً في مجال أداء ومظهر وكلام الوزراء.

فقط على «الدفع الإلكتروني». وقال الوزير أن تلك ثقافة ينبغي أن تتسود بين الأردنيين وأقر لأول مرة رسمياً بأن دفع البديل النقدي المباشر للموظفين يهدد الوقت ويشكل وسيلة «للفساد الصغير» وتضييع الأموال. وتجنب الغرابة الإشراة للحكومة الإلكترونية تستطيع مواجهة «الفساد الكبير» واكتفى بالحديث عن الصغير ويقصد على الأرجح صغار الموظفين

### حرب معلنة على «الفساد الصغير» أما «الكبير» فوضعه معقد

## حكومة الأردن تحاول تبديد «الضجر السياسي»: سياسة «الدفع الإلكتروني» خارج المكاتب تختبر «رعوية الدولة»

والرشوات التي تتجول أثناء مراجعة إصدار التراخيص ومعاملات المواطنين.

قبل ذلك كان العامل الملك عبدالله الثاني شخصياً قد سأل أمين العاصمة عمان الوزير يوسف الشواربه عن الوقت الذي يلزمه للتحول إلى الدفع الإلكتروني وإنجاز المعاملات إلكترونياً أو عبر الهاتف. تقصد الشواربه أن لا يبالغ بالإيجابية ويتجنب أي تشويش في المعطيات وتحدث عن حاجة مؤسسات البلدية لثلاث سنوات على الأقل لكنه لح مقاومة عكسية ثقافية واجتماعية.

بعد تلك الإجابة بوقت قليل حاول موظفون تابعون للبلدية مهاجمة مكتب المدة لأسباب تخصهم واضطر الجميع لمشاهدة طاقم رئيس بلدية العاصمة وسط حراسة من الدرك. ولت النظر عن الحديث عن الدفع الإلكتروني لا يرافقه أي تفكير بعد بأساس عملية الإصلاح وهي الانتقال إلى مستوى «العمدة المنتخب» بمعنى أن يتمكن أهالي وسكان العاصمة من انتخاب رئيس بلديتهم كما يحصل في كل مدن العالم. وعندما لفتت «القدس العربي» نظر الشواربه للأمر أشار إلى أن الأمر مبكر وخارج اختصاصه.

الشواربه كان قبل ذلك قد تحدث على

### الوزير يوسف الشواربه



الوزير يوسف الشواربه

الموظفين في جسم مؤسسات العمل البلدي في العاصمة. ثمة مقاومة عكسية ثقافية واجتماعية لا بد من التعاطي معها - شرح الشواربه وهو يضيف: من جهتي ينبغي أن نصل لمرحلة لا يحتاج فيها المراجع أصلاً لزيارة مكاتب العمل البلدي.

لكن تلك أهداف مأمولة وصعبة التنفيذ

## وزير الجيش يمنع تسليم جثامين الشهداء وسلطات السجن تتنكر لمطالب المضربين الأسرى الفلسطينيين يرددون اسم الشهيد أبو دياك بدلاً من أسمائهم في طابور الصباح ويرجعون وجبات الطعام حدادا

غزة - الناصرة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة الحداد في كافة السجون الإسرائيلية، ضمن فعاليات الغضب التي أعلن عنها الأسرى الفلسطينيون، حدادا على رفيقهم سامي أبو دياك، الذي قضى على سرير المرض في أحد السجون، فيما أمت حشود كبيرة بيت العزاء الذي أقامته عائلته في بلدة سيلة الظهر جنوب شرق حنين شمال الضفة الغربية. في الوقت نفسه تصر سلطات الاحتلال على تجاهل مطالب أسيرين مضربين عن الطعام، رغم دخولهما الشهر الثالث، وتردي وضعهم الصحي بشكل خطير.

والتالي على التوالي، واصل الأسرى في كافة المعتقلات وسجون الاحتلال الإسرائيلي، الحداد، وقاموا أيضا بإرجاع وجبات الطعام، وقرروا كذلك ارتداء اللون الأسود عند الوقوف على العدد، والهتاف باسم رفيقهم سامي أبو دياك، بدل من ذكر أسمائهم، ولدة ثلاثة أيام.

وفي العادة يجري السجناء عملية عد يومية للأسرى، يذكر فيها أسماءهم، حيث تتم العملية صباحا، وكان نادي الأسير قد قال إن الأسرى أعلنوا حالة الاستنفار وبدأوا بالتكبير والطرق على الأبواب، عقب الإعلان عن استشهاد رفيقهم أبو دياك، فيما قامت إدارة السجون بإغلاق كافة الأقسام تحسبا لأي مواجهة معهم. وأعلن صباح أول من أمس الثلاثاء عن استشهاد أبو دياك، بعد صراع مرير مع مرض السرطان الذي أصابه في عام 2015، جراء خطأ طبي، بعد إجراء عملية جراحية له في أحد مشافي إسرائيل.

وقال نادي الأسير إن أبو دياك، تعرض في عام 2015 لخطأ طبي عقب خضوعه لعملية جراحية في مستشفى «سوروكا» الإسرائيلي، وتم استئصال جزء من أمعائه، وأصيب جراء نقله المتكرر من المعتقل إلى المستشفى بعربة من مجهزة طبيًا، بتسمم في جسده، وأخضع عقب ذلك لثلاث عمليات جراحية، وبقي تحت تأثير المخدر لمدة شهر من وصوله إلى مستشفى



الاحتلال الإسرائيلي يقتل الأسير سامي أبو دياك بعد خمس سنوات من غرس السرطان في جسده

القدس المحتلة - الأناضول: طلب الأردن من إسرائيل تسليمه جثمان الأسير الفلسطيني سامي أبو دياك الذي استشهد أول من أمس الثلاثاء في أحد السجون الإسرائيلية نتيجة الإهمال الطبي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، أمس الأربعاء، إن السفارة الأردنية في تل أبيب تقدمت إلى إسرائيل بطلب تسليم جثمان أبو دياك الذي توفي في الأردن لدفنه هناك وأضافت إن السفارة طلبت أيضا تزويدها بمعلومات حول ظروف استشهاد أبو دياك ووضع الصحي خلال فترة سجنه، غير أن الهيئة لم تشر إلى موقف إسرائيل من هذا الطلب. وأعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال جلسة للبرلمان أول من أمس الثلاثاء، إن عمان تعمل على إحضار جثمان الشهيد بناء

على طلب عائلته. ويحمل الكثير من الفلسطينيين الجسيت الأردنية. واستشهد أبو دياك، صباح الثلاثاء، في مستشفى سجن الرملة، وسط إسرائيل، حسب بيان أصدره نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي). وأبو دياك (37 عاما) من سكان بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، اعتقل في يوليو/ تموز 2002، وصدر بحقه حكم بالسجن المؤبد 3 مرات، و30 عاما. وسبق أن خضع في عام 2015 لعملية استئصال أجزاء من أمعائه نتجت عنها إصابة بالفشل الكلوي والرتوي، حسب هيئة شؤون

## الأردن يطلب من إسرائيل تسليمه جثمان الشهيد أبو دياك

بعد لقاء رئيس الوزراء الاحتلالي بنيامين نتانياهو بعائلتي الجنديين هدار غولدن وأورون شاؤول اللذين طالبتا باحتجاز جثامين الشهداء، لافتا إلى أن المجلس الوزاري المصغر لا بد أن يصادق على مثل هذا الإجراء عدا جثامين أطفال يقتلهم الاحتلال. يشار إلى أن عائلتي الجنديين هدار غولدن وأورون شاؤول هاجمتا الحكومة واتهمتاهما بأنها لا تبذل مساعي كافية لاستعادتهما. وقال مدير مركز عدالة، حسن

جبارين، إن تعليمات نفتالي بينيت، هي «محاولة للتجارة بجثامين أشخاص لها الحق بالاحترام والدفن». مؤكدا أنه «لا توجد دولة في العالم تسمح لنفسها باستعمال جثامين كورقة للتفاوض والمساومة السياسية». مشددا على «أن هذه الممارسات لا تخالف القانون الدولي فقط، بل تخالف كذلك قوانين الشعوب الشرعية، وعلى رأسها المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب، التي تحظر بشكل مطلق الممارسات الوحشية وغير الإنسانية ضد أي شخص كان». وأكد جبارين، الذي مثل عائلات الشهداء المحتجزة جثامينهم أمام الحاكم الإسرائيلي على «أننا نسعمل على مواجهة هذا القرار وإبطال هذه التعليمات على الصعيد الداخلي والخارجي، الداخلي أمام الحاكم والجهاز القضائي في إسرائيل، والخارجي من خلال التوجه للجانب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة».

وكان مركز عدالة قد نجح في استصدار أمر من المحكمة العليا في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017 يمنع احتجاز الجثامين ويعتبره غير قانوني إلا أن المحكمة أهملت سلطات الاحتلال ستة أشهر لتحرير الجثامين، يمكنها خلالها إيجاد مسوغات قانونية تجيز الاحتجاز، بعد أن قرر المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت» في يناير/ كانون الثاني 2017 استخدام سياسة احتجاز الجثامين كورقة للمساومة والتفاوض.

لكن المحكمة الإسرائيلية العليا قبلت يوم 19.2.2018 الطلب الذي تقدمت به النيابة العامة لإعادة النظر بقرار المحكمة السابق، الذي منع احتجاز جثامين الشهداء بيد الاحتلال. وقررت المحكمة الإسرائيلية أن تعيد النظر في قرارها، وذلك بهيئة قضائية موسعة تتألف من سبعة قضاة، كما أصدرت أمرا احترازيا يمنع تحرير الجثامين حتى صدور قرارها. يشار أيضا إلى أن المحكمة العليا سمحت في 09.09.2019 للجيش الإسرائيلي بمواصلة احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين. وفي قرارها، ادعت المحكمة بأن قانون الطوارئ الإسرائيلي يسمح للحاكم العسكري بأن يعمل بما يخدم أمن الدولة وسلامة مواطنيها. وكان وزير الجيش قرر عدم إعادة جثامين الشهداء الفلسطينيين إلى عائلاتهم، بغض النظر عن الفصل الذي ينتمون إليه، وحسب القناة السابعة العبرية، فإن بينيت أمر جيش الاحتلال بوقف كل عمليات إعادة جثامين الفلسطينيين إلى عائلاتهم. وفي سياق حالة الحزن، علقت الجامعة العربية الأمريكية في جنين الدوام والعتاد الاحداث المقرر أمس الأربعاء، حدادا على الشهيد الأسير سامي أبو دياك، وأم حشد كبير من طلبة الجامعة بيت العزاء. إلى ذلك لا يزال الأسيران المضربان عن الطعام أحمد زهران المضرب منذ 66 يوما، ومصعب الهندي منذ 65 يوما مصرين على معركتهم حتى نيل حريتهما، وذلك في إطار احتجاجهما على اعتقالهما الإداري، رغم معاناتهما من وضع صحي خطير. وقالت هيئة الأسرى أنه حتى اللحظة، لا توجد حلول جديدة لإنهاء قضيتهما، مشيرة في بيان لها عقب زيارة محاميهما للأسيرين في عزل «سجن الرملة»، أن إدارة السجن تحضر الأسيرين مقيدي الأيدي والأقدام لزيارة المحامي، رغم أنهما يعانيان من وضع صحي صعب، ويستخدمان الكرسي المتحرك في التنقل، وخسرا من وزنيهما أكثر من 20 كيلو غراما. وكانت المحكمة العليا للاحتلال قد رفضت التماسا تقدم به محامي الأسير الهندي قبل أيام، وأبقت على اعتقاله الإداري.

## بعد مظاهرات إسرائيلية متكررة... اتهام رئيس منظمة يهودية بالتحريض على العنف والعنصرية والإرهاب

الناصره - «القدس العربي»:

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية إلى محكمة الصلح في القدس المحتلة، لائحة اتهام ضد رئيس منظمة «لاهاف» اليمينية المتطرفة «بن تسيون غوبشتاين»، تنسب له تهمة التحريض على العنف والتحريض على العنصرية والإرهاب أيضا. يأتي ذلك بعد مصادقة المستشار القانوني أفينحاي مندلبليت والنائب العام الحامي شاي نيتسان على هذه اللائحة وذلك بعدما ماطلا طيلة فترة طويلة. وتبين من لائحة الاتهام أن غوبشتاين تفوه في مناسبات عدة بتصريحات تحمل في طياتها تحريضا على قتل العرب، ودعمًا لترتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل «باروخ غولدشتاين». يشار إلى أن قرار النيابة الإسرائيلية جاء بعد أن قدم المركز «الإصلاحي للدين والدولة» ومنظمات حقوقية أخرى إلى النيابة العامة والمستشار القضائي 45 توجها ضد غوبشتاين بسبب تصريحاته إلا أن معظم التوجهات لم تلق تجاوبا من قبل «حراس العدالة» في إسرائيل. وكان أول التماس تقدم به المركز الإصلاحي للدين والدولة ضد غوبشتاين ومنظمة «لاهاف»، التي تمنع الزواج بين اليهود والعرب على خلفية قومية، عام 2014، حيث تم الكشف خلاله على أن الشرطة وجهاز الاستخبارات يجران تحقيقا خاصا عن غوبشتاين مما أدى إلى شطب الاتهام. ولاحقا تقدم التماس آخر عام 2017 أنضمت إليه مؤسسات كثيرة والشباب جمال جولاني الذي تعرض إلى الضرب من قبل نشطاء «لاهاف»، حيث تقرر تقديم لائحة اتهام ضده لحرصه على العنصرية والإرهاب وأيضا لحاولته عرقلة القانون. ونسبت إليه عشرات التصريحات العنصرية التي رصدت بين العامين 2012-2017. يشار إلى أنه ورغم القرار أعلاه أرسل المركز الإصلاحي للدين والدولة خمسة توجهات منذ مارس/ آذار 2018 إلى مندوب شكواي الجمهور في النيابة العامة مستفسرا عن الموعد الذي تنوي فيه النيابة تقديم لائحة اتهام ضد غوبشتاين. كما أرفق التماس في يوليو/ تموز 2017، وتم التوجه إلى لجنة الانتخابات المركزية لشطب اسم غوبشتاين من الترشيح كعضو كنيست. وتشغل منظمة «لاهاف» عشرات الناشطين، وتم فتح عدة أفرع لها في المدن الإسرائيلية منها بيتح تكفا، ويتر السبع، ورعانا، وإيلات وأماكن أخرى، ويتركز عملهم في الإبلاغ عن أي يهودية تنوي الزواج بعربي أو أنها تزوجت من عربي. وفي تعقيب لها على لائحة الاتهام قالت الحامية أورلي أرز لخوبسكي، التي راقت تقديم الاتهامات والتوجهات، نجحنا في تقديم لائحة اتهام ضد أكبر المحرضين في البلاد، وهذا يعد إنجازا ومؤشرا على أن التصريحات العنصرية والمحرضة، وكذلك الممارسات، غير شرعية وسلطات تطبيق القانون ستعمل على منعها ومعاينة المعتدين. وتابع «نأمل في أن يتم تطبيق القانون في حالات أخرى رصدها وتحمل الكثير من العنصرية». بدوره، قال المحامي أوري نيروب: «غوبشتاين يحرض ضد العرب منذ سنوات، هو يصفهم بالسرطان الذي يجب استئصاله كما يطالب بمنع تشغيلهم أو تاجرهم لبيوت، ويحارب أي إمكانية للعيش المشترك. وتابع «لاحقا غوبشتاين ومنعنا ترشحه حيث أقرت لجنة الانتخابات المركزية على أن تصريحاته عنصرية ومحرضة بشكل ممنهج، ونأمل أن تطاول لوائح الاتهام كل من ميخائيل بين أري وأيضا باروخ مارزل. الحاكم نوحا ستات، مديرة المركز الإصلاحي للدين والدولة قالت مقبلة هي الأخرى: «حرب رئيس منظمة «لاهاف» على المحافظة على الدين اليهودي بادعاء منع اليهود من الزواج من عرب، فشلت. نحن مستعدون في تعقب التصريحات والممارسات العنصرية لغوبشتاين و«لاهاف» وبقية العنصريين رغم كثرتهم».

## قوات الاحتلال شنّت حملات اعتقال... والمستوطنون جددوا اعتداءاتهم استمرار حالة الغضب الشعبي رفضا للاستيطان... وعشرات الإصابات خلال التصدي لاقتحام «مقام يوسف»



مستوطن إسرائيلي يعتدي على سيدة فلسطينية لفتيا في الخليل

رام الله - «القدس العربي»:

اندلعت أمس مواجهات عنيفة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، أسفرت عن إصابة عدد كبير من الفلسطينيين، في إطار تصاعد الغضب الشعبي ضد الاستيطان، فيما شنّت قوات الاحتلال سلسلة عميات دهم للضفة الغربية، تخللها اعتقال عدد من المواطنين بينهم أطفال. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أن الطواقم الطبية قدمت الإسعافات لـ 15 إصابة خلال المواجهات في محيط المقام، إضافة إلى حالات الإغماء جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. جاء ذلك بعدما حاصرت تلك القوات «مقام يوسف» من خلال الدفق باليات عسكرية، بالترزامن مع تحليق طائرة استطلاع في الأجواء، تهديدا لاقتحام أكثر من 1400 مستوطن للمكان. وفي وقت لاحق وبعد تأمين المكان، وصلت حافلات تقل مئات المستوطنين للمنطقة، ودخلوا «مقام يوسف»، وأقاموا «طقوسا تلمودية» في المكان. ويؤكد الفلسطينيون أن هذا المكان هو قبر لأحد رجال الدين في مدينة نابلس، ومسجل كآثر إسلامي لدى دائرة الأوقاف الإسلامية، حيث كان مسجدا قبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة عام 1967، ويضم قبر الشيخ يوسف دويكات، لكن اليهود يعتبرونه مقاما مقدسا لهم، ويؤمنون أن جثمان النبي يوسف بن يعقوب، الذي أحضر من مصر دفن فيه. وجاءت المواجهات، هذه بعد أن صدق الفلسطينيون فعاليات «القاومة الشعبية»، حيث انتقلت الثلاثاء شرارة الغضب الشعبي، ضد القرارات الأمريكية الداعمة للاستيطان، ورفضها لقرارات مصادرة الأراضي التي أصدرتها سلطات الاحتلال مؤخرا وبكثرة، وطاولت أراضي شمال الوسط وجنوب الضفة، لصالح توسيع المستوطنات. وشرع الفلسطينيون في تنظيم فعاليات جماهيرية ومسيرات حاشدة في مراكز المدن، وعند نقاط التماس والاستيطان، وأصيب عشرات المواطنين أول من أمس الثلاثاء في أول يوم لتلك المواجهات، خلال التظاهرات التي نظمت قرب مناطق التماس في شتى مناطق الضفة الغربية، فيما دعت قيادة الفصائل الفلسطينية للاستمرار في هذه الفعاليات وأكدت على أهمية تصعيد «القاومة الشعبية»، وصولا لـ «انتفاضة شاملة» ضد الاحتلال. وفي السياق، اعتقلت

## رغم رد حماس «الإيجابي» وانتظار مرسوم المواعيد فور عودة الرئيس من الدوحة طريق الانتخابات الفلسطينية غير معبدة بالورود... و«الدستورية» والالتزام باتفاقيات المنظمة أبرز نقاط الخلاف



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني يستقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس

«الحكمة الدستورية»، واحترام نتائج الانتخابات، والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين، وضمان توافر الحرية الكاملة للدعاية السياسية، وضمان حيادية الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتعهد بتوفير فرص متكافئة في الإعلام الرسمي من دون تمييز.

وجاء في رد حماس، إنها تتمسك بضرورة إجراء الانتخابات الشاملة (التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني) وتؤكد على أهمية وضرة عقد اللجنة التحضيرية لاستكمال الحوار بشأن ترتيب المجلس الوطني الفلسطيني، وقالت إنها لا تمنع إجراء الانتخابات التشريعية تتبعها الانتخابات الرئاسية من خلال مرسوم رئاسي واحد وضمن تواريخ محددة بحيث لا تزيد المدّة بينهما عن ثلاثة أشهر، كما لا تمنع إجراء الانتخابات على أساس النظام النسبي الكامل.

وأكدت أن إجراء الانتخابات استناداً إلى قانون الانتخابات مع عدم الزام القوائم الانتخابية أو المرشحين بالتوقيع على أية اشتراطات سياسية مسبقة، ومن حقها تبني البرامج السياسية التي تراها مناسبة وتعتبر عن قناعاتها، على أن يتلوا إصدار الرسوم الانتخابية عقد لقاء وطني مقرر ليبحث في آليات وضوابط إنجاز الانتخابات والسير قدماً نحو الشراكة الوطنية الكاملة، والاتفاق على البسائط العامة للمحافظة على المشروع الوطني ومواجهة التحديات والأخطار المحققة بالقضية الفلسطينية.

وشدّدت على ضرورة أن تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية في كل من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى ضمان الحريات العامة بما في ذلك عدم ملاحقة الحملات الانتخابية ونشاطها وتمويلها، وضمان النزاهة والشفافية، واحترام نتائج الانتخابات، وحل موضوع حقوق نواب المجلس التشريعي وفق القانون الأساسي، وأن تتم دعوة هيئات عربية ودولية ومؤسسات تشريعية وقانونية للمراقبة والإشراف على عملية الانتخابات إضافة لمؤسسات المجتمع المدني المحلية والإقليمية، لضمان نزاهتها.

يشار إلى أن رسالة الرئيس عباس الموجهة للفصائل عبر رئيس لجنة الانتخابات، تشمل أول إصدار مرسوم رئاسي واحد لإجراء الانتخابات التشريعية تتبعها الانتخابات الرئاسية ضمن تواريخ محددة، وينص البند الثاني على أن تجري الانتخابات استناداً إلى القانون الأساس، أما البند الثالث فينص على أن تجري الانتخابات التشريعية على أساس قانون النسبية الكاملة، والبند الرابع يؤكد على احترام نتائج الانتخابات والالتزام بها.

أما البند الخامس فينص على أنه لتأكيد النزاهة والشفافية والالتزام بتواريخ محددة، سوف تتم دعوة هيئات عربية ودولية ومؤسسات تشريعية، للمراقبة والإشراف الدولي على عملية الانتخابات إضافة لمؤسسات المجتمع المدني المحلية والإقليمية والدولية.

هي مرجعية الشعب الفلسطيني، وكانت تقارير صحافية محلية، قد نشرت مقتطفات من رد حماس على رسالة الرئيس عباس، وقالت إن الرد جاء في خمس صفحات، وبدأ بديباجة مكونة من ثماني نقاط استعرضت فيها الحركة موقفاً من الانتخابات، وأكدت فيها على تذييل كل العقبات التي يمكن أن تحول دون إجرائها.

وكان عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والتنفيذية لمنظمة التحرير، قال في تصريحات سابقة، إن الانتخابات ستجري استناداً للقانون الأساسي، الذي يعني دستور السلطة الفلسطينية، الذي يؤكد أن منظمة التحرير

الفلسطيني، ومن ضمنه مؤسسة القضاء، التي تشمل «الحكمة الدستورية»، وهي أعلى هيئة قضائية فلسطينية، الكبرية، ومنها الانتخابات، حيث سبق وأن قضت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بحل المجلس التشريعي، كونه لم يمارس أعماله منذ الانقسام قبل 12 عاماً.

وكان عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والتنفيذية لمنظمة التحرير، قال في تصريحات سابقة، إن الانتخابات ستجري استناداً للقانون الأساسي، الذي يعني دستور السلطة الفلسطينية، الذي يؤكد أن منظمة التحرير

طالبين بأن لا تلزم أي قائمة انتخابية، بأي تعهد سياسي، وكانت بذلك ترد على دعوات من قيادات في السلطة، بأن تتلزم تلك القوائم، بالاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت عليها منظمة التحرير الفلسطينية سابقاً، ومن ضمنها اتفاقيات السلام وغيرها من المعاهدات الدولية.

ولهذا السبب، لا يعرف كيف سيكون رد الرئاسة الفلسطينية على موقف حماس، من ناحية قبوله على ما هو، أو رفض ذلك البند، ومحاولة التغيير عبر الواسط، خاصة وأن قيادات فلسطينية، أكدت مسرراً ومنذ بداية طرح ملف الانتخابات، على ضرورة التقيد بالقانون

لا تكون الأرض أمام الانتخابات الفلسطينية، مفروشة بالورود، بالرغم من تسليح حركة حماس ردها الإيجابي المكتوب، على رسالة الرئيس محمود عباس، بشأن تنظيم الانتخابات، الذي حمل توافقات كثيرة مع الرسالة، ويتوقع أن تشهد الساعات المقبلة، المفترض أن يصدر فيها الرسوم الرئاسية بخصوص تحديد المواعيد، نقاشات كبيرة، حول بعض النقاط، وبالأخص حول «الحكمة الدستورية»، العليا، التي طلبت حماس تحييدها بالكامل عن الانتخابات.

وينتظر أن يسلم لجنة الانتخابات الدكتور حنا ناصر، رد حماس «المكتوب» على الرسالة، فور عودة الرئيس عباس من زيارته للعاصمة القطرية الدوحة، التي بحث فيها جملة من الملفات السياسية الفلسطينية، بما فيها ملف الانتخابات، خاصة وأن قطر لها علاقات مع قيادة حركة حماس، وسبق وأن توسطت سابقاً في توصيل فتح وحماس لاتفاق بخصوص المصالحة.

وقال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إن الاتجاه الأساسي هو خلق المناخ العام للانتخابات، وتذليل العقبات أمامها، لافتاً إلى أن العقبات تتمثل بما له علاقة بقطاع غزة، وحركة حماس، والأخرى لها علاقة بالقدس، حيث سلطات الاحتلال علاقة بهذا الأمر، وأضاف: «نسعى لتذليل هذه العقبات، ويعود ذلك نذهب باتجاه الرسوم لتحديد الانتخابات، وبعده مباشرة سيبدأ حوار القوى والفصائل وقوى المجتمع، الحديث عن المسائل التي لها علاقة بالقوائم والشراكة في الانتخابات العامة المقبلة في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، لافتة إلى أنها ستستغل الرئيس عباس على نتائج هذه المفاوضات.

وحسب الفواتح، فإنه سيصار إلى تشكيل محكمة الانتخابات المكونة من تسعة قضاة، من الضفة الغربية وقطاع غزة، بمرسوم رئاسي، لكن هذه المحكمة، لن تلغي المحكمة الدستورية العليا، التي تبت في القضايا الكبيرة، وفقاً للقانون الفلسطيني.

الفلسطينية على موقف حماس، من ناحية قبوله على ما هو، أو رفض ذلك البند، ومحاولة التغيير عبر الواسط، خاصة وأن قيادات فلسطينية، أكدت مسرراً ومنذ بداية طرح ملف الانتخابات، على ضرورة التقيد بالقانون

عيسى على نتائج هذه المفاوضات. وحسب الفواتح، فإنه سيصار إلى تشكيل محكمة الانتخابات المكونة من تسعة قضاة، من الضفة الغربية وقطاع غزة، بمرسوم رئاسي، لكن هذه المحكمة، لن تلغي المحكمة الدستورية العليا، التي تبت في القضايا الكبيرة، وفقاً للقانون الفلسطيني.

الفلسطينية على موقف حماس، من ناحية قبوله على ما هو، أو رفض ذلك البند، ومحاولة التغيير عبر الواسط، خاصة وأن قيادات فلسطينية، أكدت مسرراً ومنذ بداية طرح ملف الانتخابات، على ضرورة التقيد بالقانون

عيسى على نتائج هذه المفاوضات. وحسب الفواتح، فإنه سيصار إلى تشكيل محكمة الانتخابات المكونة من تسعة قضاة، من الضفة الغربية وقطاع غزة، بمرسوم رئاسي، لكن هذه المحكمة، لن تلغي المحكمة الدستورية العليا، التي تبت في القضايا الكبيرة، وفقاً للقانون الفلسطيني.

### غزة - «القدس العربي»

هذه بنيايم ننتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي لمن جديد قطاع غزة، فيما شدد الطيران الحربي لمدة غارات جوية على العديد من مواقع المقاومة الفلسطينية، وذلك بعد زعم إسرائيل إطلاق قذيفتين صاروخيتين على إحدى بلداتها القريبة من الحدود. وغارت طائرات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الثلاثاء وفجر أمس، على أهداف متفرقة في قطاع غزة.

وأكدت مصادر محلية أن الطيران الحربي، استهدف بنحو سبعة صواريخ موقع «عين جالوت» التابع للمقاومة في مدينة خان يونس جنوب القطاع. كما شنت الطائرات غارات جوية على موقع آخر يتبع للمقاومة في المنطقة الغربية الواقعة بين مدينتي خان يونس ورفح، واستهدفت أيضاً أرضاً زراعية تقع في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وسمع دوي الانفجارات الضخمة التي واكبت الغارات التي أحدثت أضراراً مادية كبيرة في الأماكن المستهدفة، وبتت حالة من الرعب والخوف في صفوف السكان لا سيما الأطفال، من دون أن تستقر عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين أو نشاط المقاومة.

وحدث في مناطق إسرائيلية قريبة من الحدود خلال عملية الاستهداف لغزة، صافرات الإنذار، بعد إطلاق نشاط فلسطينيين النار من أسلحة رشاشة ثقيلة باتجاه الطائرات المغيرة.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال، إن سلاح الجو قصف أهدافاً لحركة حماس في جنوب قطاع غزة، وأشار إلى أن من بين المواقع التي زعم قصفها منفاة لإنتاج اللوسا القاتلة، وحمل الناطق بلسان جيش الاحتلال حماس مسؤولية عما يجري في القطاع، وما ينطلق منه، وقال: «الحركة ستستحمل تبعات وعواقب العمليات التي تمس مواطني إسرائيل».

وكانت أهدافاً لحركة حماس في جنوب قطاع غزة، من إطلاق قذيفتين صاروخيتين من القطاع، صوب بلدة سديروت، بعد انفجرت إحداها «منظومة القبة الحديدية»، فيما انفجرت أخرى في أرض خلوة. وذكرت إسرائيل أن أسوة في سديروت أصيبت بجروح طفيفة، جراء سقوطها أرضاً أثناء توجيهها نحو منطقة محصنة، كما أصيب شخص آخر بحالة

## فصائل المقاومة لم تتبن إطلاق الصواريخ ننتياهو يهدد غزة وغارات على مواقع المقاومة بعد إطلاق صواريخ على «الغلاف»

### غزة - «القدس العربي»

من الفزع، وكانت صافرات الإنذار قد دوت في بلدات إسرائيلية قريبة من حدود غزة، بعد رصد إطلاق القذائف من غزة، كما سمع دوي انفجار كبير، بعد إطلاق منظومة القبة الحديدية، صاروخاً اعتراضياً. وفي غزة لم يعلن أي فصائل فلسطينية مسلح مسؤوليته عن إطلاق القذيفتين، ولا حتى القذيفة التي أطلقت أول من أمس.

وهذه ننتياهو قطاع غزة مجدداً، وقال معلقاً على إطلاق الصواريخ «إذا اعتقد أحد في قطاع غزة أنه يستطيع رفع رأسه بعد عملية الحزام الأسود فإنه يرتكب خطأ جسيماً»، ويقصد بعملية الحزام الأسود، التصعيد العسكري الأخير قبل أكثر من أسبوعين، الذي بدأ باغتيال المسؤول الكبير في الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا.

وأضاف في بيان أصدره عقب العملية «إن إسرائيل سترد بحزم على أي اعتداء وستواصل الحفاظ على أمن مواطنيها في جميع الجبهات»، وقد حملت تصريحات ننتياهو تهديدات بتبني عمليات اغتيال جديدة في غزة.

أما وزير الجيش نفتالي بينيت فقد قال، إنه أجرى مشاورات أمنية بعد إطلاق الصواريخ من غزة، وأوعز بمهاجمة أهداف حيوية ومهمة لحماس، وأضاف منذراً «حكم الصاروخ الذي لم يصب، حكم الصاروخ الذي أصاب، من يطلق يتلقى الرد».

وفي إسرائيل، قال زعيم حزب أزرق أبيض بيني غانتس أبرز خصوم ننتياهو السياسيين «بدلاً من تنظيم الاحتجاجات في تل أبيب ضد جهات تطبيق القانون (يقصد تظاهرات أنصار ننتياهو ضد الاتهامات الموجهة له)، كان من الأفضل أن يركز ننتياهو على إعادة الأمن إلى سكان الجنوب (غلاف غزة)».

يشار إلى أنه جرى في الرابع عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، برعاية مصرية وأممية، بعد موجة تصعيد عنيفة دامت لثلاث أسابيع من استنهاها 35 فلسطينياً، بينهم 9 من عائلة واحدة، قضت في قصف إسرائيلي استهدف منزل العائلة وسط القطاع، غير أن جيش الاحتلال قام بعد الاتفاق بشن عدة غارات جوية ضد القطاع، بزعم إطلاق قذائف صاروخية تجاه البلدات الحدودية.

## تقديرات مركز «مدان»: ضم الأغوار الفلسطينية مناورة انتخابية أم مشروع سياسي موضع التطبيق الفعلي؟

### الناصرة - «القدس العربي»

تساءل المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدان) عما إذا كانت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، حول ضم الأغوار الفلسطينية المحتلة قبيل الانتخابات العامة الأخيرة، مشروعا سياسيا جديدا أم مجرد مناورة انتخابية، ويقول «مدان» في تقريره موقف جديد من ما بدا لوهلة، في أوائل سبتمبر/ أيلول الماضي، أنه مجرد بالون مناورة انتخابية أطلقه بنيامين ننتياهو عشية الانتخابات للكينست الـ22 يبدو اليوم أصبح «مشروعا سياسيا» إسرائيليا يتسع ويتعالى الحديث فيه عن النقاش حوله والتأكيد على ضرورة تطبيقه وإخراجه إلى حيز التنفيذ، «أن وفي أسرع وقت ممكن، ولا سيما أن الأمر بمثابة «أهدار فرصة تاريخية» و«إخفاق خطير» في استمرار التغيير التاريخي الذي حصل في الوقت الأمريكي من المستوطنات الإسرائيلية، ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، مؤخرا، ولكن جهات إسرائيلية أخرى تصر على أن الحديث المتسع والمتعالى عن ضم غور الأردن، الآن في هذه الأيام، ما هو إلا «مشارة الافتتاح، في الجولة الانتخابية القريبة» الثالثة في غضون أقل من سنة، التي يبدو أن إسرائيل متجهتها نحوها بصورة شبه مؤكدة.

يشار إلى أن مراقبين إسرائيليين آخرين قالوا مشككين إنه لو كان ننتياهو جادا لكان قد فعل ذلك منذ سنوات.

### الناصرة - «القدس العربي»

تساءل المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدان) عما إذا كانت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، حول ضم الأغوار الفلسطينية المحتلة قبيل الانتخابات العامة الأخيرة، مشروعا سياسيا جديدا أم مجرد مناورة انتخابية، ويقول «مدان» في تقريره موقف جديد من ما بدا لوهلة، في أوائل سبتمبر/ أيلول الماضي، أنه مجرد بالون مناورة انتخابية أطلقه بنيامين ننتياهو عشية الانتخابات للكينست الـ22 يبدو اليوم أصبح «مشروعا سياسيا» إسرائيليا يتسع ويتعالى الحديث فيه عن النقاش حوله والتأكيد على ضرورة تطبيقه وإخراجه إلى حيز التنفيذ، «أن وفي أسرع وقت ممكن، ولا سيما أن الأمر بمثابة «أهدار فرصة تاريخية» و«إخفاق خطير» في استمرار التغيير التاريخي الذي حصل في الوقت الأمريكي من المستوطنات الإسرائيلية، ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، مؤخرا، ولكن جهات إسرائيلية أخرى تصر على أن الحديث المتسع والمتعالى عن ضم غور الأردن، الآن في هذه الأيام، ما هو إلا «مشارة الافتتاح، في الجولة الانتخابية القريبة» الثالثة في غضون أقل من سنة، التي يبدو أن إسرائيل متجهتها نحوها بصورة شبه مؤكدة.

يشار إلى أن مراقبين إسرائيليين آخرين قالوا مشككين إنه لو كان ننتياهو جادا لكان قد فعل ذلك منذ سنوات.

### مناورة انتخابية أم مشروع سياسي؟

وقبل موعد الانتخابات للكينست بأسبوع واحد بالضبط، وبينما كانت نتائج استطلاعات الرأي العام تغيد بتراجع في قوة ننتياهو وحزبه الليكود الانتخابية وتعاادل متوقع بين قوته وقوة معسكر الخصم بيني غانتس، زعيم تحالف «أزرق أبيض»، خرج ننتياهو بما هيا له مقربوه وروجا، مستبداً، بأنه سيكون «وعلاشاً دراماتيكي»، وفعلا عقد ننتياهو مؤتمر صحافيا خاصا وشمال الجرب الربيع وفرض السيادة الإسرائيلية عليها بعيد الانتخابات (في 17 أيلول/سبتمبر) مباشرة وتشكله حكومة جديدة، في حال فسان بالغالبية اللازمة، وقال ننتياهو، في مؤتمر الصحافي في أيا، إن فرض السيادة على كل المستوطنات والمناطق الإسرائيلية سيكون بالانفاق مع الولايات المتحدة، في إطار إعلان نيته هذه، عرض ننتياهو خرائط لمنطقة غور الأردن، قال إنها تابعة للأجهزة الأمنية منذ عام 2013-2014، مؤكدا أنها «متنح إسرائيل السيطرة حتى الجهة الشرقية التي تمتد من طريق ألون حتى وادي اور، وتستمر حتى عين جدي، وتضم كل الوحدات الاستيطانية الموجودة هناك، وقد ردت قطاعات واسعة، سياسية حزبية وشعبية إسرائيلية آنذاك لن ننتياهو لا يطلق «خطته» هذه إلا كتناورة أخيرة قبيل الانتخابات، بمثابة محاولة أخيرة، لرد خطر خسارة الانتخابات.

وكان التعليق الأكثر انتشاراً من جانب خصوم ننتياهو السياسيين الحزبيين على «بيانه الدراماتيكي» هذا هو ما يمكن إيجازها بالكلمات التالية: «هذا كلام فارغ... إنه (ننتياهو) يخشى المحكمة يتهم الفساد ويعمل كل شيء لتجنب الخسارة

إسرائيل، تغريده على حسابه على موقع «تويتر» أنه أكد أن «ننتياهو هو السذي كان يعتقد ويكره أن ضم منطقة غور الأردن ليس ضروريا، وكذب إنديك ادعاء حزب الليكود في إحدى دعائياته الانتخابية آنذاك (في انتخابات أيلول 2019) بأن بييني غانتس، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في تلك الفترة (2013-2014)، كان يعارض ضم غور الأردن، وأوضح إنديك أن جون كيري، أعد مسودة أولية لاتفاقية سلام تقضي بإبقاء فقط على وجود عسكري - إسرائيلي، على وخفي، في المناطق الفلسطينية، وكذلك في غور الأردن»، وأضاف: «الوحيد الذي عارض السيادة، وتنازل إسرائيل عن غور الأردن هو موشيه يعلون، الذي كان يشغل منصب وزير الأمن، وقد منع يعلون غانتس من الحديث عن هذه الخطة مع أي من السنوولين الأمريكيين.

### الغور والحدود الشرقية

وما أن أنسى وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، بيانه «التاريخي» الذي قال فيه، يوم 18 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، إن الولايات المتحدة لا تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وفي غور الأردن «انتهجا كالأقاليم الدوالي» (وهو ما يتناقض تماما مع إعلان الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس جيمي كارتر، في عام 1978، بأن المستوطنات غير شرعية وتتناقض مع القانون الدولي حتى سارع ننتياهو إلى «دعوة بييني غانتس لتشكيل حكومتها وحدة قومية يكون في طليعة مهامها ضم غور الأردن وفرض السيادة الإسرائيلية»، وقيل إعادة إعلان التفويض بتشكيل حكومة جديدة إلى رئيس الدولة وقيل إعلان المستشار القانوني للحكومة قراره بتقديم لائحة اتهام ضد ننتياهو، توجه الأخير، يوم 19 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، إلى زعيم تحالف «أزرق أبيض»، بيني غانتس ودعا إلى تشكيل حكومة وحدة قومية، تقو «بضم غور الأردن وترسم الحدود الشرقية لإسرائيل».

في موازاة ذلك، وكجزء من الاستعدادات للمعركة الانتخابية الجديدة، الوشيجة، أطلق ننتياهو العنان للمراسم التشريعية في الكينست لسن قانون يقضي بضم غور الأردن إلى إسرائيل، فقد أعلنته حكومة الكينست شارون وسماكيل، من الليكود، أن رئيس الحكومة، ننتياهو، حظها على تسريع البحث في الكينست حول مشروع القانون الذي كانت تقفتم به لهذا الغرض قبل نحو أسبوعين.

من جهة أخرى، قدمت عضو الكينست أبيلت شاكيد، رئيسة حزب «اليمين الجديد» ووزيرة القضاء السابقة، الأسبوع الماضي، اقتراح قانون «لمسح السيادة الإسرائيلية»، أي، لكن من دون استخدام كلمة «ضم» على غور الأردن، عوض تعيينه ومعاقبة، بما فيها أيضا المناطق التجارية والصناعية، والمواقع الأثرية، والشوارع وأراضي الدولة التي تقع بين المستوطنات في المنطقة ج...، وقالت شاكيد: «أما الآن فرقعة سياسية وجاهزية عالية من جانب الولايات المتحدة لإنجاز إجراءات الضم هذه، وهي فرصة لن نتكرر، ولذا، ممنوع التردد أو التردد على الاستغلال الفوري والسريع لهذه الفرصة والشروع في عملية بسط السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق».

## العجز المالي حتى نهاية العام 167 مليون دولار ويهدد الخدمت

# منظمة التحرير تطالب الدول الداعمة سياسياً لـ «الأونروا» بتقديم مساهمات مالية لتستمر في عملها

وكان القائم بأعمال المفوض العام لـ«الأونروا» كريستيان ساوذرز، قد أكد خلال اللجنة الاستشارية، أن منطقتي تواج «أشد أزمة مالية» منذ نشأتها، وأوضح أن «ما تحتاج إليه هي مستعمر في عملنا حتى نهاية العام الحالي الذي يتضمن دفع وراتب موظفيها والقوات الأساسية التي لا تتوقف لـ 167 مليون دولار، لتقديم خدماتنا بالحد الأدنى، مؤكداً أنه بدونها لن نستطيع الاستمرار».

وأشار إلى أن «الأونروا» بحاجة إلى 167 مليون دولار لسد عجزها للعام الحالي، مضيفا أن ألمانيا أعلنت مؤخرا أنها ستقدم 69 مليون دولار لمشروع مختلفة، وإن هناك أموالا محتجزة لدى منظمة التحرير يمكن أن توفرها سويسرا وهولندا التي تعهدت بصرفها.

يشار إلى أن «الأونروا» تقدم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية لـ نحو 5.5 مليون لاجئ فلسطيني موزعين على مناطق العمليات الخمس وهي: قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وتعتاني «الأونروا» من عجز مالي كبير منذ العام الماضي، وذلك بعد أن أوقفت الإدارة الأمريكية مساعدتها المالية الكبيرة في هذه المنظمة، التي كانت تبلغ 360 مليون دولار أمريكي وقاصيها، ضمن مخطتها الرامى لإنهاء عملها، وشطب ملك اللاجئين من على طاولة المفاوضات.

ورحب أبو هولي بالتدابير التي اتخذتها «الأونروا» من أجل تعزيز كفاءتها ومواصلة عملها من دون انقطاع، وخطواتها التصحيحية وفق استراتيجيات جديدة للعمل، وأكد أن الإصلاحات التي تنتهجها الوكالة، وخاصة في ما يتعلق بالإجراءات التدبيرية، يجب أن لا تكون على حساب اللاجئين والخدمات لهم.

وكان المتحدث باسم وكالة «الأونروا» سامي مشعشع، قال إن للجان المنقحة عن اجتماع اللجنة الاستشارية لدعم وكالة الأونروا التي عقدت اجتماعاتها في الأردن توجعت إلى لبنان الأربعاء، لزيارة المخيمات، والإطلاع على الأوضاع الراهنة، وأوضح في حديث لإذاعة صوت فلسطين أن هذه الزيارة تهدف لحشد الدعم المالي والسياسي، لهيئات «الأونروا» الحراك اللبناني الحالي أثر اقتصاديا على أوضاعهم.

الموازنتين العادية والطارئة، وتأمين الدعم الكافي والمستدام الذي يمكن التنبؤ به من أجل حماية مؤسساتها من الانهيار، وضمان استمرارية برامجها في مجالات التعليم والصحة والإغاثة، والاستمرار في تقديم خدماتها الطارئة لمئات الآلاف من اللاجئين، وتمكينها من إعادة بناء وإصلاح البيوت المنزرة من الحروب الإسرائيلية المتتالية، وإعادة بناء مخيم نهر البارد.

وطالب أبو هولي الدول المانحة التي قررت حجب أو تجميد مساعداتها المقدمة لـ«الأونروا»، بداعي انتظار نتائج التحقيقات المتعلقة بوجود شبهات فساد، للإسراع في صرف التبرعات المعلن عنها، بما في ذلك التعهدات الأخيرة التي أعلن عنها في مؤتمر المانحين الأخير بشهر سبتمبر/أيلول الماضي.

### غزة - «القدس العربي»

طالب أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يترأس دائرة شؤون اللاجئين فيها، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بترجمة الدعم السياسي الذي حظيت به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، بتقديم مساهمات مالية إضافية تمكنها من الاستمرار في تقديم خدماتها الأساسية والطارئة للاجئين، في ظل العجز المالي الكبير الذي تعانيه هذه المنظمة، التي تحتاج 167 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي.

أكد أبو هولي، أن معالجة أزمة التمويل المتكررة لـ«الأونروا» تعد مسألة ملحة وضرورية تستوجب توفير التمويل العاجل لمعالجة العجز الكبير الذي تعانيه في

# وقفة احتجاجية في الرباط تضامناً مع معتقلي حراك الريف وإيداع الزفزافي ورفاقه مصحة السجن بسبب تداعيات إضرابهم عن الطعام



وقفة احتجاجية لعائلات معتقلي حراك الريف

**الرباط - «القدس العربي»:**

احتشد العشرات من أفراد عائلات معتقلي «حراك الريف» وعدد من الحقوقيين المغاربة، صباح أمس الأربعاء، أمام مقر «الجلس الوطني لحقوق الإنسان» في الرباط، احتجاجاً على ما اعتبروه «سياسة الأذان الصماء وتشويه الحقائق ومحاولة التستر على ممارسات التعذيب ضد المعتقلين».

ورفع المحتجون شعارات عبروا فيها عن سخطهم من السياسة التي ينفجها المسؤولون تجاه المعتقلين على خلفية «حراك الريف» واستمرار «المنذوبة العامة للسجون» في حرمانها من حقوقهم.

وانتقد المحتجون المنسوب العام للسجون وإعادة السجن، محمد صالح التامك، مشبهين تعامله مع معتقلي حراك الريف «بتعامل جلادي» سنوات الرصاص، معتبرين أن «المغرب يعيش جولتها الثانية»، وفق ما أورد موقع «لكم».

وطالبت العائلات والهيئات الحقوقية المشاركة في الوقفة بالإفراج عن تقرير «الجلس الوطني لحقوق الإنسان» حول تعذيب الزفزافي ورفاقه كاملاً والكشف عن الظروف التي شابته المحاكمة، وما قبلها من تجاوزات حقوقية وقانونية وسياسية.

وشدد المشاركون في الوقفة على ضرورة استجابة إطلاق سراح كافة المعتقلين، وإنهاء

جميع مطالبهم.

وقالت الوديع إنها انتقلت، يوم الثلاثاء، إلى مدينة فاس لزيارة المعتقلين بسجن «رأس الماء»، حيث تأكلها أن كل من وسيم البوستاتي ومحمد حاكمي وزكرياء أضيهور وسمير إغيد أوقوا إضرابهم عن الطعام.

في فاس رفضوا الخروج للقائهم، كما رفضوا الخروج لزيارة عائلاتهم.

وأوضحت الوديع في تودينة نشرتها على حسابها على موقع «فيسبوك»، أن كل من نبيل أمجيجق وناصر الزفزافي، ما زالا مصرين على مواصلة معركة الأمعاء الفارغة حتى تحقيق

وتابعت الوديع أن نفس السيناريو تكرر عندما طلبت لقاء نبيل أمجيجق، حيث رفض بدوره الخروج للزيارة.

وأردفت الوديع أنها أمام رفض الزفزافي وأمجيجق لقائها طلبت لقاء معتقلي حراك الريف، الذين أوقوا الإضراب عن الطعام، فكانت المفاجأة أنهم أيضاً يرفضون الخروج للزيارة.

وكشفت الوديع في التودينة ذاتها أن مدير السجن «رأس الماء» أخبرها أن معتقلي الريف امتنعوا عن تلبية طلب العائلات لزيارتهم كما امتنعوا عن الخروج للفحسة أيضاً.

وأضافت أنها استفسرت مدير سجن «رأس الماء» بفاس عن أحوال المعتقلين، فأكد لها أنهم يتواجدون جميعاً بمصحة السجن، وأن الطبيب يزورهم يومياً، رغم رفض ناصر ونبيل الخضوع للفحص.

يشار إلى أن «قائد حراك الريف» المعتقل، ناصر الزفزافي، ورفاقه في سجن «رأس الماء» فاس، أعلنوا في 19 تشرين الأول/نوفمبر دخولهم في إضراب عن الطعام.

وأفاد بلاغ سابق للمندوبية العامة لإدارة السجون أن «الإضراب عن الطعام جاء على خلفية رفض إدارة المؤسسة السجنية لبعض الطلبات التي تقدموا بها، والتي اعتبرتها هذه الإدارة مخالفة للقانون، والغررض منها هو متعتهم بمعاملة تفضيلية».

## الرميد يعترف بـ«كارثة السجن» في المغرب ويحذر من تنامي نسبة الاكتظاظ

**الرباط - «القدس العربي»:**

اعترف وزير الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، مصطفى الرميد، بالوضع الكارثي للسجون في المغرب، وقال إن ظاهرة الاكتظاظ في بعض السجون باتت اليوم مؤلة ومسيئة».

ووزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان كشف أن نسبة الاكتظاظ في السجون بلغت 138 في المئة، بمعدل لا يتجاوز 1.89 متر لكل سجين، مضيفاً أن هذه المساحة المخصصة للسجين «تتفاى ومقامات ما ينبغي أن تتوفر عليه أي مؤسسة سجنية تحترم حقوق السجناء».

ورغم الجهد التي تبذلها الحكومة والندوبية العامة للسجون، فإن «تزايد السائكة السجنية يقلل من أهمية الإجراءات المخصصة وفق تعبير المسؤول الحكومي الذي كشف أن عدد السجناء ارتفع بالمغرب من 70758 سنة 2012 إلى 83757 في سنة 2018.

واعتبر التامك أن تسجيل رقم قياسي جديد في السائكة السجنية يفرض تعبئة موارد بشرية ومالية كافية ليس فقط قصد الحيلولة دون تسجيل أي تراجع في المكتسبات، بل أيضاً من أجل ضمان أمن المؤسسات السجنية وسلامة نزلائها والعاملين فيها.

## حزب مغربي معارض يدعو الحكومة إلى التجاوب مع مطالب الشباب واستباق ما قد يطرأ من «تجاوزات يائسة»

**الرباط - «القدس العربي»:**

دعا حزب «الاستقلال» المغربي المعارض إلى القيام بقرعة عميقة وواعية لما تشهده الفئات العمومية في المغرب من ظواهر وأشكال جديدة في التعبير والاحتجاج والتراجع التي أصبح يلجأ إليها الشباب لتوجيه رسائل عفوية أحياناً عن هشاشة الوضع الاجتماعي في البلاد.

وفي بيان صدر عقب اجتماع لجنته التنفيذية الثلاثاء، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، اعتبر حزب «الاستقلال» أن اللحظة المجتمعية تتطلب من مختلف الفاعلين والقوى الحية تتبع هذه الظواهر الشبابية بدقة ومطابقتها وحس عال من المسؤولية، من أجل انشغالها من الانهزامية المستترة، وموакبتها بالاحتضان والتأطير

دعم أدوارها بكيفية شفافة ومتكافئة بين معي الفرقاء في التعبير والتراجع عن هموم وانتظارات المواطنين والمواطنات، وتقديم خدمات القرب للسائكة. وجددت اللجنة التنفيذية التأكيد على موقف الحزب الذي يدعو إلى تعاقد سياسي جديد عبر إقرار إصلاحات سياسية ومؤسسية وديمقراطية متوافق حولها، تكون محوراً لكل التعاقدات المجتمعية، ومدخلاً حاسماً لتثبيت الديمقراطية الحقة، باعتبارها المدخل الأساسي للمشروع التنموي الجديد. واستعرضت اللجنة التنفيذية بعض أوجه أزمة السياسة في المغرب ومختلف الممارسات والسلوكات التي أصبحت تعترض مسار التطور الديمقراطي، وتحد من فعالية البناء المؤسسي والدستوري، وتعقد من أزمة الثقة في المؤسسات المنتخبة وفي العمل السياسي.

# المغرب يستورد من إسبانيا سفناً عسكرية باعتبارها مدينة تستخدم في الصيد البحري في الصحراء الغربية لتجنب ضوابط تصدير الأسلحة

**الرباط - «القدس العربي»:**

يتضمن وجود هذا النوع مثل هذه السفن على قائمة المعدات العسكرية، ويخضعها لمساظر خاصة في حالة التصدير.

«رومان»، الشركة المصنعة لهذه السفن، لم تجب على الأسئلة التي بعثتها لها صحيفة «إل دياريو» الإسبانية، وفق ما جاء في تحقيق حول هذه الصفقة.

ولا تظهر مبيعات هذه السفن إلى المغرب، خلال تلك الفترة في سجلات التصدير العسكرية لدى وزير الدولة الإسباني للتجارة، ولا في بيانات مصلحة الضرائب، خلال تلك السنوات.

وكل ما يوجد في سجلات الإسبان هو صادرات منتظمة إلى المغرب كـ«سفن الملاحة البحرية أو الإنقاذ» قادمة من مقاطعة بونتيفيدرا، حيث تنتج «رومان بوليشيس» -قسم الألياف- في شركة تصنيع السفن، الغاليسية، هذه السفن.

وتظهر صور الأقمار الصناعية في شهر أيلول/

سبتمبر 2009 وأيار/مايو 2010؛ هذه السفن في مصنع إنتاج «رومان»، في مونا (بونتيفيدرا). وقد تم تحديد الموقع الجغرافي للنامح نفسها لاحقاً في ميناء أغيغون والداخلية بالصحراء الغربية. أما أحدث الصور فتعود لشهري أيار/مايو، وأب/أغسطس 2019.

لماذا تعتبر هذه السفن عسكرية وليست مدنية؟ تظهر البيانات الرسمية لهذه السفن، الإلكتروني، الحصول عليها من موقع «رومان» الإلكتروني، أنها مزودة بمدفع رشاش على ظهر السفينة. كما يظهر تحليل صور لهذه السفن العاملة في الخدمة التي تديرها البحرية الغربية، وجود سلاح في الأعلى.

ويظهر هذا في صور السفن التي تحمل الرمز المرجعي G131 وG132 وG135 وG138 للبحرية الغربية.

العين المجردة غير قادرة على تحديد السلاح

التي تبلغ 12.7 ملم، كما هو الحال في نيكاراغوا، وفقاً لوسائل الإعلام المتخصصة.

لا يستخدم المغرب فقط سفن صناعة إسبانية، فقد تمكن التحقيق نفسه من توثيق استخدام المركبات المدرعة الإسبانية في مدينة العيون، بالصحراء، وتحديداً «URO VAMTAC» المصنعة من قبل شركة «Urovesa».

وتوصلت الحكومتان، الإسبانية والغربية، إلى اتفاق في تشرين الثاني/نوفمبر 2006، لبيع 1200 مركبة مدرعة، لاستعمالها بمنطقة نزاع، وقد نددت الأمم المتحدة والعديد من المنظمات غير الحكومية بذلك.

وفي وقت الاتفاق على بيع العربات المدرعة، لم يكن الموقف الأوروبي المشترك بشأن صادرات الأسلحة (2008) قد دخل حيز التنفيذ، ولكن تم تسليم 286 على الأقل من هذه المركبات في عام 2009، وفقاً لبيانات تصدير وزارة التجارة.

## مؤشر الازدهار العالمي لـ2019 يضع المغرب في المرتبة 100 عالمياً وراء بوتسوانا وناميبيا

**الرباط - «القدس العربي»:**

صنف مؤشر الازدهار العالمي لسنة 2019 المغرب في المرتبة 100 عالمياً والثانية مغاربياً من ضمن 167 دولة في العالم، وهي المرتبة نفسها التي حصلت عليها في التصنيف نفسه سنة 2009. أي أن السنوات العشر الأخيرة لم تشهد أي تحسن على مستوى الرفاهية والرخاء الاقتصادي، وفق موقع «هسبريس».

ويصدر مؤشر الازدهار سنوياً عن معهد «البيغاثوم» البريطاني، ويقيس جهود الدول لتعزيز رفاه مواطنيها. ويحتل المغرب المرتبة 119، وإيران 119، ومصر 126، والبرازيل 142، وليبيا 147، وسوريا 157، واليمن 166.

وحققت دول إفريقية تصنيفاً أحسن من المغرب من قبيل دولة بوتسوانا التي حلت في المرتبة 76 عالمياً، وجنوب إفريقيا في ترتيب 83 عالمياً، ثم ناميبيا في المركز 89.

وضمن المؤشرات الفرعية لمؤشر الازدهار العالمي، حقق المغرب تقدماً في مجال السلامة والأمن بحلوله في المركز 57 عالمياً، لكن في مجال الحريات الفردية تذييل التصنيف الدولي في الرتبة 118.

كما حصل المغرب على مراكز سلبية في الراسمال البشري بحلوله في المركز 163 عالمياً، بينما جاء في الجودة الاقتصادية في الرتبة 92 عالمياً و68 في بيئة الأعمال، أما في شروط الحياة، فصلحت المملكة على ترتيب 95 عالمياً، ثم تذييل التصنيف في الصحة إلى المرتبة 110 وفي التعليم إلى 116 على المستوى الدولي.

عالمياً، تصدرت النمارك المؤشر مقابل تراجع الرويج إلى الرتبة الثانية هذا العام، تلتها موزمبيق في المركز الثالث ثم السويد وراية وفنلندا خامسة، ثم هولندا سادسة ونيوزيلندا سابعة وألمانيا ثامنة وفرنسا تاسعة وأيسلندا عاشر.

## جائزة تقديرية لخيرة مغربية على جهودها في النهوض بمنظومة القانون الدولي الإنساني

**الرباط - «القدس العربي»:**

حصلته من قواع لتعزيز الحماية الإنسانية، «وإن نستحضر استمرار الحروب وتواصل بشاعتها، وتوسع نطاق العمليات العسكرية لتشمع أهدافاً تحظى بالحماية الإنسانية وما تطرحه من تحديات على المنظم الدولي، وهذا واقع مؤسف يدعو إلى التساؤل حول قضية التطبيق الفعلي لقواعد القانون الدولي الإنساني، وحول كيفية التصدي لما يواجهه من مأس وأزمات».

كما عبرت الخليليشي عن أمل اللجنة المغربية في أن تكون هذه الندوة فرصة، ليس فقط لتقديم اتفاقيات جديد والتأكيد على مساهمتها الكبيرة في مجال الحماية الإنسانية للأشخاص الذين لا يتسارعون في الأعمال العدائية والتمسكات الضرورية لبقائهم على قيد الحياة، ولكن بالأساس لتبادل الخبرات بشأن آليات تعزيز الامتثال لأحكام هذه الاتفاقيات والقانون الدولي الإنساني بوجه عام.

من جهة أخرى، وعلى هامش الندوة الدولية، استقبل رئيس الحكومة المغربي، سعد الدين العثماني، أمس الأربعاء، في الرباط، السيدة أروسلا مولر، مساعدة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، حيث أكد استعداد المغرب للمساهمة في تطبيق كل الاتفاقيات الرامية إلى تعزيز

## أمنيستي: يجب إلغاء حكم إدانة «لناوي» والنقد السلمي «المسيء» للشرطة أو السلطات ليس جريمة

**الرباط - «القدس العربي»:**

قالت منظمة العفو الدولية «أمنيستي»، أمس، إن الحكم الصادر في حق مفني الرباب «سيمول ناوي» اعتداء صارخ على حرية التعبير.

مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة العفو الدولية، أن إدانة مفني الرباب «محمد منير»، المعروف على نطاق واسع باسم «ل ناوي»، بتهمته إهانة الموظفين العموميين، بالسجن لمدة عام ودفن غرامة قدرها 1000، حكم مشين.

وأشارت موريف أنه لا يمكن أن يكون هناك مبرر لسجن مفني الرباب ل ناوي لمدة عام لجرد أنه مارس حقاً في حرية التعبير. ودعت «أمنيستي» في بلاغ لها، السلطات المغربية إلى إلغاء حكم إدانة ل ناوي، والإفراج عنه فوراً دون قيد أو شرط.

وأكدت المنظمة أن هذا الحكم يبعث برسالة واضحة مفادها أن السلطات المغربية لن تتردد في قمع الأشخاص الذين يعبرون بحرية عن آرائهم، مشيرة إلى أن الذين يتجرؤون على انتقاد السلطات علناً سيواجهون نفس العقوبة.

## قال إن أطرافاً داخلية استنجدت بأخرى خارجية للتدخل في الأزمة وخاصة «بدول معروفة بحقدتها التاريخي على الجزائر» قائد صالح يؤكد رفضه للإملاءات الخارجية والتدخل في الشؤون الداخلية



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون في العاصمة رفضاً للانتخابات

الضمانات الأكيدة والملموسة، التي تسمح بصون خيار الجزائريين عندما يدلون بأصواتهم أثناء الانتخابات الرئاسية المقبلة، هي ضمانات جليلة ترسي من خلالها إلى أن يشعر المواطن الجزائري بأن صوته سيصل إلى الوجهة التي ارتضاها، فالمسؤولية الآن أصبحت عند الشعب صاحب السيادة، وهو اليوم، في ظل هذه الضمانات الانتخابية المسؤول الأول والأحد عن خياراته». وذكر أن «الجزائريين مدعون بشدة للوقوف إلى جانب وطنهم في هذه الظروف الراهنة، وإفشال مخططات العصابة وأذنانها، من خلال المشاركة المكثفة والقوية وعن قناعة، في الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ستجرى في جو من الديمقراطية الحقة، وبالتالي إنجاح هذا الموعد التاريخي، الذي سيكون بمثابة انطلاق جديدة على مسار بناء الدولة الجزائرية الجديدة، ولن يتأتى ذلك إلا بالمشاركة في هذا الاستحقاق الوطني الهام واختيار الرجل الأنسب من بين المترشحين الخمسة، القادر على قيادة الجزائر وشعبها والذي يتحلى بالكفاءة التي تؤهله للارتقاء بها إلى أعتاب التطور والرفق في جميع المجالات».

وأوضح أنه لما يقول الشعب الجزائري كلمته الصريحة والسديدة، في هذه الانتخابات الرئاسية، فعليه أن يعلم أن الجيش سيكون دوماً مرافقاً لهذا الشعب الأصيل والكريم، ومزكياً لخياراته، لأن قيادته العليا تدر كل الإدراك معني العهد وواجب الوفاء به، وقد تعهدت أمام الله والوطن والتاريخ، بأن ترافق الشعب الجزائري إلى أن يتجاوز هذه المرحلة الحساسة التي يعيشها». واستطرد قائلاً: «إننا نرى بأن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي بوابة واعدة الأفق ومبشرة بالمزيد من الإنجازات الوطنية الأخرى، ستفتح المجال رحباً أمام الجزائريين لمواصلة مشوار البناء الوطني المنشود، فلبنائه الصحيح والسليم والمطلوب هو ذلك الذي يراعى فيه، في كل خطوة تقطع، أمانة الشهداء الغالية».

رفقة جيشه إلى ما يتوافق في الرؤية والهدف، بين أحرار الأوس وأحرار اليوم، بل، وأحرار الغد جيلاً بعد جيل، فتباشير هذا الغد الواعد بدأت تلوح في الأفق، والنية الصادقة والحرص الشديد الذي يحدونا بكل عزم ووفاء على توفير جميع

جيش التحرير الوطني أن يفشل كل المؤامرات ويسكت أبواق الدعاية الاستعمارية، وأن يقطع الاستعمار من جذوره ويحذر الجزائر، هو نفسه الشعب الذي استطاع أن يتجاوز العديد من المحن، بل وسيستطيع، بحول الله تعالى، المرور بوطنه

المور بالجزائر إلى عهد جديد تشق فيه طريقها بثبات نحو الرقي والازدهار في كنف الطمأنينة والسكينة». واعتبر أن «الشعب الذي وقف وقفة تضامن واتحاد أثناء الثورة التحريرية، واستطاع رفقة

### مرشح يهدد بالانسحاب من سباق الانتخابات الرئاسية في الجزائر

■ الجزائر - د. أ. عبد القادر بن قرينة رئيس حركة البناء الوطنية الأربعة، بالانسحاب من الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر في 12 كانون أول/ديسمبر المقبل، منتقداً بشدة قرار الحكومة القاضي بترقية بعض المناطق إلى مصاف ولايات (محافظات).

ووصف بن قرينة في تجمع انتخابي له ببلدة العمارية بولاية المدية جنوبي العاصمة الجزائرية، التقسيم الإداري الذي أعتهته الحكومة الثلاثاء بترقية 10 مدن إلى ولايات، بأنه «عملية خفية» لدعم منافس له في الاستحقاق الرئاسي. وقال إن هذا القرار (التقسيم الجديد) ليس من حق عبد القادر بن صالح (رئيس الدولة المؤقت)، ولا من حق نور الدين بدوي (رئيس الوزراء)، بل إنها من صلاحيات الرئيس المقبل الذي سيفرض الصندوق، وأضاف «لا أرحب بالتقسيم الجديد إذا كان من أجل ترقية رؤساء دوائر كولاة كانوا من الصعيد، ترقية تلك المناطق في هذا التوقيت لن يكون من أجل رفاهيتها أو استقلاليتها المتنامية بها، بل جعلها وسيلة للإقبال على الانتخابات».

وكشف أنه في حال تكدت شكوكه حول هذا التقسيم، ويأن جهات تعمل لفائدة مرشح معين، فإنه سيعترض على ذلك للفريق أحمد قائد صالح، نائب وزير الدفاع، رئيس أركان الجيش الجزائري الذي تعهد بحماية نزاهة الانتخابات. وأعرب بن قرينة عن استعداده للانسحاب من الانتخابات إذا تطلب الأمر ذلك.

ويناقد بن قرينة، على منصب رئيس الجمهورية كل من علي بن فليس، حزب طلائع الحريات، وعبد العزيز بلعيد، رئيس حزب جبهة المستقبل، وعبد المجيد تبون المرشح، وعز الدين ميهوبي، الأمين العام بالنيابة لجزب التجمع الوطني الديمقراطي.

### الرئيس الجزائري للأوروبيين: أي محاولة للتدخل في شؤوننا ستفشل

■ الجزائر - الأناضول: قال الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، الثلاثاء، إن كل محاولات التدخل الخارجي في شؤون البلاد تحت غطاء حقوق الإنسان سيكون مآلها الفشل.

جاء ذلك خلال ترؤس بن صالح اجتماعاً لمجلس الوزراء، رداً على جدل خلفه إعلان نائب أوروبي عن جلسة مرتقبة للبرلمان الأوروبي للأزمة السياسية في الجزائر.

والخميس الماضي، نشر النائب الفرنسي بالبرلمان الأوروبي، رافائيل غلوكسمان، تغريدة عبر «تويتر» أعلن فيها «فتح نقاش وإصدار لائحة مستعجلة من البرلمان الأوروبي حول الأزمة الجزائرية الأسبوع المقبل»، دون تحديد.

وخلف الإعلان رفضاً في الجزائر، حيث أصدرت عدة أحزاب بالإضافة إلى مرشحين للرئاسة تصريحات وبيانات تلتقي في اعتبار الخطوة «تدخلًا سافراً في الشؤون الداخلية للبلاد»، فيما قال الناطق باسم الحكومة، حسن رابحي، الإثنين، إنها «خطوة غير مقبولة».

وقال بن صالح: «أؤكد على قناعتنا الراسخة بأن الجزائر تبقى وفيه لرفقها المبدئي لأي تدخل أجنبي في شؤوننا الداخلية، مهما كانت الأطراف التي تقف وراء ذلك، ومهما كانت نواياها، التي غالباً، إن لم تكن دائماً، ما تلتحف بغطاء حقوق الإنسان، التي لطالما تم تسييسها بطريقة مريبة».

وتابع: «فليهم الجميع أن رفض التدخل الأجنبي مبدأ متاصل في الثقافة السياسية للجزائر شعباً ومؤسسات، وكل محاولة في هذا الاتجاه سيكون، لا محالة، مآلها الفشل».

ولفت بن صالح إلى أنه «من المنظر أن يلتزم شركائنا بالاحترام تجاه الجزائر ومؤسساتها، إذ يقع على الشعب الجزائري، فقط دون غيره، أن يختار بكل سيادة ومع كل ضمانات الشفافية، المرشح الذي يريد أن يصفى عليه الشرعية اللازمة لقيادة الأمة».

وتستعد الجزائر لإجراء انتخاباتها الرئاسية في 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وذلك بالتزامن مع توأصل الحراك الشعبي الذي انطلق قبل تسعة أشهر ودون انقطاع، وإطاح في نيسان/أبريل الماضي، بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

عبد القادر بن صالح

وتجري الانتخابات وسط انقسام في الشارع، بين داعمين لها، يعتبرونها حتمية لتجاوز أزمة دامت لشهور، ومعارضين يطالبون بتأجيلها بدعوى أن «الظروف غير مواتية لإجرائها في هذا التاريخ»، وأنها طريقة فقط لتجديد النظام لنفسه.

وترفض السلطات مطالب تأجيل الانتخابات، وقال قائد أركان الجيش الفريق أحمد قائد صالح، مؤخراً في خطاب له، إن «الجزائر القادرة على فرز من يقودها خلال المرحلة المقبلة، وهي تنادي أبناءها المخلصين، وهم كثيرون، لأنها بالفعل في حاجة ماسة إليهم اليوم».

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أعلن وزير العدل الجزائري، بلقاسم زغماتي، أمس الأربعاء، إجراء أول محاكمة علنية لرجال أعمال ومسؤولين سابقين بحسب جنسيتهم على ذمة قضايا فساد، في 2 كانون الأول/ديسمبر المقبل، ونقل التلفزيون الرسمي عن زغماتي قوله، إن هذه المحاكمة تخص رجال أعمال ومسؤولين متورطين في قضايا فساد تتعلق باستيراد وتجميع السيارات في البلاد.

وأوضح زغماتي أن جلسات المحاكمة ستكون «علنية»، دون الإشارة إلى إن كانت ستتم مباشرة على القنوات التلفزيونية.

وأضاف أن «الجزائريين سيذمهم من الحقائق التي ستكشفها هذه المحاكمة»، في إشارة منه إلى عبر حجم الفساد الذي سجل في هذه القضية، ولم يذكر الوزير أسماء الأشخاص المحسوسين على ذمة القضايا المشار إليها.

وبعد الإطاحة بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في أبريل/نيسان الماضي من قبل انتفاضة شعبية دعمها الجيش، تم سجن العشرات من رجال الأعمال وكبار المسؤولين في عهده، بينهم رئيس الوزراء السابق أحمد أوجحي وعبد الملك سلام.

وجاء هذا السجن بعد فتح القضاء تحقيقات في قضايا فساد خلال المرحلة الماضية، بينها ملف فتح مصانع تجميع سيارات بقطع غيار مسطورد، يقول مسؤولون، إن كانت طريقة لتثريب العملة الأجنبية نحو الخارج.

وخلال الربيع الأول من العام 2019 بلغت فاتورة استيراد هذه الأجزاء قرابة 920 مليون دولار، حسب أرقام رسمية.

ووجهت لكل الموقعين في هذه القضية تهم «إساءة استعمال الوظيفة»، و«النزاع غير المشروع» و«تبيد المال العام»، و«منح امتيازات غير مستحقة».

ومطلع 2018 منعت السلطات الجزائرية استيراد السيارات من الخارج بصفة نهائية، وشرعت في منح تراخيص لرجال أعمال من أجل إقامة مصانع لتجميع السيارات، الأناضول:

### إعفاء المدير العام لإدارة السجون في الجزائر من مهامه

علاقات تفصيلية مع محيط الرئيس السابق.

وأودع وزراء سابقون، ومدير عام وتسعة وزراء سابقين من مسيري سابق للشرطة، وعد كبير من مسيري مساومات عمومية ورجال أعمال على رأس مجموعات هامة بالقطاع الخاص، رهن الحبس الاحتياطي خلال الأشهر الأخيرة.

### الجزائر - «القدس العربي»:

ولم يوضح بيان الرئاسة الجزائرية أسباب هذه الإقالة.

ومنذ استقالة الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، مطلع نيسان/أبريل الماضي، أعفي العديد من المسؤولين الجزائريين من مهامهم، كما فتحت العدالة الجزائرية سلسلة تحقيقات بشأن قضايا فساد استهدفت مسؤولين سياسيين ورجال أعمال، اتهموا بالاستفادة من

### اعتماد 21 وسيلة إعلامية أجنبية لتغطية العملية الانتخابية في الجزائر

الأول/ديسمبر المقبل، مؤكدة بأنها ستواصل استلام ودراسة طلبات الاعتماد من وسائل إعلام أجنبية في إطار مهامها.

من جهة أخرى، دعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات لاجتماع وسائل الإعلام السمعية والبصرية وأجهزة الصحافة والمواقع الإلكترونية الوطنية للاعلام إلى التقرب من هيئاتها على مستوى قصر الأم بنادي الصنوبر بغية تسليمتها قائمة الصحفيين التي ترغب وسائل الإعلام هذه في اعتمادها لتغطية الانتخابات الرئاسية يوم الاقتراع.

وذكرت السلطة الوطنية لتنظيم الانتخابات كافة وسائل الإعلام في إطار المهمة التي ستحتمل على اعتماد بناتها، بضرورة احترام الالتزامات الأخلاقية المتخذة في إطار ميثاق الأخلاقيات المنقح والنوع عليه من قبل كافة الأطراف.

■ الجزائر - «القدس العربي»:

اعتمدت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات 21 وسيلة إعلامية أجنبية، من بلدان آسيوية وأوروبية وعربية وإفريقية، لتغطية الانتخابات الرئاسية لـ 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وأوضحت السلطة، في بيان لها الثلاثاء، أنها اعتمدت وسائل إعلام أجنبية أعربت عن رغبتها في تغطية الانتخابات الرئاسية لـ 12 كانون الأول/ديسمبر 2019.

وأضافت أنه تم حتى اليوم اعتماد 21 وسيلة إعلامية أجنبية تمثل بلداناً آسيوية وأوروبية وعربية وإفريقية، كما تكسرت بان آخر أجل لاستلام الطلبات هو 2 كانون



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

### الولايات المتحدة رفضت شروطاً اقترحتها تدرج مهمته ضمن الفصل السابع مجلس الأمن يرفض تعيين الرئيس الموريتاني السابق مبعوثاً إفريقيا إلى ليبيا

غياب دعم واضح من المجموعة الدولية من أجل القيام بمهمته على أحسن وجه.

وظهرت مواقف دولية متباينة من النزاع الليبي منذ أن أطلق المارشال حفتر هجومه العسكري على طرابلس من أجل الاستيلاء عليها، فقد أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي كانت بلاده تدعم الحكومة الوطنية، عن دعمه للمارشال حفتر خلال مكالمة هاتفية معه.

وخلف هجوم حفتر على طرابلس حتى الآن أكثر من ألف قتيل، كما أجز 120 ألف شخص على النزوح عن مواطنهم الأصلية.

واقترح غسان سلامة، المبعوث الأممي الخاص، خطة لحل الأزمة الليبية تتألف من ثلاث نقاط، أولها وقف إطلاق النار، والثانية عقد مؤتمر دولي حول ليبيا، والثالثة تنظيم مؤتمر وطني ليبي.

وتجري التحضيرات حالياً لعقد المؤتمر الدولي حول ليبيا قبل نهاية السنة الجارية في ألمانيا دون أن يتحدد حتى الآن تاريخ خاص لذلك.

الوثيقة التي اقترحت فيها الاتحاد الإفريقي على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، القيام بإشراف حقيقي للاتحاد في علاج الأزمة الليبية، لم تجد أذناً صاغية».

وأكد أحد مستشاري الأمين العام المتحدة «أن على الاتحاد الإفريقي أن يكتفي بالتقرير نصف الشهري الذي يرسله غسان سلامة إلى رئاسة الاتحاد»، وسبق لرئيس النيجر، محمد يوسفو، أن أكد للأمم المتحدة «أن الاتحاد الإفريقي يتوفر على خبرة فعالة في مجال الوساطة وهو ما أكرته الوساطة الإفريقية في الأزمة السودانية».

وشدد الرئيس يوسفو، الذي ستحصل بلاده في يناير/كانون الثاني المقبل على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن، على «ضرورة تعيين مندوب إفريقي خاص بالأزمة الليبية وليس مندوباً خاصاً بالأمم المتحدة وآخر خاصاً بالاتحاد الإفريقي».

وعانى المبعوث الأممي الخاص، غسان سلامة، منذ تولي منصبه في يونيو/حزيران 2017، من

داكار مؤخراً، انتقادات لآداء مبعوث الأمم المتحدة الخاص في ليبيا، غسان سلامة.

وأخفقت ثلاث دول أعضاء في مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، في الحصول على موافقة الأمم المتحدة على تعيين مبعوث إفريقي مكلف بالملف الليبي. وأكدت مصادر دبلوماسية لدى المنظمة الدولية أن الدول الغربية ترفض إزاحة اللبني غسان سلامة عن متابعة الملف الليبي.

وأكد ممثلو الولايات المتحدة والدول الأوروبية «أنهم لن يغيروا الجواد وسط المعركة»، وذلك خلال جلسة مطولة عقدها مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، حول تعيين مندوب إفريقي مكلف بالملف الليبي، يطلب من مندوبي الدول الإفريقية ذات العضوية الدورية في مجلس الأمن، وهي ساحل العاج وجنوب إفريقيا وغينيا الاستوائية.

ولزمت الصين وروسيا الحيات خلال مناقشة هذه القضية، بينما أكدت دول أخرى «أنه بالإمكان العودة للنظر في هذه المسألة، لكن ليس الآن».

وأكدت مصادر دبلوماسية في نيويورك «أن

## تسليم الشمال للحوثيين والجنوب للمجلس الانتقالي

# اليمن: سياسات التحالف بقيادة السعودية تتجه نحو القضاء على الحكومة الشرعية

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تعزرت السياسات التي ينتهجها ويتبناها التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات في اليمن، كل يوم، بأنه يسير وفق (لعبة) محكمة للقضاء على الحكومة الشرعية بشكل تدريجي، وتسليم جنوب اليمن لميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، ذي التوجه الانفصالي، بدعم من الإمارات، وتسليم شمال اليمن للانقلابيين الحوثيين المدعومين من إيران، وتكشف الخطوات التنفيذية لاتفاق الرياض الذي أبرم برعاية السعودية، في 12 الشهر الجاري بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الجنوبي، أن هذا الاتفاق أصبح غطاءً واضحاً لشرعة وضع المجلس الانتقالي، والدفع به من ساحة التمرد ضد الشرعية إلى موقع الشريك في السلطة وجزء من الشرعية.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عسكرية وأمنية ميدانية في محافظة عدن أن كافة الخطوات التنفيذية التي تمت حتى الآن تصب جميعها لصالح المجلس الانتقالي، ولم تحصل الحكومة الشرعية على أي مقابل، حيث تم تنفيذ البنود المحسوبة لصالح المجلس الانتقالي وتمت عرقلة كافة البنود التي تصب في صالح الحكومة، وفي مقدمة ذلك تسليم المعسكرات والأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وأوضحوا أن بنود تسليم المقار الحكومية السيادية لقوات الحماية التابعة للرئيس هادي، لم يتم تنفيذ أي منها، وحصر التحايل عليها من خلال تسليمها لقوات تابعة للمجلس الانتقالي قامت بدمجها في قوات الحكومة الشرعية أو تغيير مواقعها العسكرية فقط، ولكنها في الأساس تابعة للمجلس الانتقالي.

وأشارت إلى أن الميليشيا التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي لم تتخل عن توجهها الانفصالي ولا تعترف حتى الآن بدولة اليمن، حيث تعتبر نفسها قوات جنوب عربي بدعم وتسهيل من دولة الإمارات والسعودية على حد سواء، حيث تجد الدعم حالياً من قبل القوات السعودية التي خلفت القوات الإماراتية في عدن، ولكن الأخيرة شرعنة دعمها لميليشيا المجلس الانتقالي بداتفاق الرياض.

ويرى كثير من المسؤولين اليمنيين أن سياسة التحالف السعودي الإماراتي في اليمن أصبحت مكشوفة في أنها تسير في غير الاتجاه المعلن، حيث اتضح للتحالف دعمه بالمشاورات باتجاه القضاء على الحكومة الشرعية وإنهاء سلطتها في اليمن، ويعتقدون أن «الرياض وأبوظبي استخدمتا حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي كغطاء لشرعنة تدخلها العسكري في اليمن». وهذا ما يكسفه كل يوم كبار المسؤولين اليمنيين قبل المعارضين للسياسات السعودية والإماراتية في اليمن، حيث قال وزير الداخلية اليمني أحمد المنبسر، في تغريدة له عبر صفحته الرسمية في موقع التويتر الصغر «توتير»



مليشيات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في عدن

اليمن أيضاً، الذين اتخذت منها ذريعة لتدخلها العسكري في اليمن قبل أكثر من أربع سنوات ونصف بمبرر حماية حدودها الجنوبية من الميليشيا الحوثية. وفاجأت السعودية اليمنيين، أمس الأول الثلاثاء، بإعلان فتح مطار صنعاء الدولي وإطلاق سراح نحو 200 أسير من الميليشيا الحوثية، بمبادرة أحادية ودون مقابل، وهي الخطوة الذي أحدثت ردود أفعال غاضبة من قبل الشارع اليمني، وفي مقدمتهم الكثير من المسؤولين والسياسيين والعاقلين اليمنيين.

وأعلن التحالف السعودي الإماراتي، في بيان لمحتدته الرسمي العقيد تركي المالكي، أن «قيادة التحالف وبمبادرة منها، قررت إطلاق سراح 200 أسير من أسرى الميليشيا الحوثية، وتسيير رحلات جوية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لنقل المرضى من العاصمة اليمنية صنعاء إلى الدول التي يمكن لهم أن يتلقوا العلاج المناسب لاحتلامهم». ويرر المالكي هذه الخطوة بأنها جاءت «انطلاقاً من حرص قيادة التحالف على مواصلة دعم جهود حل الأزمة في اليمن والدفع باتفاق ستوكهولم، بما في ذلك الاتفاق المتعلق بتبادل الأسرى».

وعززت هذه الخطوة قنوات اليمنيين بأن السياسة السعودية لم تكن لصالح اليمن بقدر ما كانت خدمة لأهدافها البعيدة التي تشترك فيها مع الإمارات، حيث أجادت الرياض وأبوظبي تبادل الأدوار بينهما في اللب بالقبضية اليمنية، والتي كانت نتيجتها هذه الحرب المدمرة للبلاد والعباد منذ تدخل التحالف العربي بفارغته الجوية عشية 26 آذار/مارس عام 2015، بمبرر إعادة الحكومة الشرعية للبلاد.

وعلق الإعلامي والباحث السياسي خطاب الروحاني على هذه الخطوة بقوله إن «الادارة السعودية، أغلقت مطار صنعاء أمام المدنيين عاقباً للحوثيين، ثم قررت فتحه للحوثيين فقط لأسباب إنسانية، واستمرار منع المدنيين». وقال الصحافي عدنان اليوسفي: «من التفاهة بمكان فتح مطار صنعاء بدون التفاهم على فتح طريق الحويان والمخا (في تعز)، وهي النقطة التي كانت مطروحة في السويد وظل الحوثي يضغط بها، واليوم بدون أي نقاش سياسي وبدون شروط يتم اتخاذ خطوة من حق الشرعية التفاهم للحصول على مكاسب للناس من خلالها»، ووصفه به«التحالف الثاق».

ووفقاً للمعطيات الراهنة، أصبحت السعودية والإمارات تتخذ خطوات متسارعة لإيجاد مخرج لإنهاء الحرب في اليمن، من خلال تسليم المحافظات الجنوبية للمجلس الانتقالي الجنوبي وتسليم المحافظات الشمالية للميليشيا الحوثية، مع الإبقاء على محافظات المهرة وحضرموت وشبوة ومارب وتعز بعيد العارضين لهما، كمنطق يور توتر للإبقاء على الوضع في اليمن غير مستقر للبلاد، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية السعودية في اليمن بالإبقاء عليه كهديفة خلفية تابعة للرياض وتفريجه من مكان القوة أياً كان نوعاً.

نقل أن تكون تحت رحمة الإمارات وميليشياتها التي عبثت بكل مقدرات الوطن». وقال القيادي الجنوبي في حزب المؤتمر الشعبي العام، ياسر اليمني: «لا بد أن نعلم أبناءنا اليمنيين كراهية الإمارات والسعودية، ونزرع فيهم الحقد لدمر اليمن المناضي، وكان حينها قد طرد الحكومة الشرعية وسيطر على كافة المقرات الحكومية. إلى ذلك، أصبحت السعودية تتخذ خطوات مكشوفة ومتسارعة لصالح ميليشيا الانقلابيين الحوثيين في شمال

قبل أيام: «لا تمننا المناصب ولا يهنا سوى الوطن، سنظل ندافع عن وطننا وسنقدم أرواحنا لأجل وطننا»، في إشارة إلى عدم رضاه بما تقوم به السعودية والإمارات في اليمن. وكان قد حذر في تغريدة له قبيل توقيع اتفاق الرياض من مخبة الائتلاف على الحكومة الشرعية من قبل رعاة الاتفاق، ونفى المقدمة دولة الإمارات، فقال: «يجب على كل شرعاً الوطن وفي مقدمتهم الرئيس هادي، أن يكون موقفهم حازماً وأن يتخلوا بالنواب الوطنية، ولا يقبلوا أي اتفاق يكون مهيناً للشرعية ولتعميق الميليشيا، يكفي عبثاً بالوطن، لن

بكل مقدرات الوطن». وقال القيادي الجنوبي في حزب المؤتمر الشعبي العام، ياسر اليمني: «لا بد أن نعلم أبناءنا اليمنيين كراهية الإمارات والسعودية، ونزرع فيهم الحقد لدمر اليمن المناضي، وكان حينها قد طرد الحكومة الشرعية وسيطر على كافة المقرات الحكومية. إلى ذلك، أصبحت السعودية تتخذ خطوات مكشوفة ومتسارعة لصالح ميليشيا الانقلابيين الحوثيين في شمال

## ميركل تدعو الأوروبيين إلى سياسة أكثر صرامة مع الصين بخصوص الإيفور وتريد أسلحة وعتاد لإفريقيا

اضطهاد مسلمي الإيفور في الصين، وقالت إنها تجري «محاادثات جادة»، مع القيادة الصينية منذ فترة طويلة حول هذا الموضوع وتطالب بتحسين وضع حقوق الإنسان وإتاحة الفرصة أمام الخبراء الدوليين للوصول إلى المنطقة التي يقطنها الإيفور. كما ناشد وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الحكومة الصينية في بكن العمل على توضيح الأمر على وجه السرعة، وقال ماس خلال منتدى برلين للسياسة الخارجية بمؤسسة كوزبر في العاصمة برلين: «يتعين على الصين الوفاء بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان».

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

لكن موقع «نتيلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت، أفاد أن الاتصال بين الصين والاتحاد الأوروبي، أمس، إلى تنسيق سياساتهم تجاه الصين، من «التابعات الكارثية، للمتضررات الأحادية في ظروف مؤثرة». وقالت المستشارة الألمانية ميركل أمام البرلمان الألماني (الوندستاغ) في برلين إن «وحدنا من أكبر المخاطر التي أراها يمكن في أن لكل احد في أوروبا سياسته الخاصة بفسان الصين، ونحن نبعث في نهاية المطاف إشارات متباينة تماماً، وحذرت من أن «ذلك لن يكون كارثياً على الصين، ولكنه كارثي بالنسبة للبنا في أوروبا».

أشرفه فيديو لأعمال العنف، لكن موقع «نتيلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت عاد إلى معظم أنحاء البلاد في الأيام الأخيرة، باستثناء شبكات الهاتف المحمول. وقالت هيومن رايتس ووتش أن السلطات ضد المظاهرات، وانتقد نائب مدير المنظمة «تعمدت التستر على حجم القمع الجماعي ضد المظاهرين»، وانتقد نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط، مايكل بيغ، إيران لأنها «رفضت تقديم العمد الدقيق للقتلى، وبدلاً من ذلك هدت المعتقلين بالوت». وقال بيغ إن «إبقاء العائلات بلا أنباء حول مصير أحباؤها مع إشاعة جو الخوف والعقاب هي استراتيجية عبد الرضا رحمانتي فضلى إنه جرى إحراق حوالي 731 يتكا و70 محطة بتزيين و140 موقعا حكوميا، ونشرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء تصريحات للوزير قال فيها أن أكثر من 50 قاعدة تستخدمها قوات الأمن هوجمت، ونسبت وكالة إلى رحمانتي قوله إن ما يصل إلى 200 ألف شخص شاركوا في الاضطرابات على مستوى البلاد، وقال حسين نقوي-حسيني، وهو عضو في لجنة الأمن القومي بالبرلمان، إن السلطات ألقت القبض على نحو سبعة آلاف شخص، وفقاً لما نشره موقع «البحاب» الإخباري.

بإعلان هو الآخر عن تشكيل حزب سياسي منفرد، ولكنه سيسعمل على دعم حزب باباجان دون الالتحاق به رسمياً، لكنه لن يقدم أي دعم لداود أو غلو الذي يختلف معه بدرجة أكبر. كما أن بولنت أريتش، نائب رئيس الوزراء السابق، لم يتمكن من اتخاذ قرار بالانسحاب من العدالة والتنمية على غرار ما فعل باباجان وداود أو غلو، ورغم تصريحاته التي تنتقد الحزب بشكل غير مسبق، إلا أنه ما زال لم يعلن عن استقالته من الحزب الذي يهيمن على السلطة في البلاد منذ 17 عاماً.

اضطهاد مسلمي الإيفور في الصين، وقالت إنها تجري «محاادثات جادة»، مع القيادة الصينية منذ فترة طويلة حول هذا الموضوع وتطالب بتحسين وضع حقوق الإنسان وإتاحة الفرصة أمام الخبراء الدوليين للوصول إلى المنطقة التي يقطنها الإيفور. كما ناشد وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الحكومة الصينية في بكن العمل على توضيح الأمر على وجه السرعة، وقال ماس خلال منتدى برلين للسياسة الخارجية بمؤسسة كوزبر في العاصمة برلين: «يتعين على الصين الوفاء بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان».

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

لكن موقع «نتيلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت، أفاد أن الاتصال بين الصين والاتحاد الأوروبي، أمس، إلى تنسيق سياساتهم تجاه الصين، من «التابعات الكارثية، للمتضررات الأحادية في ظروف مؤثرة». وقالت المستشارة الألمانية ميركل أمام البرلمان الألماني (الوندستاغ) في برلين إن «وحدنا من أكبر المخاطر التي أراها يمكن في أن لكل احد في أوروبا سياسته الخاصة بفسان الصين، ونحن نبعث في نهاية المطاف إشارات متباينة تماماً، وحذرت من أن «ذلك لن يكون كارثياً على الصين، ولكنه كارثي بالنسبة للبنا في أوروبا».

أشرفه فيديو لأعمال العنف، لكن موقع «نتيلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت، أفاد أن الاتصال بين الصين والاتحاد الأوروبي، أمس، إلى تنسيق سياساتهم تجاه الصين، من «التابعات الكارثية، للمتضررات الأحادية في ظروف مؤثرة». وقالت المستشارة الألمانية ميركل أمام البرلمان الألماني (الوندستاغ) في برلين إن «وحدنا من أكبر المخاطر التي أراها يمكن في أن لكل احد في أوروبا سياسته الخاصة بفسان الصين، ونحن نبعث في نهاية المطاف إشارات متباينة تماماً، وحذرت من أن «ذلك لن يكون كارثياً على الصين، ولكنه كارثي بالنسبة للبنا في أوروبا».

أشرفه فيديو لأعمال العنف، لكن موقع «نتيلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت، أفاد أن الاتصال بين الصين والاتحاد الأوروبي، أمس، إلى تنسيق سياساتهم تجاه الصين، من «التابعات الكارثية، للمتضررات الأحادية في ظروف مؤثرة». وقالت المستشارة الألمانية ميركل أمام البرلمان الألماني (الوندستاغ) في برلين إن «وحدنا من أكبر المخاطر التي أراها يمكن في أن لكل احد في أوروبا سياسته الخاصة بفسان الصين، ونحن نبعث في نهاية المطاف إشارات متباينة تماماً، وحذرت من أن «ذلك لن يكون كارثياً على الصين، ولكنه كارثي بالنسبة للبنا في أوروبا».

وعلى الرغم من أن التوقعات واستطلاعات الرأي الأولية تعطي حظوظاً محدودة ونسباً متواضعة للحزبين في المرحلة الأولى من تشكيلهما، إلا أن هذه الأحزاب قد تؤدي إلى تشتيت أصوات الناخبين المحافظين، وهو ما قد يعود بالنصر على الحزب الحاكم والنفع على المعارضة، دون قدرة هذه الأحزاب على تحقيق مكاسب مباشرة في المرحلة الأولى.

باباجان يعلن نيته تشكيل حزب سياسي جديد معارض



## ناتالي الخوري غريب: الرواية حكاية موازية لما يجري في العالم

تقام ورشات خاصة بكتابة الرواية. في رايتك إلى أي مدى يستفيد المشاركون من هذه الدورات التدريبية وماذا عن تجربتك؟ هل شاركت بالحديث عن تجربتك مع الكتابة؟

لم أشارك في أي من الورشات الخاصة بكتابة الرواية ليكون لي حكم نابع من تجربة مباشرة، لكنني أعتقد أن القراءات الكثيرة لروايات جيدة وغنية، تسهم كثيراً في بناء ثقافة كاتب الرواية، خاصة في المجال الذي يحب الكتابة فيه. الكتابة الروائية قبل أي شيء هي كتابة إنسان مسكون بالهواجس، إنسان يحمل قضايا يريد أن يرفع لواعها، وهذه أمور لا تُعطى من خارج، هي أمور نابعة من الداخل، وربما تسهم هذه الورشات الكتابية في صقلها.

ترجمت أعمال الروائيين المعاصرين بغزارة. كيف انعكس ذلك على وعي القراء، هل أصبحوا أكثر إدراكاً لخصوصيات العمل الروائي؟

لا شك في أن الإنسان هو نتاج تراكمات خبراته وتراكمات ما يقرأ. قراءة الأعمال الروائية المترجمة توسع آفاقنا كقراء على أكثر من مستوى. كيف يقرأ الكتاب مجتمعهم وسياساتهم وأفكار سابقهم وتطوراته مجتمعهم، ونحن نتعلم كيف يعيش إنسانهم، كيف تتفاعل الأجيال مع من سبقها ومن يليها، كيف يتطورون تقنياً، كيف يتغيرون شخصياً، تتابع بشغف الروايات المترجمة، خاصة تلك الفكرية والفلسفية، أخص منهم إرفين بالوم، الطبيب النفسي والفيلسوف الأمريكي، فهو يقدم روايات تثرى القارئ بعلم النفس والاجتماع والعلاج بالفلسفة والأفكار بعيداً عن كل حيز نظري، بتقنيات فيها الكثير من التجديد والمتعة.

كذلك، روايات ميلان كونديرا التي يقدمها ببنكهة خاصة يتداعى فيها البنيان الروائي النمطي كما الحياة المعاصرة بفاهيم جديدة وغريبة، وبتناقل لعضوي لم تعد عليه في الرواية العربية، إذ إن قراءة الآخرين تعبت أكثر فهماً لطبيعة حياتهم، وأكثر وعياً وفيها طبيعة حياتنا، ما يعكس إيجاباً على متطلبات الوعي والقبول بالتعدديات.

إلى جانب أعمال الإبداعية تقدمين قراءات للنصوص الأدبية. أين وعيك النقدي من ذلك الإبداعية؟

بدأت بكتابة الرواية بعد إنهائي مرحلة التخصص في الأدب الصوفي والفلسفي، وتدرسي لقر السرديات. ربما في الروايتين، الأولى والثانية، كتبت المجموعة القصصية: «العابرون»، إصدار دار الأديب 2017، كانت الرقابة النقدية أكثر حضوراً في نصومي، لأنه لم يكن من السهل على التحرر من سلطانها، خاصة أن الكتابة النقدية المنهجية في الأبحاث تحتم عليك رقابة لا تستطيع التفلت منها. إلا أنني أستطيع القول بأنني قد تحررت أخيراً في كتابة رواية «الطريق الرابع»-ستصدر قريباً- تحررت من رقابتي النقدية على ذاتي، لاني كتبتها بروحية أخرى، وروحية المقبل على الحياة وحكاية العالم وما فيه من أفكار وفلسفة وعلاقات وحج، تحررت من كل أنواع الرقابة وسلطان النمطيات، شكلاً ومضموناً. هي رواية تشبهني أيضاً، تشبه أفكاري، وقد سمحت لنفسني بالمرضى فيها بعيداً عن النظريات النقدية التي أدرسها، من دون أن أترك أفكاري وقضايا مهمة، عربية وغربية، أصبحت نتاج تراكمات وخبرات من أقرأ لهم، بطريقة مباشرة لا غير مباشرة.

وقسي ما يتعلق بكتابتني بعض القراءات النقدية، كإحسان، فهي من صميم عملي البحثي والجامعي الذي يتطلب متابعة دائمة، بمنهجية صارمة، وقد اقتربت من إنهاء كتابي حول الرواية الفلسفية، ودورها في تبسيط الفلسفة ونشرها. أما مقاربات الروايات التي أكتبها في الصحف، فهي أقرب إلى تذوق بعض الروايات بحس القارئ الذي يجد فيها ما يجدر به مشاركته مع متذوقي هذا الفن الجميل والعني.



ناتالي الخوري

الإنسانية التي رأت أمام عينها بعد تحقيق العدالة.. في الرواية أنت تسمح لسينماك بأن تصفع وجهك بقسوة، ومن ثم تسمح لسينماك بأن تحضن وجهك، أنت تقع، ومن ثم ترفع نفسك، أنت تعري أفكارك أمام الملا، وتعرضها على الرصيف، وتسمح للمارين أن يصفقوا أنت وجهك أو أن يثبوا عليك، في كتابة الرواية أنت تعيش الفرضيات المحتملة، تلك التي لا يسمح لك عقلك بالسيسر فيها في حياتك الواقعية، في كتابة الرواية، أنت تسمح لسينما ريوهاوات الخيال اللامحدودة بأن ترضي في مسيرتك، تلك التي لا تسمح بتميرها في وعيك. أنت تعري نفسك أمام نفسك، ربما لتفهم نفسك أكثر وخياراتك أكثر، وربما لترمم ما تصدع من ذاتك، ولكن بما أنها روايتي الأولى، كانت رقابة الوعي النقدي لدي حاضرة في الحذف هنا وهناك.

هل تعتقدين أن السرد وراء تصاعد الإصدارات الروائية يمكن في ما يوفره هذا الفن من الحرية، في إطار أسود لتناول المفاهيم الاجتماعية والفكرية والسياسية، وتراخي سلطة الرقيب في عالم الرواية؟

قدرة الرواية في مرونة أشكالها وأنواعها، على صوغ حكاية الإنسان وعلاقته بالعالم، من خلال معيشته اليومي والفكري والسياسي والإيديولوجي. تصاعد الإصدارات تابع من الحاجة الملحة للتعبير عن كوامن الذات الإنسانية، إما احتجاجاً على الأوضاع القائمة، وإما تبريراً لأفكار في وجه أخرى، وإما صرخة تتخلف بصدى التباساتها هرباً من الكلام المباشر على لسان الكاتب، فقتصر صوت الراوي لتقول ما تشاء، وإما خلق عالم مواز يستحيل حضوره في الحياة الواقعية. أما سلطة الرقيب في الرواية فانت كاتبة الأفتحة عن من خلال شخصياتك، ستجد في عمق كل منها صوتاً خفياً لك، أو صوت من أثر فك عميقاً، سلباً أو إيجاباً. وهذا ما ساعدني في كتابة روايتي الثانية، «هجرة الآلهة والملائك الجحشنة»، الصادرة أيضاً عن دار سائر المشرق 2016، حول الحرب في سوريا، والمعاناة الإنسانية وتحديداً المعاناة الفكرية والإيمانية. كذلك الوقوف أمام الموت بسبب إيبولا في أفريقيا، وقتل الإيزيديين في العراق، وبذلك تكون الرواية حكاية موازية لما يجري في العالم، ليس توثيقاً للمرحلة حسب، بل غوصاً في التطور الفكري والتحويلات النفسية والسياسية والفكرية.

### أجرى الحوار - كيه يلان محمد:

في كتابة الرواية أنت تعيش الفرضيات المحتملة، تلك التي لا يسمح لك عقلك بالسيسر فيها في حياتك الواقعية. يرافق عملية الكتابة قلق وهواجس وقد تتصاعد حدة التوتر مع كتابة الرواية. لأن تأسيس العمل الروائي عبارة عن فعل إبداعي يتكى على مبدأ المعرفة وبذلك يتشابه فن الرواية مع المفاهيم الفلسفية. يقول البيرو كامو «إذا أردت أن تكون فيلسوفاً فاكتب الرواية»، وهذا يعنى أن الرواية لا تنفصل عن التأمل والمساعي الرامية لإعادة تأويل المعطيات على مستوى جديد، وما يكسب فن الرواية خصوصية هو الانفتاح على شتى المواضيع وانصهارها في بوتقة السرد حول حيثيات كتابة الرواية، ودور الخلفية الثقافية على اختيارات الروائي.

كان لنا حوار مع الكاتبة والروائية اللبنانية ناتالي الخوري غريب، بإضافة إلى مؤلفاتها الروائية نشرت الكاتبة دراسات عن التصوف الفلسفي وتمثلات التصوف في النصوص الروائية، صدرت لها الرواية الأولى بعنوان «حين تعشق العقول» وآخر ما صدر لها كتاب «أزاهير العبت» يضم مقالات تأملية.



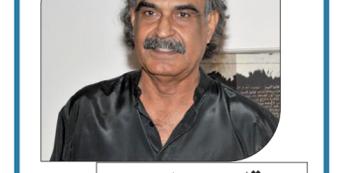
دار سائر المشرق

كيف كانت علاقتك بفن الرواية قبل أن تبدأي كتابة نصوصك الروائي؟

□ كقارئة، كنت وما زلت أنظر إلى الرواية على أنها عالم يملأ لي الحماسة الزائدة للحياة، أقرأها بشغف الذي يريد أن يضعف حياته، أن يعيشها بكثافة، خاصة تلك الروايات التي تقنعنا بشخصياتها، فنتماهي معها. لقد علمتني قراءة الروايات حرفة المشي في المسامات الحياتية، أقصد فن العيش في هذا الواقع. لقد علمتني أن التعددية حتمية، وأسباب الاختلاف بين البشر كثيرة كاسباب الوفاق، وأن القضايا لا تستمد أحقيتها إلا من نتائجها، تلك التي يكتبها التاريخ، وأن ادعاء امتلاك الحقيقة هو السبب الجوهري لمظاهر البشاعة في الحياة. لقد صالحتني الرواية مع الزمن، مع الوقت، مع الانتظارات المؤلمة. في قراءة الروايات، أنت على تواصل مباشر مع العقلاء والمجانين والعشاق والمتامرين والطيبين والأقياء والخبثاء، أنت تدخل عوالمهم، رؤوسهم، قلوبهم، تتألم مع الطيبين، وتغضب مع الغاضبين، وتحضن الوحيديين. الرواية بالنسبة لي، كتابة وقراءة، ليس مجموعة أوراق يغلافين، إنها حياة تدعوك إلى عيشها حياً وانتصاراً وخذلاناً وفقداناً، وحياة تجتنبك التيها في مآثها مماثلة.

هل تأثرت في تجربتك الأولى بأعمال معينة، أو صادفت حدثاً شعرت بأنه لا يمكن التعبير عنه إلا في الشكل الروائي؟

□ تكمن أهمية الرواية في أنها أكثر الأنواع الأدبية مرونة في إعطاء مساحات من حرية التعبير، قولاً وشكلاً وتقنيات، لأنها في ارتقاء وتطور متواصلين، وفي تجريب دائم يحاول مواكبة التبدلات الحياتية والاجتماعية والفكرية والسياسية وغيرها. انطلاقاً من مرونة الرواية على استيعاب كل أنواع التجريب ومساحات الحرية التي تخلقها، أستطيع أن أقول إنني وجدت فيها تلك المساحة التي أستطيع أن أضع فيها أفكاري بكل مناقضاتها، أن أتكلم على التعدديات بعيداً من أحادية فكرية، أن أنتقل فيها من بلد إلى آخر في تصور الإنسانية في عمق جوهرها وتوقها إلى الخلاص، من دون احتياز إلى احتكار الحقيقة لفكر دون آخر، أو دين دون آخر، لذلك لا أقول إنني صادفت حدثاً بقدر ما أصف الحال بالأرض الخصبة المليئة لأنواع الزراعة كافة. الرواية حقل، تمشي فيه بين الزيتون والحوار والسنديان، واللوز والزهر والورد، والمنتور والياسمين، كذلك الشوك والبلان والندول. لأعود إلى الشق الأول من سؤالك عن تأثري في تجربتي الأولى، كان تأثراً بالآداب الرومانسية، بميخائيل نعيمة في «مرداد» وجبران خليل جبران في «النبى» وبارولو كويلو في رواياته الأولى، واقتناعي بدور الرواية



قاسم حداد

## «ظفار ثورة» الرياح الموسمية

(بين جبل التجربة وجبل الذكريات)

1

تقرأ كتاب «ظفار، ثورة الرياح الموسمية» للباحث الفلسطيني عبد الرزاق التكريتي، الذي صدر بالإنكليزية عام 2013 عن منشورات جامعة أكسفورد، وصدرت ترجمته العربية لأحمد العيسى عن دار جسدول. تضع الكتاب جانباً، وتفكر (الأفضل أن تقول: تشعق)، رغم كونك أحد القريبين من هذه التجربة، وزعمك الاطلاع على تاريخها. إلا أنك تتشكك الآن أن هذا الكتاب يفتح جبهك العميق بتفاصيل التجربة، التي منحتك شرف المشاركة في فضالها. فالعلاقة الجديدة تجعل الحياة ممكنة.

مثل هذا الشعور هو ما يبعث الكتب أهميتها الحقيقية، حين تحرق كتاباً على هذه الشائكة، سواف تصريف إلى حياتك تجربة نوعية، تصقل فهمك (المزوم) للحياة.

2

استأذ التاريخ في جامعة هيوستون في أمريكا الشاب الفلسطيني عبد الرزاق التكريتي، يلقبنا مدرساً جوهرياً في تجربة، قضينا وقتاً طويلاً نياهي بانتماثنا لها ومعرفتها، غير أن قراءة الكتاب تفصح كم أننا لا نكاد ندرك هذا الدرس وخطورتها على مسار حياتنا في المنطفة العربية. والذين عرفوا الثورة في ظفار سوف يدركون، بهذا الكتاب، إننا بصد أحد أكثر الدروس أهمية عن هذه التجربة، ليس فقط بسبب شمولية وعمق البحث الميداني، الذي تجشم المؤلف مصاعب التحقيق الوثائقي بشأنه، ولكن لأن دوافع الرغبة الذاتية في المعرفة، لدى الكاتب، كانت هي المحرك الجوهري لبناء المعلومة الجديدة لحدث يدخل التاريخ ويصنع.

3

من سياق الكتاب، بنظرة المنهجية، يتكشف لنا عمق الأسباب التاريخية/السياسية التي دعت القوى الإقليمية (النظامين الإيراني والأردني خصوصاً) مدعومة بالقوى العالمية، لجابهة الثورة في ظفار، وقاومتها والقضاء عليها. فذلك الثورة كانت تشكل الخطر الاستراتيجي، الذي كان يجعل عجلة التغيير تتحرف للانطلاق لبقية المنطفة، في حال نجاح تلك الثورة. فليس من المتوقع أن يجازف النظام الشاهنشاهي في إيران بالسكوت عن تلك (الرياح) وهي تشير مهددة نهب حكمه يعتقدون أن خطواتها المتحفرة، (وعني) أن النظام الحالي في إيران هو أيضاً سوف يتخذ الموقف نفسه من الثورة، في ضوء ما يفعله لشعبه ونشعب المنطقة، والأمر فما يتبقى على الأنظمة العربية.

4

الآن، يمكن القول إنه لن يمكنهم السكوت على انتشار أفكار تلك التجربة، وإنهم لم يكونوا يدمعون السلطة الحاكمة في عمان حسب، بل كانوا يدايعون عن انفصاليين في عمان حسب، فهل كان تقجير البؤر الثورية في «مسندم»، والجيل الأخضر، من بين الإشارات التي جعلت القوى الإقليمية تنتبه لامتلك تلك الحركة من خطر تتوجب مجابهته؟

من جانب آخر، يساعدا هذا الكتاب على تفسير العنف الدموي الذي سجدت في عدن في جمهورية اليمن الجنوبي، لأن تصاعد الحوار السجالي في أوساط الجبهة الشعبية في ظفار إلى سقف التصفيات الجسدية، قدم نموذجاً خصوصاً ما سوف يجسري لاحقاً ووسيلاً بين الرفاق في جنوب اليمن، فيما هم يعملون على حل خلافاتهم الفكرية والسياسية، لأن سياسة السلطة العمانية الجديدة، نجحت في تكريس أطروحاتها الإصلاحية، لجابهة الجبهة (عمليا)، من أجل شق المشروع التغيير للثورة، حيث بدأ النزوع الفردي والجماعي للانشقاق عن مشروع الثورة، بدون أن يدفع ذلك الكوادر الثورية القيادية لراجعة الواقع المتفاسم، والبحث عن حلول وبدائل.

تري، لسألا لم تكن نواة الانشقاقات متوفرة وكامنة منذ بدايات العمل، مثلاً، منذ «جبهة تحرير ظفار»، حيث كانت النوايا تصير وتصب في هدف مقاومة سلطة سعيد بن تيمور، وتغيير حكمه؛ الأمر الذي انطلق منه البريطانيون وهم يستبدلون الأب بالابن؟ لأننا سلاحظ أن الأفراد الذين بادروا بالانشقاق، غالباً، كانوا هم ممن جاءوا في «جبهة تحرير ظفار»، عند التأسيس الجبوسوي. وربما جاء البريطانيون بقابوس لهدف أول هو مجابهة الثورة في ظفار، والباقي الوطني العماني استحدثه وطوره حكم قابوس، بدون أن يتبلور مشروع سياسي في جانب الثورة؟

بل إن ذلك أدى ببعض قادة الثورة إلى الخوض في درجة الضر من العنف الدموي، في سبيل تقادي ذلك الانشقاق، ما أدى إلى الخراب الروحي للعديد من القيادات في تلك المنطقتات الحاسمة، وفي رعيك كبير من الكوادر في المراتب المختلفة. فليس سهلاً تفهم ذلك السلوك الديكتاتوري العنيف، الذي لجأت إليه قيادات الجبهة الشعبية، وليس سهلاً قبول معالجة الفضل السياسي بخفا إنساني على تلك الشائكة، خصوصاً عندما ترقب المصائر التي انتهت وتنتهي إليها تلك القيادات. لقد كانت التجربة تقترح أمام الثورة الخيارات الأخرى التي من شأنها ربما أن تمنح العمر الأطول لها، ونخشى أن التفاح المسلح الذي كان هو سر البداية الفاتن، صار، في ما بعد، هو سر النهايات الغاض.

\* شاعر بحريني

## اعترافات خارجة عن الحياء... الحداثة والهوية



أرام كراييت

عن الذات، تدفعه للسؤال: ما الذي يربط كيمورا العاشق اليوم وكيمورا الزوج القديم، في ذات مختلفة متوافقة؟ اليابان القديمة الحديثة، وهذا يعود بلا شك إلى التقاليد الصارمة التي رسختها في رأسي تربية أبوي في أسرة إقطاعية، تقاليد بموجبها يبقى الشرف سليماً مهما كانت الإجراءات العقلية. ما دام الإنسان لم ينم مع شخص بالطريقة الأرثوذكسية كما اعتاد زوجي أن يقول.

إنه صراع بين الحداثة والتقاليد، بين الانتماء إلى الذات القديمة والحاضر الجارح لكل انتماء: إلزام تحتاج زوجتي إلى وهي التي لا ترتدي أبداً ملابس أوروبية؟ منذ متى راق لزوجتي أن تضع مثل هذه الأشياء مع ثياب يابانية، ولكن يجب علي أن أعترف بأنها تليق بها جيداً، خاصة اللاك في أذنيها، فهي تناسبها أكثر مما كنت أتوقع.

تسير الرواية منذ اللحظات الأولى على نسقين متوازين متباعدين، يتقاربان ويتباعدان، إنه عصر وعصر، بيد أن اليابان لم تكتشف هذا الغريب القادم من الغرب، من الطرف الآخر المختلف، الذي فرض نفسه على هذه الذات. اليابان التي اعتادت أن تعيش في الماضي، قديمها، عشقته ولم يكن في ذهنها أن تغير أو تبدل جمالها بجمال آخر. كانت تسير بخط مستقيم، بدون أن تلتفت إلى اليمين أو اليسار، وجاء التغيير على حين غرة، زرع الخوف والقلق في الذات، وأدخلها في الهم، عين على الذات الماضية وعين على الحاضر المفتوح على آفاق مفتوحة الأبعاد، تقول الزوجة:

في الماضي كانت ذاكرته ممتازة، والأن يعاني من فقدان كبير لاكرته. وغالباً ما يترنح وهو صاعد

على نفسها وجعلها من هذا الجسد وعدم قدرتها على الاكتشاف على زوجها. مرات تحبه وأكثر المرات تكتشف أنها لا تحبه، ربما هذه الرواية تنتمي إلى الرواية السحرية. أشعر بأن روح بيدرو بارامو ساكنة في هذا العمل الجليل، العמוש يلاحق الشخصيات، وعلى القارئ أن يفك شفيرة الإيحاءات السرية الكامنة فيها. وعلى الرغم من أن المرء يحاول الدخول في مغامرة البحث عن المفاتيح التي تمكنه الوصول إلى شط الأمان، إلا أن الكلمات تهرب

في رواية «اعترافات خارجة عن الحياء» لجونيشيرو تانيزاكي، يلمع الروائي جونيشيرو تانيزاكي، المولود في طوكيو عام 1886 وتوفي عام 1965، مبدع حقيقي، عاش وحز الصمير على الأنا العليا الخائفة على الذات التي تضع من يديه، لأنه يعلم أن الحداثة لم تأت من الذات، إنها فائض، لتقل إنها فيضان عارم، تسونامي تقطع الجذور وتفكك الذات وتذريها إلى أشلاء، بحيث لا تبقى حجراً قديماً على حجر حديث، حتى لو قيل لي إن كيمورا لطح شرفها، فلن أصدق ذلك. أوه، ومع ذلك حتى لو قبلنا أنها ليست ملطخة الشرف، فثمة منع أقدر من تلطيح الشرف... إن الحداثة تثبت أن الهوية هشة، ومتحركة ويمكن زعزعتها واقتلاعها أمام التحولات التي تفرض عليها من خارجها، سواء عن طريق الحرب أو السلم. وإن القبض عليها، أي على الهوية، كالقبض على الجمر. في الحقيقة إنها على الجمر إلى أن يخذم ويتحول إلى رماح.

إن الحداثة ليست معادية أو في صراع مع الهوية والتراث حسب، إنها على عدا من ذاتها، فهي تحول نفسها إلى مجرد هولي. إنها أشبه بخيول غوغول في روايته، النفوس الميتة، عندما يطلق نداءه:

ما هذه الروح غير المنظورة في هذه الخيول التي لم ير مثلاً هذا العالم؟ أه، يا خيول يا خيول، وآية خيول! أهي الزواجر مخفية في أعراقلها! إنها العالم إلى أين تذهب؟ «كل شيء على الأرض يعرق عازباً، وتنتظر الشعوب شزرًا وتنتحي الشعوب والدول الأخرى فاسحة الطريق لها».

الرواية «اعترافات خارجة عن الحياء»، تنتمي إلى الأدب الياباني المعاصر، بقلم الروائي جونيشيرو تانيزاكي، ترجمة عدنان محمد. هذا النوع من الروايات تقرأ عدة قراءات، لغاوض الرموز الكامن في أحشائها، وللفتها الهادئة التي تأخذ لب المرء وتأسره، وتدفعه إلى تحليل مفرداتها المعبأة بالحمولات الثقافية الغامضة والعميقة. رموز كثيرة تنوه الذهن والعقل. وعلى الرغم من أننا نقرأ الرواية بروح الباحث عن الكلمات المتلاحقة من أجل القبض على روح النص، بيد أنها تهرب من أيدينا. نستطيع أن نقول: إن هذه الرواية نص هارب.

جربى كل شيء كما خططت، زعت عن جسد زوجتي كل ما البسته. هذا ما قالته الشخصية المحورية في الرواية، الأستاذ الجامعي، الإنسان الغامض الذي لا يريد اسمه فيها أبداً، كأنه نكرة أو ينتكر لنفسه أو يحقرها. الرواية عميقة جداً، أكد أقول إن كل كلمة فيها رمز وإشارة على التناقض والتقاطع، بين الماضي والحاضر.

ونستطيع أن نقول إن الصراع ما زال على أشده في هذا اليابان القابع في أقصى الشرق، وما زال الحنين إلى الماضي قائماً بقوة، ورغم التطور الهائل في هذا البلد العملاق والعريق. إن الصراع بين الذات، الهوية، التراث، اللغة، الوطن، القومية والعادات والتقاليد، والحنين، والغربة؟ بين الأنا والتاريخ والتناغم مع الذات، وهذه الحضارة الحداثية التي أجبرت شعوباً كثيرة على تبديل قيمها ومثلها وجدلها وأشكالها وعاداتها وتقاليدها لتتماشى مع ما فرض عليها من قيم من خارجها. إن الكاتب متمكن من أدوات عمله، بحيث أنه بسط خريطة ووطنه على الورق، على جسد المرأة، ومضى يشرحها بمبضع الجراح المتمرس، مستخدماً البعد الثالث والرابع. الرموز، بله أفرق الرواية بالرموز إلى درجة لم نعد نعرف الزوج من العشييق، اليابان القديمة عن اليابان الحديثة، وإلى أي انتماء تنتمي. استطاع أن يفكك جسد المرأة، الزوجة، أنطواها

## الزمن وإدراك الهوية الأنثوية في عالم افتراضي؛ الفيلم الفرنسي «من تعتقد أنا»؛

رامي أبو شهاب\*



التحريك على المستوى السينمائي يبدو تقليدياً، أو يفكر للعق للوهلة الأولى، غير أن الحوارات التي عبرت فيها الممثلة جولي عن مواجهة الوعي بالزمن، والتقدم بالعمر، ترسم ظلالاً داكنة حول وعينا بوجودنا، ففي أحد حواراتها مع الطبيبة، التي سعت لإقناع المريضة بأن التقدم بالعمر شيء طبيعي، وبأننا جميعاً نتجه إلى الموت، ولكن «كلير» تجيب بأنها لا تخشى من الموت، إنما تخشى من الوحدة، ولا سيما في هذا السن، وخاصة الكثير من التساؤلات عن قيم المعاصر، وبسبب حبه وهشاشته وجود الإنسان، الذي يبدو خاضعاً لمنطق شكلاي، فهو منشغل بالطنين، والمزق، كما هي فيمنا الجديدة التي صاغتها عوالم الثورة الصناعية الخامسة.

إن هيمسة نموذج إخراجي على الفيلم يبدو أحد أدوات التعبير التي عملت بهوء ونكاه، حيث نرى الكمبيوتر بشابته الزرقاء، وشاشة الهاتف المحمول، وهي تحمل صوراً ومشاعر وكيانات غير حقيقية، وكأنها بدأت لنا عوالم موازية للوجود الحقيقي، أي أن هذا العالم بات كياناً قائماً بذاته، وقد تمكنت جولي من تجسيد إحساسها الأنثوي، والقلق، والاعتكابي، من خلال ملاح وجها البريئة، مع كل ما يحمله من مخلفات جمال بدأ بذي، بالتجاور مع تلك الأحاسيس التي تتوهم مع استشعار كيانها الزائف على الشاشة الرقمية، بل إنها تتحول إلى تصديق كيانها الوهمي، خاصة حين تسألها الطبيبة بأن الشباب الذي تحبه هو في الحقيقة يحب امرأة أخرى، وتعني شخصية الفتاة الوهمية، غير أن «كلير» تجيب بأنها لم تكن تدعي بأنها في الرابعة والعشرون، إنما هي هكذا، ومن هنا تبدو لنا هذه الكوي الافتراضية مجالاً لأن تطغى فيه ذواتنا، كما جاء في مفتتح الفيلم، غير أن نهاية الفيلم تنحو إلى تقويض المسارين المختلفين في وعي المشاهد، حين تكشف الطبيبة لكثير بأن الشاب لم يمت، وإنما هو الزوج، ولم يكن خبر تليفق وفاته هي حادث سيارة إلا وسيلة انتقام، ولكن «كلير» التي تتخلص من الندم تراها في مشهد أخير، وهي تحمل الهاتف في كتفها بأحد ما لينتهي الفيلم على أسئلة كثيرة تتصل بمسلك «كلير»، وقد تراءى على تجاور أزمتها التي تتقاسمها مع ملايين الذوات في العالم.

\* كاتب اردني فلسطيني



مقابلة الشاب، أو الاستمرار في اللعبة، على الرغم من ذهابها غير مرساة لكان اللقاء المنظر، ولكنها تبدو غير مرتبة، لأن وعي الشاب مسكون بصورة أخرى، ولعل هذا التجسيد للقاء غير المتوج يعز من أكثر المشاهد

إتقاناً وتأثيراً على مستوى التصوير والأداء، تشرع «كلير» في تخيل كيف يمكن أن تنتهي مغامرتها؛ المسار الأول والأقل ضرراً يتمثل بأن تسعى لمقابله بوصفها مؤلفة كتب تحتاج إلى بعض الصور الاحترازية، فتتطور العلاقة للإعجاب بها (كما هي على حقيقتها) بوصفها امرأة في الخمسين من العمر، ومن ثم يتكشف بعد ذلك بأنها كانت تتحلل شخصية «كلارا»، وعند مواجهتها تموت في حادث، وهي تحاول أن تجرب من مواجهته، وفي مسار آخر نرى أن الشاب - البائع وسريع العطب - يتكشف ككلير عنها، وليتحقق بيقظة أجدل، وأصغر سناً، وهكذا يمكن أن نلجج سنساق قومه الرغبة في الهيمنة القائمة على مركز السذات، أو ما يمكن أن ننتعه بتبادل الأدوار، ولعل هذا

جميلة في الرابعة والعشرين، وهناك تعرف على شاب مصور، لتنشأ علاقة عاطفية افتراضية زائها التواصل الافتراضي والمكالمات الهاتفية، فيكون حب زائف بين مكونين أحدهم طرفيه وهمي، أو زائف، وهنا تبدأ القيم الفلسفية في التوالد من حيثة تبدو على قدر كبير من البساطة، غير أنها تعتمد سياقاً ميتاكتافي متعدد الوجوه والمسارات، وهنا نرى «كلير»، وقد أضحيت القفازة الصغيرة الشفراء «كارلا» التي تتخرط في علاقة افتراضية مع شاب يافع من خلال كيانين، أو شخصيتين: الأولى روحها الحزينة المثقلة، بينما الشكل يعود لفتاة جميلة، هذا التكوين يحقق نوعاً من المتعة، كما التوازن في وجودها الهش والمنجى للأفول، تنشأ الأسئلة عن هويتها التي تختزل في الشكل أو المكون الداخلي، إذ يتنها لكثير بأن هذا الشاب قد أحب شخصيتها، أو وجودها الميمع، ولكن من خلال الوجه والجسد الفتى، وهذا يجعلها في مجال طرح أسئلة تتحور حول معنى التقدم في العمر، ورويتها لذواتنا وهي تخضع لمنطق الأحكام، تبعاً لما نلظر عليه، أو كيف تبدو في سن معينة، ومع أنها تشعر بأنها قد تلخصت من نسر التقدم بالسن، والإحساس بالنبذ، وبأنها أضحيت شابة من جديد على المستوى الروحي المعنوي (افتراضياً)، غير أنه تحت وطأة مطالبة الشاب برويتها على الحقيقة، تبدأ مجريات الأمور بالتحول على مستوى الحكمة، وهنا نلتقي مرويات متخلصة داخل المتن، أو في حبكة الفيلم حيث نرى كلير - الكاتبة - تتخيل أكثر من سيناريو لإنهاء العلاقة، وكلاهما ينتهي تراجيدياً. الفيلم يحكي عبر مستوى استرجاع الحكاية في داخل المتن، حيث نرى «كلير»، وهي تجلس أمام الطبيبة النفسية العجوز لتحكي لها قصتها، هذه الطبيبة التي تأتي كبدية عن طبيب، تلعب من «كلير» أن تبيد من جديد، ومن هنا نرى كيف يشتغل فعل السرور بوصفه أداة لتقديم منظور جديد للحكاية التي تصنع لها الأستاذة الجامعية مسارين مختلفين، ولا سيما بعد أن تتيقن بأنها لن تكون قادرة على

لن تتوقف الممثلة جوليت بيوش عن اختيار أدوارها بذكاء، ففي كل مرحلة من مراحل حياتها السينمائية التي بدأت سنة 1993 تمكنت من أن تتماشى مع أدوار شخصياتها تبعاً لسياقات القصة أو الحكمة، حيث لعبت في مسيرتها أدواراً متعددة بدت فيها على قدر كبير من الوهية، لقد وظفت الممثلة الفرنسية - الأعلى أجراً - بنيتها وتعبير وجهها وعمرها كي تصنع حضوراً أشبه بالبطمة على وعي المشاهد الذي لن يتمكن من تناسي موهبتها في أفلام أمست من كلاسسيكيات السينما العالمية، ومنها دورها في فيلم «المريض الإنجليزي» English patient الذي حصلت فيه على جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة مساعدة سنة 1997، وأدت فيه دور ممرضة شابة تقوم بالعناية بأحد رجال الاستخبارات الإنجليز بعد أن تعرض لإصابات وحرق في الحرب العالمية الثانية، وفي دور أم جميلة - بالاشتراك مع جوني ديب - قدمت «جوليت» دوراً لا ينسى في فيلم «شوكولا» مصحوباً بروية تتصل بالحب والحياة والمعاناة، وفيه ترشحت للأوسكار سنة 2000، ومؤخراً الفيلم الفرنسي، من تعتقد أنا «Who think I am» إنتاج 2019، من اعتقد أنا «Who think I am» الروائية كميل لوريزان.

الفيلم تطرق بذكاء لجملة من القضايا التي تعكس إفرادات مجتمعات الثورة الرقمية، ولكن عن الالتفات إلى المكون الإنساني، الذي بدأ يتهمس في ظل تحولنا إلى كائنات افتراضية، أو خاصة لرحلة حرق وجودنا بلا تامل للمعنى الحقيقي للحياة، ولا سيما مع التقدم في العمر، وهنا تحضرني مقولة طريفة للكاتب جورج برنارد شو، تتوافق مع زعجة التعالق مع الحياة حيث يقول «إننا لا نتوقف عن اللعب لأننا كبرنا، إنما كبرنا لأننا توقفنا عن اللعب».

العمر - أم لطفلين - تحمل أسئلة لا حدود في إحدى الجامعات، تخلى عنها زوجها ليرتجق فتاة صغيرة في السن، ينتق الفيلم على مشهد «كلير»، وهي طالب صديقتها الشاب بالزيد من الاهتمام، غير أن هذه المطالبة تتسبب بتخلي هذا الشاب عنها، كون علاقته معها لا تنهض إلا على كون مادي أو جسدي، بخلو من أي زعجة عاطفية أو إنسانية، لتقع هذه المرأة أسيرة صورها وتخليها عن التقدم في السن، والوحدة، فتقوم بإنشاء صفحة على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، منتحلة شخصية فتاة

الشائخ أن الفلسفة هي صناعة المفاهيم، وأنها بنت متخيلها الميتافيزيقي على وجود وانطباع بينها وبين الحياة، كما لو أن التفلسف هو ضرب من استحالة التفكير في ما هو يومي، وهو بيانات مركز الإشكال الموزق اليوم بالنسبة للفلاسفة. يمكن التفكير بذكاء جوهرية طرحها الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر حول نهاية الميتافيزيقيا، الذي اعتبر التقنية بدلا عن الفلسفة.

لقد انتشل الفلاسفة والمفكرين المعاصرين بقضية التخصصات المعرفية وتضخيماتها، ما أدى إلى بروز شخصية (الخبير) أو (المختص) في حقل معرفي بذاته، والذي أدى إلى عزل الفلسفة، التي تبدو أنها غير معنية بالتخصصات العلمية الدقيقة، فالصرامة التي تتمتع بها الحقول العلمية تأتت من تعريفها الدقيق لحدودها، فهي تعرف أين تبدأ وأين تتوقف، «لا بد أن نتكف عن مفهوم «التأهلي» الذي يعني، وجود حدود واضحة بين الحقول المعرفية والفلسفة المختلفة، كظهور الخبير، وانتشار التخصصات العلمية والتقنية، التي كانت لها آثار على صعيد علاقة المعرفة بالحياة، لأن هذه التخصصات العلمية أحاطت بنفسها بلغة تقنية لا يفهمها إلا الناس العاديين. في هذا السياق، ناقش الفيلسوف الفرنسي ميشال موارن دور هذه المسألة في كتابه «ابتكار الحياة اليومية»، لما تحدث عن الاختلاف بين الخبير والفيلسوف، فاعتبر الخبرة العلمية مصدراً للسلطة، وهو الفرق بينه وبين الفيلسوف، هذا الأخير يتحدث وظيفته في صياغة التساؤلات العامة أمام التوسع الكبير للحقول العلمية والتقنية. ومع ذلك فإن «الخبير يحدث (ويوجه ما يعوض) الفيلسوف الذي كان مختصاً بالأسس في ما هو كوني» (دو ساروتو؛ «ابتكار الحياة اليومية» ترجمة محمد ضو).

بل كلما تدخلت العلوم في معالجة الظواهر التي ذلك إلى إبطاء عمل الفلسفة، لأنه في اللحظة التي ينتهي فيها شيء ما إلى مجال المعرفة يتوقف ذلك الشيء عن أن يكون فلسفياً، على حد تعبير أندريه كومت. سيونفيل.

في كتاب الفيلسوف الفرنسي أندغار موران «تعلم الحياة: بيان لتغيير التربية»، يمكن قراءة واقع الفلسفة اليوم من هذه الزاوية الإشكالية، أي زاوية التفكير الفلسفي في الحياة، وكذلك حضور الفلسفة في القرارات التعليمية في المدارس، وهي القضايا الأساسية لبناء عقول المستقبل.

لقد طرح موران قضايا جوهرية للمناقشة، تمس أساساً علاقة الفلسفة بالحياة، بما معنى العيش؛ وهل يختلف العيش عن البقاء على قيد الحياة (يجب أن نلاحظ بأننا ننتمي إلى مجتمعات لا تمتلك ثقافة العيش إلا في الحدود الدنيا، التي تضمن البقاء على قيد الحياة، لهذا تجد بأن أكبر هاجس بالنسبة للأغلبية الساحقة هو ضمان لقمة العيش، وفي غمرة البحث عن تلك اللقمة تلمس الحاجات الحياتية الأخرى، التي تبني من خلالها ثقافة العيش، مثل الاهتمام بالفنون والسفر، والتسلية والنشاط الرياضي، إلخ وفي مقابل كل هذا، فالمجتمعات التي ننتمي إليها تحمل تعالوماً سلبياً للحياتية، باعتبارها مجرد جسر للعبور إلى العوالم الأخرى (التي هو عالم أفضل) وبذلك، لا نغدو الحياة إلا مجرد وسيلة لتحقيق هذا الرجا الأخرى. إنها مجتمعات أخرى في

## التفلسف في عصر بلا حكمة

الأساس، تقيس وجودها على توقيت الأخرى). وتزداد وجاهة هذه الأسئلة في هذا العصر الذي ننتمي إليه، والذي ينحو نحو تهيمش الإنساني، بإلقاء الإنسان بين أنياب الغول الاستهلاكي. فالحياة المعاصرة أزاحت قيمة الإنسان ليمت استبدالها بقيمة الأشياء، وهذه القيمة تخضع لقانون السوق.

ما معنى فن العيش؟

إن مهمة الفلسفة اليوم هي الانتباه إلى فن العيش، الذي عرفه موران بأنه القدرة على إثراء خصالاتنا واستعداداتنا الخاصة، ومن شأن هذه الوظيفة أن تنتشل الفلسفة من الدوائر الضيقة للتخصصات المعرفية، وتجرحها من قاعات الدرس، فلم تعد البرامج الدراسية تولي اهتماماً للفلسفة، التي لم يعد التفكير في الحياة هاجساً فلسفياً ولا ترويباً. يقول موران موضحاً موقفه: «لا بد أن نتكف عن اعتبار الفلسفة اختصاصاً حتى تصبح محركاً ودليلاً في تعليمنا لفن الحياة. ولا بد أن تعود من جديد سقراطية أي تأثير الحوار والنقاش بدون أنقطاع».

إن التفكير في الحياة هو بهذا المعنى استعادة للروح السقراطية، حيث تسترجع الفلسفة مقدراتها على التفكير والمشي في العتبات والسعي في المدينة، بحثاً عن الحقائق الحيوية، التي لا يمكن بلوغها إلا بوجود الآخرين، ومشورتهم في بنائنا من خلال روح المناقشة وروح الحوار. على الرغم من أن الواجهة العامة اليوم سوتل بأننا ننتمي إلى عصر وسائل التواصل، إلا أن كثرة تلك الوسائل أدت إلى نحو متناقض إلى غياب روح الحوار والنقاش، بل أن الأساس هو غلبة الفكر الأحادي حتى داخل أعتى الديمقراطيات. إذن، فإن ما يبدو مألوفاً بالنسبة للفلسفة اليوم هو الإجابة عن هذا النوع من التساؤلات: «ماذا أفعل بالمعروف بعد امتلاكها؟ ماذا أفعل بها كي أسيّر حياتي؟ المسألة الحقيقية ليست «ما هو الإنسان؟» رغبنا عن «كاتب، بل هي «كيف نعيش؟» (سلفستاف كيرفان، ترجمة: إبراهيم صحراوي).

التفكير في الكارثة؛

إن النقطة الأساسية في علاقة الفلسفة بالحياة اليومية هي التفكير في الكارثة؛ فالقرن العشرون كان عصر الكوارث البشرية الكبيرة، وكلها كانت إنجازاً بشرياً. كشفت عن الانهيارات الكبرى التي مني بها مشروع التنوير والحداثة. أما القرن الواحد والعشرون فقد كانت فاتحته تراجيدية. فهل نستطيع أن نتصور حادثة دون كارثة ما؟ وهل يبقى التفكير من جدوى في زمن الكوارث والموت العابر للهويات والجغرافيات؟ ولماذا فشلت الفلسفة في التصدي لها؟ قد تبدو وظيفة الفلسفة اليوم، هي البحث عن علاجات لأمراض الحضارة، إذا ما اعتدنا بأن الكارثة هي تطلعات للعضال الحضاري، إذ كان هولدرلين يقول «حيثما ينمو الخطر تنمو معه وسائل الإنقاذ أيضاً»، وأنا من جهتي اتساع: لماذا تسبق الكارثة الفلسفة؟

سلط موران الضوء على كارثة مفاعل فوكوشيما في اليابان، متأملاً دلالات إنشاء مفاعل نووي وسط تجمعات سكانية، هل هناك من فكر في السيناريوهات المحتملة لوقوع حوادث قد تتسبب كوارث حقيقية؟ بل كيف يمكن بناء مفاعل نووي في قلب مدينة مأهولة بالبشر؟ يجب



لونيس بن علي\*

موران بأن كارثة فوكوشيما إنما تعبر عن عماء مضاعف، بسبب جشع الآلة الاقتصادية التي لا تتكتر بالإنسان ولا بمستقبله، بل لا شيء يوحى بأن مسير التطور التقني والعلمي والاقتصادي اليوم يخضع لرقابة أخلاقية من طرف الفلاسفة، ليس دور الفلسفة بتعبير الفيلسوف الفرنسي لوك فيري هي أيضاً وظيفة أخلاقية (فلسفات عصرنا).

التفكير حراً

ما معنى أن تكون حراً اليوم؟ سؤال كهذا قد يبدو للوهلة الأولى ضرباً من التخمّة الفكرية، خاصة أن هذا العالم العربي، هدفها الأساسي البحث عن الحرية، غير أن إدغار موران يبيننا إلى أن الحرية قد تتشكل خطراً، خاصة إذا مارسناها داخل الحقل السياسي، ويزداد خطرها عندما تترك في متناول أصحاب العقول الفاسدة أو الجاهلة. ومن جهة أخرى، فإن التفكير خارج السائد السياسي أو الاجتماعي هو في نظر المؤسسات ضرب من ممارسة الحرية المحظورة.

التفكير في الأزمة

لا يفضل موران بين أزمة التعليم وأزمة الثقافة، على الرغم من أنه حدث منذ القرن التاسع عشر فصلاً بينهما، وقد بلغت اليوم درجة الوظيفية. والنتيجة أن «الثقافة العلمية تنتج معارف لم تعد تتناسب مع ما تنتجها ثقافة الإنسانيات»، بمعنى أن الفصل بين المعارف العلمية والمعارف الإنسانية أدى إلى الجهل بالذوات الإنسانية، فصلا عن غياب أي أفق تأملي يكون بمثابة العين التي ترتقب النشاط العلمي والتقني، ليس التطور العلمي الذي لا يخضع للتأمل الفكري والفلسفي والأخلاقي قد يشكل خطراً على مستقبل البشرية؛ فالطور قد يكون أعمى.

إن العلوم والتقنيات هي مجرد وسائل فقط، تستغل وفق نظام ألي، ولا تتحكم إلى أي رؤية أخلاقية، فهل بقدرنا حل المشكلات الأخلاقية؟ فالتكنولوجيا، حسب تعبير سوزان عبد الله إدريس في كتابها «الأخلاقية العنف عند جان بوردريار» تثير مشاكل جديدة في محاولاتها لحل المشكلات القديمة. إن السبب في هذا المفرد الحاد هو طبيعة النظرة إلى العلم الإنسانية بأنها تخصصات علمية بحدوث، وأنها لا تقدم للبشرية إلا ما ينتمي إلى حدود الترفيه والتسلية. نظرة كهذه أدت إلى تأكل مساحة الاهتمام العام بهذه التخصصات، سواء في المدارس أو في الجامعات أو في الحياة بشكل عام، ومن آثار هذه الرؤية القاصرة هي اعتبار الفلسفة محض فثرة. يقول موران «إننا نعيش أزمة حضارة وأزمة مجتمع، وأزمة ديمقراطية تدخلها أزمة اقتصادية، تؤثر نتائجها تأثيراً خطيراً في أزمة الحضارة، وأزمة المجتمع وأزمة الديمقراطية». التفكير في الأزمة هو انتباه إلى كون الأزمة هي خلل ما يصيب النظام فيهدد استقراره. فآزمة الحضارة هي خلل ما في نظام التربية وفي نظام تصورها للحياة. إن أزمتنا اليوم أننا لا نعرف كيف نعيش، وسؤال العيش هو في صلب مشكل التربية وأزمتها بتعبير موران دائماً، ومن مظاهر الأزمة مشكلة (الفهم)، خاصة في عصرنا هذا الذي يميل أكثر إلى تعزيز شروط عدم الفهم (أوكد هنا بأننا أمام مفهومين مختلفين: أفقد عدم الفهم) وإساءة (الفهم) وأنا أرحب المفهوم الثاني، لأن إساءة الفهم تندرج ضمن سياسة تأويلية تهدف إلى فرض تصورات أحادية، تتغذى من الصور النمطية ومن الاختزالات المعرفية التي تقصي الحقيقة الكلية. لقد أصبحت مقدراتنا على الفهم مهددة أكثر من أي وقت مضى، بدون أن ننسى بأن «عدم الفهم يحمل في صلبه بذور الموت»، نفهم بأن الحروب والنزاعات سببها هو سوء الفهم المتبادل بين الأفراد والجماعات والقوميات المختلفة، فالكلمة يقول موران، يحاول فرض رأيه باعتباره هو الصواب. فسوء الفهم يعني امتلاك طرف ما من الحقيقة أو ادعاءه بأنه وحده من يملك الحقيقة، ووحده من هو على صواب، وغيره على خطأ. في هذا الوضع، يكون الخوف من الفهم من درجة الخوف من عدم الفهم نفسها.

\* كاتب من الجزائر

## الماتريكس والغزو الرقمي!

نعيمية عبد الجواد\*



في عام 1999، تم عرض فيلم «الماتريكس» Matrix على الصعيد العالمي، وحقق أعلى نسبة مشاهدة وإيرادات، وأثار جدلاً، ففكرة الفيلم لم تكن واضحة المعالم، ومفهومة تماماً للمشاهدين، لكن ما تم استيعابها منها هو خلق حياة موازية سهلة وتضاهي الحياة التي طالما عرفناها، بعد انتهاء لون الحياة التي نعرفها على وجه الأرض.

الفيلم كان ضرباً من ضروب الخيال آنذاك، حيث تتدور أحداثه في نهاية القرن الواحد والعشرين بعد معركة ضارية مع الآلات، التي صارت لها اليد الطولى، ويتحدث عن حبس البشر في عالم الواقع المرصق تم إحياء نظام «الخطامة»، لكنها «خاطبة مرفقة»، فالخاطبة تتعرف على الغنيات والفتيان، وتتحدر عنهم، وتتقصى سلوكهم وطباعهم، من خلال الصفحات الإلكترونية، و كان قديماً يتم النظر إلى زيجات وصدقات وسائل التواصل الاجتماعي بعين الاستهزاء، وتُعتد بكونها فاشلة، فحالياً، زيجات وصدقات وسائل التواصل الاجتماعي صارت ناجحة، وتوفر على الشخص جهد التعرف على مفردات شريك حياته القادم.

والنظر لعالم الأطفال - الذي لا يزال يتمسك بتلابيبه العديد من الكبار - فقد دخلوا الماتريكس إلى محالة من خلال ألعاب الفيديو، التي تم تحميلها على الهواتف الذكية. فلو تحدثنا عن إحدى ألعاب الفيديو الخاصة بكرة القدم، يلاحظ أن من يلعب هذه اللعبة يكون عالماً آخر من صنعته، فهو يعمل ويكد من أجل توفير نقود تكفيه لشراء فريق كرة قدم، وللأسف يصير حين مرتبة مدرب يقاضى أجراً، لكن متى توافرت لديه النقود اللازمة، يجده يخرج من عبء التدريب، ويبدأ في شراء لاعبين ذوي سمعة عالية، ولهم قسماط وطباع تضاهي قسماط وطباع البشر. وكثير منهم يجيدون التزلف، وأخرون ذو طابع غامضة، أو متدمرة، أو شاكبة، ولصاحب الفريق القدرة على طرد لاعب من الفريق، أو فصله لأنه الأسباب، على طرد لاعب من الفريق. وهناك العديد من الألعاب التي يتحول فيها الفرد لشخص من صنع أهوائه، فيحظى فيها بشعبية، أو يكون مصيره التدمير على من قبل الآخرين. ومن ثم، يمكن لنا أن نلجج فهم تصرفات «نيو» Neo في سلسلة أفلام «الماتريكس»، وما كان يفعله عند الدخول لهذا العالم الموازي. فجميعنا الآن على أعتابه، في انتظار الدخول الكامل في العالم المرصق لجنتنا ويلات الحياة المادية التي صارت مستحيلة.

لن ننظر الأجيال القادمة للماتريكس كما نعتبره نحن، فلسوف يكون لدى كل فرد بمثابة العالم المثالي الذي من خلاله يخرج من طبيعته الإنسانية الضيقة، إلى آفاق أرحم بلا حدود تجعله يتخطى طبيعته القاصرة، ليتحول لشخص آخر من صنع يديه، لا تخضع عليه الظروف شيئاً ببقته، وله فيه أيضاً القدرة على التحكم في مصيره كعالم شاء، فلو كانت البشرية تتنصر على الحالي في عالمنا، فبلغت خمسين في المئة، فمن المتوقع أنه خلال خمس سنوات فقط تزدهر تلك النسبة إلى خمسين وتسعين في المئة، فينبغي التنبؤ بحضرة عالم الخاس طواعية، يرددها تدميرها شيئاً فشيئاً ليصبح خراباً، من جراء قوات اتصال ثانوية عند الشروع في مشروع التجارب، أو نشر مجموعة من الأفكار، إلى الوسيلة الرئيسية لجلب فرض العمل، وبث الأخبار، وتطبيق أفكار وأيديولوجيات، حتى لو كانت غريبة، وتسجيل تقبلها على كل المستويات، أي أن العالم المرصق صار

\* كاتبة من مصر

## النجمتان جينيفر أنيستون وريس ويندرسون تكشفاً لـ «القدس العربي» خفايا وأسرار برامج الصباح الأمريكية

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عام 2013، نُشر كتاب «توب أوف ذا مورنينغ» وتصدر مبيعات صحيفة «نيويورك تايمز»  
الكتاب، الذي يتناول ديناميكية برامج الأخبار الصباحية في الولايات المتحدة، جذب انتباه النجمتين الهوليووديتين، جينيفر أنيستون وريس ويندرسون، فقررتا أن تقبساها في مسلسل تلفزيوني، وهو «برنامج الصباح»  
وسرعان ما وجدنا ممولاً ثرياً، وهي شركة «أبل»، التي كانت آنذاك تخطط لتأسيس منصة بث الكرتوني.  
«كان الأمر يتعلق فقط بالبرامج الحوارية الصباحية وما يجري بين القنوات المتنافسة، والطريقة التي يطعنون بها بعضهم البعض في الخلف»، تقول أنيستون، عندما قابلتها ويندرسون في فندق لندن غربي هوليوود.  
«اعتقدت أنها فكرة جيدة»، تصيف ويندرسون. «أعطيتي فكرة جيدة عن العمل الصحافي، فخلال بحثي، درست الكثير من مقابلات أوبرا وديان سوير وكاتسي كوريك. شعرت أنني أرى حقيقة كيف يجري العطفاء المقابلات. اعتقدت أنه عالم غني جداً».

فضح أبرز الشخصيات في عالم السينما

لكنهما لم تتوقعا اندلاع الثورة النسائية في نهاية عام 2017، عندما ظهرت حركة «أنا أيضاً»، بعد الكشف عن ظاهرة التحرش الجنسي في عالم الأفلام والتلفزيون واستغلال الرجال ذوي النفوذ للنساء، اللواتي كن يعملن لحسابهم.  
الحركة شجعت العديد من النساء في كل المجالات في معظم أقطار العالم للحديث علناً عن استغلالهن جنسياً للمرة الأولى، بدون الخوف من العواقب، مما أسفر عن فصح أبرز الشخصيات في عالم السينما والتلفزيون على المستوى العالمي.

«أنا أيضاً» حدثت في منتصف عملنا، لذلك تغير كل شيء، فقلنا، حسناً، من الأفضل أن نطرح بعض الأشياء من جديد»، تعلق أنيستون.  
فعلا، بدلا من اقتباس كتاب «توب أوف مورنينغ»، حولت النجمتان أنظرنهن إلى أحداث الواقع واستلهمتا أحداث وشخصيات المسلسل من حادثة طرد مذيع أمريكي معروف، وهو مات لاور، الذي كان مقدم برنامج «تودي» الشهير على شبكة «إن بي سي»، عام 2017، إثر اتهام موظفة له بالتحرش بها جنسياً.

«شعرت أنه صار برنامجا مهما ثقافيا»، تعلق ويندرسون «التوقيت لا يمكن أن يكون أكثر مثالية. كان في الواقع طرح الأسئلة وسحب الستار، على ما يبدو صحيحا، من أي جانب، وكما تعلم هناك جانب إنساني لكل شيء، وهذا وقت رائع لاستكشاف ما تعنيه الأخبار للناس».  
«أردنا أن نحث الناس على النقاش»، تصيف أنيستون. «نقاش صادق وقيح وفوضوي، وليس بالضرورة صحيحا سياسيا. لأن ليس الجميع كذلك، إذ لا يفكرون بالطريقة نفسها».



جينيفر أنيستون

ريس ويندرسون

كل ذلك يحدث بسرعة كبيرة. وهناك الكثير من المعلومات. وهذا البرنامج يبحث الناس على محاوره صداقاتك عن أرائهم، لأنه في الحقيقة، ليس هناك شخص واحد على حق»، تصيف ويندرسون.  
كما تقر أنيستون أن حركة «أنا أيضاً» أفرطت في تصحيح أخطاء الماضي، باتهاماتها في بعض الأحيان أبرياء بارتكاب اعتداءات جنسية ضد نساء. «اعتقد أن هذا النوع من التصحيح الزائد موجود في أي حركة. وبعد ذلك يتغير، مثل الأروحة».

تعتبر ريس ويندرسون وجينيفر أنيستون أكثر نجما هوليوود نفوذا وتأثيرا ودخلا، إن تعدى ثروة كل منهما المئتين مليون دولار. لهذا تلقت كل منهما مليوناً ومئة ألف دولار عن كل حلقة من عشر حلقات مسلسل برنامج الصباح. أنيستون تلقت أجراً مشابهها عن كل حلقة من المسلسل الكوميدي الشهير «أصدقاء»، الذي استمرت فيه لعشر سنوات، وأدت فيه دور راتشيل غرين، إحدى أعظم الشخصيات النسائية في تاريخ التلفزيون الأمريكي. ذلك الدور جعلها الخيار الأول للقيام ببطولة أفلام الكوميديا في هوليوود، وقد درت تلك الأفلام أرباحاً ضخمة وجعلتها

الحافظة على نطاق واسع عبر الإنترنت. «اعتقد أن حصول النساء على صوت لم يسبق لهن الحصول عليه هو شيء قوي وهام حقاً، وأنت ترى ذلك بالتأكيد في هذا البرنامج»، توضح ويندرسون. «ولكن هناك أيضاً توازناً بين ما يحدث للناس عند اتهامهم بارتكاب جرائم أو سوء سلوك، وكيف تبدو حياتهم».

بيئة ذكورية سامة

بالفعل، خلافا للإعلام الرسمي ومنصات التواصل الاجتماعي، لا يقدم المسلسل التحرش الجنسي كشئ كاره للنساء وديم الأخلاق والرحمة، بل كمهني لطيف العشر ومحسوب بين زملائه، كما يحمل زملاءه المسؤولية عن تمارده في أفعاله لأنهم غضوا النظر عنها وأزروه وتجاهلوا شكواي ضحاياها. قصصه كانت نتيجة بيئة ذكورية سامة ونظام مادي يساوم بالأخلاقيات في العمل من أجل الأرباح.

هذه هي روعة الفن والأفلام والبرامج التلفزيونية. إنها تمكننا من معالجة بعض هذه الأشياء كجبر. اعتقد أن

وهذا تحول صلب موضوع المسلسل إلى التحرش الجنسي والذكورية السامة في عالم التلفزيون من خلال طرح قصة مقدمة برنامج إخباري صباحي ذي جماهيرية عالية تدعى أليكس ليفي (جينيفر أنيستون)، تخوض معركة مع رؤسائها في العمل للاحتفاظ بوظيفتها، بعدما يُطرد شرطيها على الشاشة، ميتش كاسلار، لاتهامه بالتحرش الجنسي ببعض العلامات هناك.  
«امرأة في هذا المنصب من السلطة والنفوذ لفترة طويلة تكون وحيدة في مثل هذا المكان وتحاول دائما النجاة وخاصة النجاة العاطفية من أجل مواصلة القيام بما فعلته كل يوم والشعور بالحاجة لبقائها مُعْتَبَرة»، تقول أنيستون «تستيقظ في الثالثة والنصف صباحا، لتكون أمام الكاميرا بحلول الساعة 7:00 صباحا. وتقديم الأخبار. أنا قمت بذلك خلال بحثي للور، إنه صعب جدا ويبت شعور التوتر». وعندما تسرد أليكس أن رؤساء الشركة يخططون لاستبدالها بمذيع آخر، بسبب تقدمها بالسّن، تسفيهم، وتعلن عن اختيار شريكة جديدة لها تدعى برادلي جاكسون (ريس ويندرسون)، وهي صحافية تعمل في شبكة أخبار محلية تجذب الأضواء إليها بعد أن تنشر تصريحاتها

## «الإيرلندي» أحدث أعمال سكورسيزي ينطلق عبر «نتفليكس»

«كازينو»، أراد مارتن سكورسيزي تقديم مادة دسمة يستكشف من خلالها عالم المافيا الإيطالية الأمريكية. وبعد رفض استوديوهات عدة المشاركة في الفيلم، استعان مارتن سكورسيزي بالقوق المالية لـ«نتفليكس»، لإنتاج «ذي إيريشمان» الذي سُمي نسبة إلى لقب رجل المافيا فرانك شيران، وهو من بطولة روبرت دي نيرو.

وقد عُرض الفيلم في عدد محدود من الصالات بدءاً من الأول من الشهر الجاري في الولايات المتحدة ثم في باقي أنحاء العالم، قبل طرحه على «نتفليكس» أمس الأربعاء.

■ نيويورك - أف ب: بعد عرضه في عدد محدود من الصالات، ينطلق فيلم «ذي إيريشمان» (الإيرلندي) التشويقي التاريخي لمارتن سكورسيزي على «نتفليكس»، مدفوعاً بأراء إيجابية لدى النقاد وبتوقعات بمشاركته بقوة في سباق الأوسكار.

هذا الفيلم الذي يوصف في عالم المافيا بميزانية بلغت 160 مليون دولار صوّر في 117 موقعا مختلفا مع 309 مشاهد منفصلة، وهو من الإنتاجات الأكثر طموحا في مسيرة المخرج الأمريكي الزاخرة بالأعمال الناجحة. فيعد «مين ستريتس» و«غودفيلاس»



مقطع من الفيلم

## تونس: 110 مسرحيات تشارك في «أيام قرطاج»

■ تونس - من مروى الساحلي: أعلنت إدارة «أيام قرطاج المسرحية» في تونس، برنامج النسخة 21 للمهرجان، الذي ينطلق الأسبوع المقبل، بمشاركة 110 عروض مسرحية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مدير المهرجان حاتم دربال، في مدينة الثقافة في العاصمة تونس. وتتلقق فعاليات المهرجان في 7 الشهر المقبل، وتستمر حتى الـ15 من الشهر نفسه. وقال دربال إن النسخة المقبلة للمهرجان ستشهد مشاركة 14 عرضا مسرحيا في المسابقة الرسمية، بينها اثنتان من تونس، و10 مسرحيات عربية و2 من أفريقية. ومن بين المسرحيات المشاركة «من أين نذهب؟» من السنغال، و«أبو كونة، كلب الست» من فلسطين، و«الوحش» من لبنان، و«الطوق والأسويرة» من مصر، و«كيمياء» من سوريا. ويتنافس المشاركون على 6 جوائز؛ وهي العمل المتمك، أفضل إخراج، أفضل كتابة مسرحية، مسرح الأوبرا لأفضل «سينوغرافيا»، أفضل أداء نسائي، وأفضل أداء رجالي.

وأشار دربال إلى أن المهرجان يحافظ على هويته، التي تأسس من أجلها العام 1983، باعتباره مهرجان «جنوب جنوب» الذي يهتم بالسرحة العربي والأفريقي والأمريكي اللاتيني والجنوب الآسيوي. وأكد أن اختيار هذا التوجه يهدف إلى الانفتاح على التجارب المسرحية الجديدة والفرجة العالمية الحديثة. ولفت إلى أن المهرجان سيقدّم 11 عرضا مسرحيا داخل مؤسسات سينمائية في البلاد. وسيقام حفل افتتاح المهرجان الرسمي على مسرح الأوبرا في مدينة الثقافة وسط العاصمة، تتخلله 3 عروض مسرحية.

## جاي زي يقاضي موقعا أستراليا لاستخدامه اسمه وصورته في كتب للأطفال

■ سيدني - أف ب: يلاحق مغني الراب جاي زي موقعا إلكترونيا أستراليا لاستخدام اسمه وإحدى أغنياته في كتب للأطفال، وفقا لصحيفة أستراليا. فقد أقام شون كارتر المعروف باسمه الفني جاي زي دعوى قضائية في المحكمة الفدرالية الأسترالية في 22 تشرين الثاني/نوفمبر على موقع «ذي ليل هومي» منتهما إياه بانتهاك حقوق الملكية الفكرية. وأوردت صحيفة «ذي إيدج» الأسترالية الثلاثاء أنه وفقا لحمامي جاي زي، استغفادت هذه الشركة من صورة المغني واستخدمت كلمات من أغنيته «99 المغيل».



جاي زي

### حل العائد السابق

4	7	5	9	1	6	3	2	8
8	6	9	4	3	2	7	5	1
1	3	2	5	7	8	6	9	4
7	5	3	2	6	1	4	8	9
6	4	1	8	5	9	2	3	7
2	9	8	7	4	3	5	1	6
3	8	7	6	9	5	1	4	2
5	2	4	1	8	7	9	6	3
9	1	6	3	2	4	8	7	5

### الجدى

يوفر لك الحب أوقاتا سعيدة، فتعيش أحلاماً وردية أو تلتقي بالحبيب إذا كنت خالياً، أو تسافر مع من تحب للقائه رومانسي

### الدلو

تنمو بعض العلاقات وتزدهر لكن لا تسمح للشؤون الشخصية بالتأثير عليك. من أجمل أيام الشهر وأكثرها حظا

### الحوت

تقلق بشأن أحد أفراد العائلة أو بسبب عطل منزلي أو غيرة. لا تنتقد الأبناء ولا ترفض الأفكار الجديدة

### الميزان

قد تقلق على أحد الأقرباء وربما تبدأ عملا أو دراسة جديدة. تناقش بقوة وذكاء وتتجرأ على رفض لا يتناسبك

### العقرب

ترتفع نسبة النجاح وترغب بالسفر أو باكتشاف أمور جديدة من ثقافة أو معرفة

### القوس

قد تضطر إلى إحداث تعديل في منزلك أو تغيير أو ترميم. مهما كانت الأحوال يجب أن تواكبها بإيجابية حتى لا تضخم الأزمة

### السرطان

قد تخيب آمالك على الصعيد المهني. حاذر الفوضى في المعاملات والحجوزات

### الاسد

الأجواء صالحة للتعارف ولتعزيز الروابط. تتلقى خبرا سارا من جهة متعاطفة

### العذراء

قد يحمل الجو اضطرابا. هدئ من روعك وقدم أفضل أداء ممكن. تقلق بشأن مقابلة أو مناقشة ولكنك قادر على التقدم والنجاح

## البرج

### الحمل

هدئ من روعك، قد تندفع إلى التوتر، أو إلى الخوف والخشية من الغشل والتمسك ببعض الاعتبارات القديمة أو البالية

### الثور

عالج المسائل المالية بتعقل وموضوعية. راجع حساباتك قبل توظيف أموالك

### الجوزاء

تتلقى إشارة أو خبرا وتحمس لبدء عمل أو مشروع جديد. تشجع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	5	7	1					
		7		3	6			
1						2	5	7
						2		8
		7	9		6			
								4
				8	7	3		
					4	1		9

## رئيس الحزب الاشتراكي يعيّره بولائه للأسد وهو يريد: ليس على الاقطاعي أن يعلمنا الحرية سجل حاد على الإنترنت بين جنابلاط والإعلامي سامي كليب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يبدو أن استقالة الإعلامي سامي كليب المفاجئة من قناة «المباين»، التي برزها بانها جاءت انسجاماً مع قناعاته وضميره، لم تقنع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، الذي شكك بأهداف هذه الاستقالة وبكونها وسيلة للتوزير.

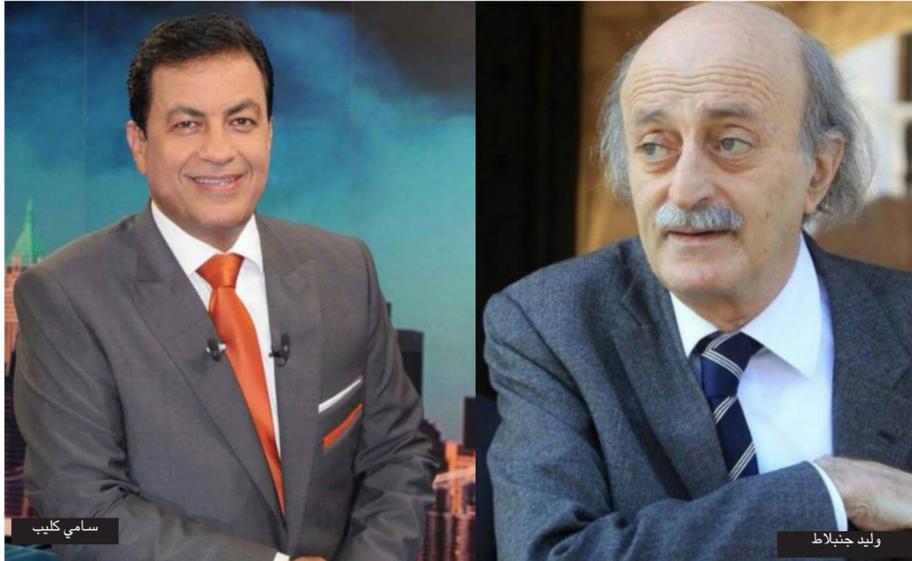
ومن المعلوم أن سامي كليب هو درزي من بلدة نبحا في الشوف، وأتت استقالته في ظل أخبار متداولة عن أن الحكومة الجديدة ستضم ممثلين عن الحراك الشعبي، وبما أن جنبلاط غير متحمس للدول في حكومة كتبو - سياسية، فقد شعر أن وراء استقالة كليب محاولة لركب موجة الثورة والدخول إلى جنة الحكومة.

وقد غرّد جنبلاط على حسابه على «تويتر»: «غريب أن الذي كتب مؤلفاً ضخماً عن بشار الأسد يصبح بطلاً في ساحات الحرية، لذلك ومن موقع مراقب أن لا يندس في ساحات الثورة عناصر وتشكيلات مشبوهة من الثورة المضادة في كل مكان من بيروت إلى طرابلس إلى بكفيا إلى صيدا إلى غيرها من الساحات، أكرر من باب النصح وليس من باب المزايدة».

وقد ردّ كليب على تغريدة سيّد المخترعة من دون تسميته قائلاً: «كلما قامت ثورة اهتزت فرائض الإقطاع والفاشدين، الذين باعوا الوطن لكل محتل وكانوا يبادق صغيرة عند رستم غزالة وغازي كنعان. فلم يجد البك ما يتهني به سوى كتاب هو حتماً لم يقرأه. فليس أكثر قلقاً من ثورة الناس إلا اقطة ظالم فاسد». ودخل على الخط مؤازراً كليب رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، الذي قال «إن الإعلامي سامي كليب من الشخصيات الوطنية الرموقة والمعروفة بمهنيته

ونظافتها فلا يجوز التعرّض له من خلفيات سياسية لا تليق بقائلها أو لا وأخر».

كذلك علّق رئيس حزب التوحيد العربي ونام وهاب متوجّهاً إلى جنبلاط، قائلاً: «إذا كنت تقصد يا وليد بك سامي بكلامك عن المندسين أنت تعرف أنه كان شريفاً وصادقاً باستمرار ولم يكن يوماً مندساً، ولكن أريد تذكيرك أن الناس تارت عليك وعلى أمثالك من حيطان المال والسلطة، الذين نهبوا



سامي كليب

وليد جنبلاط

الدولة والمودعين منذ ثلاثين عاماً والمقصود بالثورة لا يعطي نصائح». وكان ناشطون من الجيل تداولوا على الواتساب رسائل مناهضة لكليب مما جاء فيها «لا تقنعنا استقالة سامي كليب من قناة «المباين»، ولا الأسباب التي تمّ تسويقها في الإعلام والمعلقة بالخلاف المزعوم خلال المقابلة مع رئيس الجمهورية». وسألوا كيف يمكن إعلامي أن يتخلى فجأة عن

الزمام مزم من بخط سياسي دافع عنه بشراسة على مدى سنوات واستقبل من قبل قياديه، الذين تغنى بهم وبشفاقيتهم ويا إنجازاتهم، وكتب عنهم وكانوا سبباً في شهرته وثروته»، ورأوا «أن الاستقالة المزعومة هي مناورة مشبوهة لحزب الممانعة للتسلل إلى صفوف الثورة وتفتيح منابرها ومحاولة لاحتلال موقع من مواقعها لغاية سياسية لن تخفى على أحد».

## يسارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

### إيليا سليمان يواصل البحث عن فلسطين في «لا بد أنها الجنة»

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هنداوي:

عرض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي تسود فعالياته حالياً، فيلم «لا بد أنها الجنة» للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، وذلك في القسم الرسمي خارج المسابقة.

وإيليا سليمان، هو أحد المخرجين الذين صنعوا السينما الفلسطينية الجديدة، التي ابتعدت عن المواضيع والعلاجات والأساليب التقليدية، وكان معه ميشيل خليفي، ورشيد مشراوي، وهاني أبو أسعد، حيث كانت لهم أساليبهم الخاصة، وانطلقوا بالسينما الفلسطينية إلى العالمية، بداية من فيلم «الذاكرة الخفية»، لميشيل خليفي، الذي عرض في مهرجان كان عام 1981، ومن بعدها لم يغب هؤلاء المخرجون الأربعة بأفلامهم، عن فضاء المهرجانات الدولية الكبرى، مثل كان وفينيسيا وبرلين وغيرها من المهرجانات الكبرى، و فازوا بالعديد من الجوائز الدولية الهامة.

أسلوب متميز

كان «سجل اختفاء» هو أول الأفلام الروائية الطويلة لإيليا سليمان، وحصل على الجائزة الأولى في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.

وفي عام 2002 أخرج فيلم «يد الهية»، الذي حاز على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان، وأفضل فيلم أجنبي في جوائز الأفلام الأوروبية في روما، وأخرج عام 2009 فيلم «الزمن الباقي» الذي رشح للفوز بالأسبغة الذهبية لمهرجان كان.

وأخيراً «لا بد أنها الجنة»، الذي شارك في المسابقة الرسمية في الدورة الأخيرة للمهرجان كان، وفاز بجائزة لجنة تحكيم الاتحاد الدولي للفنانات «فيبريس»، وتوثيق خاص من لجنة التحكيم.

ويواصل إيليا سليمان في فيلمه الأخير، استخدام أسلوبه السينمائي المتميز، الذي ينتمي لسليمان ما بعد

الصدمة، ويستمر بحثه عن فلسطين، التي تمثل له العالم كله، كما قال في أحد حواراته، ويبحث في الفيلم عن ذاته أيضاً.

ويظهر، صامتا مراقباً، كما اعتدنا عليه في أفلامه السابقة، ويتحدث في هذا الفيلم بجملته واحدة لسائق التاكسي عندما يسأله عن بلده، فيقول «بنا من الناصرة.. فلسطيني»، وهو بهذه الجملة الوحيدة يؤكد هويته، التي يخشى عليها من الضياع، لدرجة أنه يلجأ لقرعارة الطالع، ليكون الحوالب هو «أن فلسطين ستكون موجودة ولكن ليس في حياته»، ربما تكون هذه هي رؤية سليمان للمستقبل وهي رؤية يقدر ما فيها من خيبة بعدم استرجاع فلسطين في حياة سليمان، إلا أنها تنطوي على الأمل وعدم اليأس والثقة في عودة الحق الفلسطيني وهي القضية، التي تشغل بال سليمان في



تقول «عيشة بلا حب كجدول بلا ماء».

وبعد باريس ينتقل إلى نيويورك، وفي باريس ونيويورك، اللتين عاش فيها سليمان سنوات طويلة، تزي بعينيه هذا العالم المتوحش، فالتوحش، ليس في فلسطين فقط على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، بل هو مسيطر أيضاً في العالم الغربي، الذي يدعى التحضر، وهو ما يتجلى في مشاهد مختلفة في باريس ونيويورك، لا تحضج معها إلى أي حمل تفسيرية، فلغة الصورة هي العبرة في الفيلم.

وفي رحلته لا تغيب فلسطين عن ذهنه، فهي حاضرة بقوة، في كل مكان يذهب إليه، وهو ما يتضح في مشهد فانزاري، عندما تظهر فتاة على شكل ملاك بجناحين، ترتدي علم فلسطين، ويحاول رجال الشرطة الأمريكية إلقاء القبض عليها، وفي اللحظة التي يتوهمون فيها أنهم نجحوا في اعتقالها، يتكشّفون

كل أفلامه، يبدأ في فيلمه من الناصرة، التي لا تغيب عن أفلامه، فيعبر عنها في مجموعة من المشاهد، التي تؤكد نظرتة لها، من خلال شابين في مطعم بيثوران، لأن اختهما تناولت طعاما مطبوخا بالبنيد، في اللحظة نفسها، التي يتحدثان فيها كاسين من التبيد، وشيخ يروي حكايات عتيبة، وشرطيان إسرائيليان يطردان شابا في حالة سكر، وشباب يركضون في الشوارع حاملين العصي من البر إلى البحر من خلال مشهد يدع يثقلنا فيه ببراعة من البر إلى البحر إلى الجبال إلى السماء، ثم إلى داخل الطائرة، على انغام أغنية «يلحم معاك بسفينة»، للمطربة المصرية نجاة، حيث استخدم في الفيلم مجموعة من الأغنيات لعبد الحليم حافظ ونجاة وغيرها من المطربين، لتعبر عن حنين إيليا سليمان وإحساسه بالاعتراق وفقدان الحب، وهو ما بدأ من تكرار جملة في إحدى الأغنيات

فوارها منهم، في دلالة، على فشل محاولات العالم الغربي في القضاء على القضية الفلسطينية ومحو حق الشعب الفلسطيني، الذي لا يستسلم، ويقاوم دائما من أجل استرداد حقه المشروع. وفي تعبير قوي يقول له دنيمه في الشرب «كل شعوب العالم تشرب كي تنسى، أما الشعب الفلسطيني فهو يشرب كي يتذكر».

الهم الفلسطيني

وإيليا سليمان في هذا الفيلم يعبر عن الهم الفلسطيني العام من خلال الهم الخاص، فهو مخرج يبحث عن تمويل لأفلامه، ولكنه يفشل نظرا لظروف الدم، التي لا تتفق مع السينما، التي يقدمها فهو «مخرج فلسطيني لكنه طرف»، كما قيل في الفيلم، حيث ينوي تقديم عمل كوميدي في السلام، في إشارة إلى عبت ما يسمى بالسلام العربي - الصهيوني.

ويظهر سليمان طيلة أحداث الفيلم وحيدا، فليس هناك أهل أو أصدقاء، فهو لا يجد الدعم على المستوى الفني، كما لا يجده كذلك على المستوى الإنساني، والكائن الوحيد الذي كون معه علاقة هو

عصفور، دخل بالصدفة إلى حجرتة في الفندق الذي يقيم فيه، هذه العلاقة التي ظهرت في مشهد حير المشاهدين لشدة اتقانه، كما أنه يظهر طيلة أحداث الفيلم في حالة ترقب وخوف حثي في حالة عدم وجود خطر حقيق به، وهو حال الشعب الفلسطيني، الذي فقد كل داعميه في السنوات الأخيرة نتيجة الظروف العربية والدولية، التي غيرت كثيرا من توجهات الأنظمة، وكذلك الشعوب.

وبعد عودته للناصره يتمثل إيليا فلسطين مرة أخرى كفتاة ترتدي الزي القومي الفلسطيني قبل نكبة 48، في حلم يقظة يؤكد أمنيته المستمرة بعودة فلسطين.

وفي مقابلة واضحة ينتهي الفيلم في مرقص ليلى على انغام «عربي أنا»، ليقول الفيلم كل شيء عن دون الحاجة إلى أي شرح عليها، وفي اللحظة التي يتوهمون فيها الفلسطيني والعربي الراهن.

## مناهضو التطبيع: فيلم المخرج المغربي هشكار «في عيونك أرى وطني» دعاية صهيونية مباشرة

الرباط - القدس العربي:

قال المرصد المغربي لمناهضة التطبيع إن الفيلم الوثائقي الجديد «في عيونك أرى وطني»، لمخرجه المغربي كمال هشكار، يشكل عنوانا لدعائية

والبروباغندا الصهيونية المباشرة، رغم مزاعم المخرج بالقول إنه «فيلم وثائقي عن الجيل الثالث من اليهود المغاربة في إسرائيل عبر محور الموسيقى اليهودية المغربية».

وجسد المرصد في بلاغه أسس التأكيد على أن هكذا أفلام دعائية لا علاقة لها بالعمل الوثائقي أو الإعلامي المهني، بل هي مجرد أدوات بآياتي خدام الصهيونية هنا في المغرب لتعريب عملية غسيل دماغ المغاربة وشطب تاريخهم في فلسطين، الذي تشكل حارة المغاربة وباب المغاربة على الأقصى المبارك أهم عنوان لهم هناك لقرون وقرون. وأوضح بلاغ المرصد أن هناك محاولة بتاجاه صهيونية مفهوم ما يسمى المكون العبري في الدستور



الغربي، واعتبار الصهاينة مواطنين مغاربة كاملين وفي وقتها في المغرب، وهناك في كيان الاحتلال معا وهو ما لن يقبله المغاربة مطلقا.. لأنه سيكون عملية جد خطيرة على موقع وموقف ومستقبل المغرب ككيان ووجود.

واستغرب المرصد في ذات البلاغ مما أسماه الرعاية والاحتضان التي يحظى بها مخرج الفيلم من جهات جد نافذة في الدولة والقطاعات الثقافية والإعلامية العمومية بشكل جد مثير للتساؤل حول الأجندة الحقيقية لهكذا مشاريع استثنائية مبالغ فيها، مشيرا البلاغ ذاته أن المخرج يحاول دائما ربط الوجود الصهيوني الاحتلالي لفلسطين بما يسميه جالية مغربية أمازيغية يتعين ربطها بالمغرب بالشكل الذي يتم به تصفية أي شيء اسمه احتلال بل وجود طبيعي لمغاربة هناك ضمن دولة إسرائيل مما يعتبر تصفية لنشيء اسمه فلسطين.



فضائيات

وأرضيات

## لبنان والعراق: قصص وجع متشابهة وأمّهات عراقيات لا يخشين الموت

مريم مشتاوي\*

منذ بداية الثورة في العراق ولبنان والقصص الإنسانية الموحجة تطل علينا من كل حذب وصوب.

ربما وجع الشعوب متشابه ولكن للعراق الحصة الكبرى مع الموت. قصص تناقلتها الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي ليصبح أبطالها شخصيات قريبة من أرواحنا، أبطال دخلوا ببوتنا عبر الشاشة الصغيرة ليستكنوا أفكارنا ويستيقظوا في أحلامنا حين نغفو هرباً من بشاعة الواقع.

وبتنا نتساءل: هل الذي يطرح أسئلة غير أسئلة السلطات البائسة وجمهورها وإعلامها مجنون؟ هل مجنون الذي يقول إن العالم يسير على رأسه بدل أقدامه؟ هل من يرى العالم يتناسل بالبشر والرذيلة مجنون؟ على شاب عراقي أصيب إصابة بالغة وهو يطالب بحقه وحق أهله في ساحة المظاهرات.

سقط أرضاً كعصفور سلام، جريمته الوحيدة أنه تعلم التحليق. فتح جناحيه مرفرفاً في فضاء الحرية، اغتالوه، قتلوه، صوبوا رصاصهم نحو قلبه النابض ليستكوا به العراق. ليطفئوا شواحه. لتبقى السلطة سلطتهم فيكلموا مشروعه، مشروع النهب والدمار.

نقل على بسرعة إلى سيارة الإسعاف في محاولة لإنقاذه، وكانت المسعفة داخل السيارة تضغط على جرحه، وهي تبكي راجية من ربه عجيبة تنفد الشاب من الموت.

ولكن علي كان يعلم أنه قريب جداً من السماء. هذا طلب منها باستسلام أن لا تضغط. قالت له وهو بين الصخرة والموت:

ردد الشهادة يا علي وساعدته في رفع أصبعه، قبل يدها. وردت الشهادة مرفرفاً نحو الأفق البعيد. قبلت يا علي حتماً ستضئ شوارع العراق من جديد. ماذا نقول عن علي في لحظة الأخيرة، وهو يقبل يد من ساعدته عرفاناً وتقديراً؟

ماذا نقول عن شجاع عراقي لم يهب الموت ودافع عن قضيته عن وطنه حتى الرمق الأخير؟

علي، ليس الشاب العراقي الوحيد، الذي لَوْنُ دمه الأرض لتنتب ألف وردة جورية حمراء وألف قصيدة حب وألف قبلة سلام. قصة أخرى عن بطل عراقي شجاع آخر لم ير عائلته لأسابيع بسبب وجوده الدائم في ساحة الحراك الوطني، وحين أنت أمه إلى ساحة التحرير بحثاً عنه، ارتدى بين أحضانها كطفل صغير. ونام مطمئناً!

مشهد إنساني عميق تناقله رواد التواصل الاجتماعي يؤكد على عظمة الأمهات ودورهن، الذي لا يستهان به في دعم أبنائهن وتشجيعهن لاستعادة الأوطان. أمهات شامخات لا يخشين الموت. كن منذ اليوم الأول للمظاهرات في الصفوف الأولى يدعن ثورات الشباب بكل ما استطعن إليه، يطبخن للمتظاهرين، ينظفن الشوارع، ويدققن على الطناجر بمعالق المطبخ الخشبية والحديدية لإزجاج الحكومات النائمة عليها تصحو. أمهات يقفن في الصفوف الأولى، أمام أبنائهن، حين يتعرضون للضرب، ومنهن الحاجة طوعة التي نقلت قصتها قناة «السومرية» الفضائية العراقية.

إنها تذهب كل يوم إلى ساحة «الحيوي» في الناصرية المكتوبة. لأم ينل منها التعب أو الملل في القوم فجرس كل يوم من مدينتها الفهود شرق محافظة ذي قار مع زوجها الكهل ولادها الثلاثة، حاملة معها ما تيسر من مستلزمات الخبز. الحاجة طوعة، كما تسمى نفسها، حسب «السومرية»، اعتادت أن تفتش ساحة المظاهرات مشاركة شبابهم مساعيم نحو الإصلاح، لكن على طريقتها الجنوبية البسيطة.

ونقلت الفضائية عن زوجها قوله إنهم يعيشون حياة بسيطة متواضعة، ورغم ذلك يجتهدون في جمع ما يعيلهم على تحضير الخبز من الصباح وحتى المساء، ويشعرون بأن ذلك جزء من المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه الشباب المعتمدين في الناصرية.

أما في بيروت فقد انتشر عبر الفضائيات والـ«سوشال ميديا» فيديو لأم وهي تشد بانبتها بكليتي يديها حين حاولت عناصر قوى الأمن سحبه بالقوة لفتح الطريق، كانت بمفردها تشد بحبحة الأومومة، التي لا قوة أخرى تغلبها. تحاول أن تدافع عن ابنها، الذي جلس على الأرض مع شبان آخرين يعصمون بسلمية ضد النظام الفاسد مطالبين بإسقاطه.

نحن هنا إزاء جرح سياسي متفحج في أكثر من مكان عربي، ما يملك أمامه الشباب سوى النزول إلى الشوارع، حتى لو كانت حياتهم هي الثمن. جيل كامل من الشباب فقد الثقة في أنظمتهم السياسية، وخذلتهم أحرابه، التي وعدته بتحقيق حلمه في الديمقراطية والعدالة كذبا.

ولم يبق أمامه سوى أن يبادر، ويقول الأمر بيديه. وها هو يكتب ملحمته الخاصة، جاعلاً من معاناته وحتى موته عنواناً لجيل جديد لا يهاب الموت من أجل بلوغ الكرامة وتحقيق بناء وطن يرسع للجميع.

ما حدث في الأسابيع الأخيرة في العراق ولبنان يؤكد هذا العنوان البارز والجديد لهذا الجيل الجبار، الذي لم تنطل عليه حيلة الطائفية، كما انطلت على سابقه. رفع الشباب في لبنان والعراق صوت الوطنية عالياً متجاوزين تلك الثقافة التقليدية، التي ترسخت سابقاً حتى بات يعتقد أن المجتمعين اللبناني والعراقي هما مجتمعان طائفيان بامتياز.

لقد كسر الشباب في البلدين هذا المعتقد الخاطي، وكشف أن النظام السياسي بات عاجزاً عن مواكبة طموحات الشباب، التي تريد وطناً شاملاً، حاضناً للجميع، وليس وطناً عبارة عن دكاكين طائفية، تضيق حتى على ساكنيها.

هناك إفران جديد لتشهد سياسي مغاير، سواء اعترف السياسيون المتعجبون بهذه الحقيقة أم لا، طلعت هؤلاء الشباب الذين يرفعون شعار الكرامة وصدور عارية، زمن المرتزقة والوصاية على لبنان والعراق وغيرها سيندر، كما اندرحت الأزمنة التي تشبهه على مر التاريخ الإنساني.

\*كاتبة لبنانية



محللون: «قرار سياسي خالص لإظهار الدعم ولا شيء آخر»

## مستثمرون خليجيون حكوميون يخططون للاستثمار في طرح «أرامكو»

### إدراج أسهمها في البورصة قد يخيب أمل السعودية على جبهة جديدة



سعوديات يتفقدن على هواتفهن المحمولة إعلاناً عن طرح العام لـ «أرامكو» في موقع إلكتروني لخدمات الاستثمار أمس

ولاسواق الناشئة، غير أنه لم يتحقق من ذلك سوى النزر اليسير، وفق ما قاله مصدر مطلع على الوضع. ويمثل جانب من السبب في ذلك في اللق المعلق بذروة الطلب على النفط، وسجل السعودية في حقوق الانسان، وهما نفسهما السببان الرئيسيان اللذان قد يدفعان المستثمرين الدوليين لعدم الإقبال على طرح «أرامكو» الأولي، وما لم تتطور مبيعات مستقبلياً من أسهم الشركة فربما تدفع التدفقات المالية الخارجية المغفوة السعودية إلى الشعور بخيبة الأمل في طرح موضع التفخاخر.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي ثلاثة أرباع الأموال التي تستخدم مؤشر «إم.إس.سي.أي»، للاسواق الناشئة كمتغير يدار من خلال تعاملات نشطة، وهو ما يعني أن مديري هذه الاستثمارات لديهم سلطة التصرف عندما تتغير الأوزان. وفي ضوء أن ربعاً واحداً فقط يقضي أثر هذه التغيرات على نحو كامل منصف التدفقات التلقائية 1.7 مليار دولار فقط. وأهمية هذه القسمة بين التنشيط والخامل واضحة بالفعل. فقد كان من المفترض أن يتدفق على البورصة السعودية 50 مليار دولار بعد أن درجتها «إم.إس.سي.أي» على مؤشرها

■ لندن - رويترز بريكنغ فيوز: يمكن لشركة «أرامكو» السعودية، أن تعزل على جمهورها المحلي، فقد وجد رجال المال العاكفون على طرح العام الأولي الذي يقدّر قيمة الشركة العملاقة بمبلغ 1.7 تريليون دولار مشترين لأغلب أسهم الحصة الطروحة للبيع وقيمتها 25 مليار دولار. غير أن الصفقة التي جاءت أقل من التوقعات السعودية الأولية قد تصيب السعودية بخيبة أمل في جانب جديد تماماً.

وقد انضمت السعودية إلى مؤشر «إم.إس.سي.أي» في وقت سابق من العام الجاري. ويبلغ وزن سوق أسهمها في المؤشر حالياً نحو 2.8 في المئة بناء على قيمة الأسهم المتاحة للتداول الحر في بورصتها، مقارنة برأس المال السوقي المقابل للمؤشر ويبلغ 5.6 تريليون دولار.

ولو أن السعودية عرضت خمسة في المئة من «أرامكو» للبيع بنسبة على تقييمها بمبلغ تريليوني دولار - كما كان مأمولاً في البداية - فربما يزيد مؤشر «إم.إس.سي.أي» وزن السعودية لأكثر من 4.5 في المئة بناء على حسابات رويترز بريكنغ فيوز. وكان من الممكن أن يؤدي ذلك إلى تدفق استثمارات إضافية بقيمة 32 مليار دولار، وهو مبلغ لا يستهان به لسوق محلية تبلغ تقييمها السوقي الإجمالي 500 مليار دولار.

أما طرح 1.5 في المئة فقط بتقييم أقل فيلخص التدفقات المحتملة. فإذا كانت نتيجة طرح الأولي تقييم الشركة بمبلغ 1.6 تريليون دولار، وهو الحد الأدنى لتقييمات «أرامكو»، فلن يرتفع وزن السعودية على مؤشر «إم.إس.سي.أي» إلا إلى 3.3 في المئة، وستقتصر التدفقات المحتملة على سوق الأسهم في البلاد من الناحية النظرية على ثمانية مليارات دولار فقط، ومن الناحية العملية ربما يكون البليغ أقل.

والكويت، اللتين توزان احتياطات نفطية ضخمة، تهدف لإظهار دعمهما للائحة محمد وخطته لتوزيع موارد الاقتصاد السعودي». ويرأس جهاز أبوظبي للاستثمار، الذي تقدّر أصوله بنحو 700 مليار دولار، رئيس دولة الإمارات، بينما يتولى منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وهو حليف مقرب لولي العهد السعودي. يذكر أنه حين أعلنت «أرامكو» عن خطط طرح الأولي للمرة الأولى في 2016، كان يُنظر إلى الإدراج الدولي كأحد العناصر الأساسية، وهو ما أثار اهتمام بورصات عديدة من نيويورك إلى سنغافورة.

لكن مستثمرين أجانب عديدين من المؤسسات قالوا أن تقييم الشركة مبالغ فيه، وأثاروا مخاوف تتعلق بالسياسة والحوكمة والبيئة. وقال رئيس أكبر شركة تكرير في اليابان، وهي مستورد رئيسي للنفط السعودي، إن الشركات اليابانية لن تستثمر على الأرجح نظرًا للضغوطات في تقييم الشركة السعودية. وقالت لشركات النفط الماليزية وروسية أيضًا أنها لن تستثمر.

وانطلقت عملية الإدراج في سوق الأسهم السعودية «تداول» في الرياض في الثالث من الشهر الجاري. وقال مدير الاكتتاب «ساميا كاييتال» إن اكتتاب المستثمرين الأفراد وصلت إلى 27.04 مليار ريال (7.21 مليار دولار) أمس الأول، قبيل موعد إغلاق الاكتتاب اليوم الخميس.

ويُغلق باب الاكتتاب للمستثمرين من المؤسسات في الرابع من ديسمبر/كانون الأول، ومن المتوقع أن تجمع هذه الشريحة نحو ثلثي الحصيلة.

وقال مصدران إن «جهاز أبوظبي للاستثمار» يدرس استثمارًا ما لا يقل عن مليار دولار. وقرّر مصدران آخران نطاقًا بين 1.5 مليار وملياري دولار.

وتدير الصناديق السيادية لأبوظبي والكويت أصولًا بنحو 1.3 تريليون دولار إجمالاً، حسب تقديرات «معهد صناديق الثروة السيادية»، وهو ما يجعلها من أكبر الصناديق السيادية في العالم.

■ دبي/أبوظبي - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن جيران السعودية الخليجيين الأثرياء يخططون للاستثمار في طرح العام الأولي لشركة «أرامكو»، مما يساعد الرياض على جمع 25.6 مليار دولار المستهدفة من الإدراج المحلي لشركة النفط الوطنية العملاقة.

وتكافح «أرامكو» لإيجاد مستثمر رئيسي للإدراج حيث لم تجد اهتماماً يُذكر خارج منطقة الخليج، وهو ما دفع الرياض لتقليص طموحاتها للطرح الأولي، رغم أنه سيصبح الأكبر في العالم إذا تجاوزت 25 مليار دولار.

وأجرى مسؤولون في الشركة محادثات بخصوص الاستثمار مع الكويت وأبوظبي، وكلاهما من منتجي النفط ذوي الروابط الوثيقة مع السعودية ولديهما صناديق ثروة سيادية كبيرة، بعدما ألغت الرياض خططها لجولات ترويجية خارج الخليج.

وقالت خمسة مصادر مطلعة إن «جهاز أبوظبي للاستثمار» يدرس استثمارًا ما لا يقل عن مليار دولار في الطرح الأولي لـ «أرامكو»، وقال أحد المصادر إن القرار النهائي بشأن طرح الاستثمار لم يُتخذ بعد وأنه سيحتاج لموافقة مجلس إدارة الجهاز.

وقال مصدران إن «الهيئة العامة للاستثمار» الكويتية تخطط أيضًا للاستثمار في الطرح الأولي، لكن حجم الاستثمار لم يضح بعد. وأصبح «جهاز أبوظبي للاستثمار» و«أرامكو» على التعقيب، ولم ترد «هيئة الاستثمار الكويتية» عن طلب التعليق.

وتهدف السعودية لبيع 1.5 في المئة في «أرامكو»، مُقيمة الشركة بما بين 1.6 و1.7 تريليون دولار، في تقييم أقل من الهدف المبدئي البالغ تريليوني دولار الذي كان يسعى له ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي جعل من الطرح جسر الزاوية لبرنامجها لتوزيع موارد الاقتصاد.

وقال جيسون توفى، كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة لدى «كاييتال إيكونوميكس» في لندن، إن أي استثمار من دولة خليجية في الطرح الأولي للشركة سيكون «قرارًا سياسيًا خالصًا وليس أي شيء آخر». وأضاف أن تعهدات أبوظبي

■ موسكو لندن - رويترز: قالت مصادر روسية وفي حزمة الدول المضدّة للنفط «أوبك» أن من المرجح أن تدعو روسيا منتجي النفط الآخرين إلى تغيير طريقة حساب إنتاج موسكو عندما تجتمع معظم الدول الرئيسية المنتجة للنفط في فيينا الشهر المقبل.

وتكبح «أوبك» ومنتجون آخرون منذ ثلاث سنوات إنتاج النفط بهدف تحقيق التوازن في السوق ودعم الأسعار، لكن روسيا تقبض إنتاجها بطريقة مختلفة عن الآخرين.

ويخالف السعودية ومنتجي «أوبك» الآخرين، تدعى روسيا المكثفات - وهي نوع خفيف الغالبية من النفط الخام غالياً ما يُستخلص خلال إنتاج الغاز - في أرقام إنتاجها من النفط الخام.

والم يكن هذا يتسبب في مشكلة لموسكو في الماضي، لكن مع تدشين روسيا حقول غاز جديدة في القطب الشمالي وشرق سيبيريا، وفتحها خط أنابيب لنقل الغاز إلى الصين، فإن إنتاجها من مكثفات الغاز يزيد.

ويعني هذا أنها لا تمثل حصتها بموجب الاتفاق البرم بين «أوبك» والمنتجين الآخرين، وهو ما تُرغب في تقاديه، بحسب المصادر. وقال أحد المصادر المطلعة على الموقف الروسي «ستتبرر روسيا حتماً مسألة المكثفات في اجتماع



وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك

ديسمبر/كانون الأول لأن إنتاجها سينمو، ومن المقرر أن تجتمع منظمة «أوبك» والمنتجون الآخرون في فيينا في الخامس والسادس من ديسمبر/كانون الأول.

ولم تذكر المصادر ما إذا كانت روسيا ستعجل إبرام صفقات أخرى مع «أوبك» ومشروها بموافقة المنظمة على تغيير حصة موسكو مثل تعديل خفض إنتاج النفط خلال العام المقبل أو تعميمه، لكن السجال قد يزيد من تعقيد اجتماع المنظمة

## روسيا ستدعو «أوبك» إلى تغيير طريقة حساب إنتاج النفط

وخضعت روسيا إنتاجها من النفط الخام جنباً إلى جنب مع «أوبك» منذ 2017 للمساهمة في دعم الأسعار عند نحو 50 إلى 70 دولاراً للبرميل رغم طفرة إنتاج النفط من الولايات المتحدة. وبالمناسبة للعام 2019، اتفقت روسيا على خفض إنتاجها النفطي 228 ألف برميل يومياً إلى حوالي 11.18 مليون برميل يومياً، في إطار خفض إجمالي تحالف «أوبك+» يبلغ 1.2 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1.2 في المئة من الطلب العالمي.

ورغم ذلك، بلغ إنتاج روسيا هذا العام 11.25 مليون برميل يومياً في المتوسط، وهو ما يعني إنتاجاً زائداً بنحو 70 ألف برميل يومياً، وفقاً لحسابات رويترز. وتظهر بيانات وزارة الطاقة الروسية أن معظم الإنتاج الزائد يرتبط بالمكثفات، التي زاد إنتاجها أربعة في المئة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى أكتوبر/تشرين الأول 2019 ليصل إلى حوالي 770 ألف برميل يومياً.

وساهمت «غازبروم» و«نوفاتك»، ثاني أكبر منتج غاز روسي، بمعظم الزيادة. وتنتج السعودية ونيجيريا حوالي 400 ألف برميل يومياً لكل منهما.

وحلفائها، فيما يُعرف بـ«أوبك+»، الذي يتزامن بالفعل مع طرح أسهم «أرامكو السعودية». وقال مصدر ثانٍ مطلع على الموقف الروسي «فكرة استثناء المكثفات تجتذب بائعها عن زيادة إنتاج الغاز في روسيا، ومن ثمّ زيادة مكثفات الغاز للصاحبة»، مضيفاً أن روسيا تتجه حتماً لإثارة المسألة.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس إن تحالف «أوبك+» ربما يناقش تعديل حصص الإنتاج، لكنه لم يذكر مزيداً من التفاصيل، ولم يرد نوفاك على طلب للتعقيب.

ويشتهر روسيا بحقل كبير في شرق سيبيريا في سيبتمبر/أيلول لتخفيف خط أنابيب الغاز الجديد إلى الصين، وتواجه «غازبروم»، التي تحتكر تصدير الغاز الروسي بخطوط الأنابيب وتورد ثلث احتياجات أوروبا من الغاز، زيادة في الطلب من أوروبا خلال الشتاء.

ومع قيام «غازبروم» بتزويد عملائها الأوروبيين بكميات شبيهة قياسية هذا الشتاء، فإنها مضطرة لإنتاج مزيد من المكثفات.

وقال المصدر الثاني «من الصعب زيادة إنتاج الغاز بون زيادة إنتاج المكثفات. فخلاصة الأمر أن المكثفات تأتي من غازنا وليس من قطاعنا النفطي. إذا حاولت خفض إنتاج المكثفات مع زيادة إنتاج الغاز، فسيضرب ذلك بالحقل».

## النفط يهبط 1% بعد زيادة مخزون الخام والبنزين الأمريكي

■ «التفاؤل حيال اتفاق التجارة مستمر». وقال بنجامين لو، المحلل لدى «فيليب فيوتشرز» في سنغافورة، إن التفاؤل حيال التجارة العالمية إلى جانب توقعات السوق بتعدد تخفيضات الإمدادات التي تطبقها «أوبك» وحلفاؤها دعماً لأسعار النفط.

وعززت ذلك تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي قال أمس الأول إن الولايات المتحدة والصين أقربتا من الاتفاق بعدما تحدثت وفوضون كبار هاتفيًا واتفقوا على مواصلة بحث القضايا المتبقية، وما قدّم أيضاً دعماً لبرنامج، توقعات بأن منظمة البلدان المصدرة للنفط، «أوبك» وحلفاء أعضائها سيوقعون على اتفاقهم لخفض الإنتاج.

ويعدّ التنازح في إطار ما يعرف باسم «أوبك+» اجتماعاتهم المقبلة لراجعة سياساتهم النفطية في الخامس والسادس من ديسمبر/كانون الأول، ومن المتوقع أن يصدروا اتفاقهم لخفض الإنتاج حتى موعد انعقاد 2020.

تقرير إدارة المعلومات هو مخزونات البنزين التي زادت 5.1 مليون برميل، مقارنة مع توقعات لزيادة 1.2 مليون برميل.

وهبطت عقود البنزين الأمريكية 3.63 سنت أو 2.1 في المئة إلى 1.67 دولار للجالون.

وقال جون كيلدوف، من «إيجان كاييتال مانجمنت» في نيويورك، «التقرير كان يصب في اتجاه المرهنة على التراجع بعض الشيء في ظل ارتفاع شسّتي فئات المخزون، وبخاصة زيادة مخزونات البنزين خمسة ملايين برميل. تلك الزيادة جاءت رغم استمرار الطلب القوي وتراجع طفيف في معدل تشغيل مصافي التكرير».

وصعد النفط على مدى اليومين السابقين بفضل توقعات بأن الصين والولايات المتحدة، أكبر مستهلكين للخام في العالم، ستوقعا قريباً اتفاقاً أولياً لنهائية تزامهما التجاري المستمر منذ 16 شهراً.

وقال تاماس فارجا من شركة «بي.في.إم» للمسمرة في النفط

■ نيويورك - رويترز: تراجع النفط حوالي واحد في المئة أمس الأربعاء بعد تقرير أظهر نمو مخزونات الخام الأمريكية على غير المتوقع الأسبوعي الماضي وسعود مخزون البنزين، لكن التفاؤل حيال قرب توقيع اتفاق تجارة أمريكي صيني حد من الخسائر.

وبحلول الساعة 16:27 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت منخفضة 45 سنتاً، بما يعادل 0.7 في المئة، إلى 63.82 دولار للبرميل. ونزل الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 61 سنتاً، أو واحداً في المئة، إلى 57.80 دولار للبرميل.

وزادت مخزونات الخام الأمريكية 1.6 مليون برميل الأسبوع الماضي، مع تسجيل الإنتاج مستوى قياسياً مرتفعاً عند 12.9 مليون برميل يومياً، وتباطؤ استهلاك مصافي التكرير، حسبما ذكرته إدارة معلومات الطاقة. وكان المحللون يتوقعون تراجعاً قدره 418 ألف برميل في استطلاع رويترز.

وكان البيان الأشد دعماً للمرهنة على انخفاض الأسعار في

## إيران تتوقع تصدير ما قيمته 10-12 مليار دولار من النفط في العامين الجاري والمقبل رغم عقوبات أمريكا

■ طهران - د ب أ: أعلن محمد باقر نوخت، رئيس منظمة التخطيط والميزانية الإيرانية، أن العائدات المتوقعة من صادرات النفط لكل من العامين الجاري والقادم يتراوح بين 10 إلى 12 مليار دولار. ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أمس الأربعاء عن قوله أنه «فضلاً عن عوائد البلاد السنوية من صادرات النفط، والمزوق أن تصل إلى ما بين عشرة و 12 مليار دولار للعامين الجاري والمقبل (العام الإيراني ينتهي في 20 مارس/آذار)، فإن عوائد البلاد من صادرات السلع غير النفطية تصل إلى 45 مليار دولار سنوياً».

وأضاف «رغم أنه يجري هيكلة الميزانية لجعلها مستقلة عن العوائد النفطية، من أجل إدارة الاقتصاد بدون الاعتماد على النفط، فإنه يمكن في الوقت الحاضر الحصول على عوائد أيضاً من صادرات المشتقات النفطية»، وأوضح أن الحكومة ستبدأ على الفور بحث ومناقشة مسودة مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة لتقديمها إلى مجلس الشورى الإسلامي بعد عشرة أيام.

وتخضع إيران لعقوبات أمريكية غير مسبوقه تهدف لتصفير صادراتها النفطية، وذلك بهدف الضغط على إيران لإعادة التفاوض على الاتفاق النووي الذي كانت توصلت إليه مع القوى العالمية الكبرى قبل سنوات، والذي انسحبت منه واشنطن.

## قطر تعلن انتهاء مرحلة مهمة في مشروع توسعة حقل الشمال

■ الدوحة - د ب أ: أعلنت شركة «قطر للبترول» أمس الأربعاء انتهاء تصنيع قوائم أول منصبتين بحريتين في مشروع توسعة حقل الشمال للغاز الطبيعي.

وجاء في بيان صادر عن الشركة أن هذا المشروع الضخم سيرفع الطاقة الإنتاجية لقطر من الغاز الطبيعي السنوي من 77 مليون طن إلى 110 ملايين طن سنوياً بحلول عام 2024، حيث تتولى شركة «قطر غاز» تنفيذ هذا المشروع العملاق بالنيابة عن «قطر للبترول».

وقال سعد بن شريد الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«قطر للبترول»، ورئيس مجلس إدارة شركة «قطر غاز»، إن اكتمال تصنيع قوائم أول منصبتين إنتاج بنجاح وفي الموعد المحدد يشكل دليلاً هاماً على التزامنا بتبني جميع عناصر مشروع توسعة حقل الشمال في مكثنا، وفي الوقت المحدد، وبمراجعة أعلى مستويات الجودة والسلامة».

وأضاف «يسرّني القول إن هذه العملية قد تمت بشكل آمن، حيث تم إنجاز أكثر من مليون ساعة عمل دون أي إصابة مُقعدة عن العمل»، وتعتبر قطر غاز أكبر شركة في مجال صناعة الغاز الطبيعي المسال في العالم.

## سهم بنك دبي الإسلامي يدعم بورصتها في ظل تراجع أغلب أسواق الخليج

■ دبي - رويترز: واصلت أغلب بورصات الخليج أمس الأربعاء خسائرها الجلسة السابقة بعد تعديل أوزان على مؤشر «إم.إس.سي.أي» القياسي للأسواق الناشئة، لكن مكاسب سهم «بنك دبي الإسلامي» ساعدت بورصة دبي على الانتعاش.

وانتمت «إم.إس.سي.أي» لمؤشرات الأسواق العالمية أمس الأول زيادة في أوزان أسهم البر الرئيسي الصيني في مؤشرها القياسي للأسواق الناشئة الذي يحظى بمتابعة واسعة. وانزلت معظم مؤشرات الأسهم الخليجية إلى الخسارة في أعقاب ذلك، إذ سحب مستثمرون حاملون الأموال من المنطقة، بعد أن أصبحت تشكل نسبة أقل على المؤشر.

وقاد المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية الخسائر، وهبط أكثر من 0.3 في المئة أمس، حيث صدرت أسهم القطاع المالي مسار التزول. وانخفض سهم «مصرف الراجحي» والبنك السعودي البريطاني» واحداً في المئة و 3.4 في المئة على الترتيب.

وفي الأسبوع الماضي، تمتع المؤشر بخمسة أيام من الارتفاع بدعم من انتعاشة في نشاط الإقراض، في ظل بحث المستثمرين الصغار عن التمويل للاستثمار في طرح العام لـ«أرامكو السعودية». وقالت «فيتش» للتصنيفات الائتمانية أمس الأول أن الطرح العام الأولي للشركة سيكون له تأثير مالي مباشر محدود في السعودية، لكنه قد يساهم في تخفيف أثر تجدد إجراءات التفتيش الحكومية عبر السماح لـصندوق الاستثمارات العامة» السيادة بتعزيز الاستثمارات المحلية.

وأغلق مؤشر دبي على ارتفاع 0.2 في المئة، إذ زاد سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.7 في المئة، وذلك بعد يوم من دعوته لعقد اجتماع للمساهمين في 17 ديسمبر/كانون الأول لإقرار الاستحواذ على «بنك نور» الإسلامي. وارتفع سهم شركة دبي الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين، وهي وحدة تابعة للبنك، 4.6 في المئة، بينما صعد سهم «إعمار» العقارية 1.2 في المئة. وانخفض مؤشر بورصة أبوظبي 0.1 في المئة، إذ تراجع سهم «بنك أبوظبي التجاري» واحداً في المئة، ونزل سهم «اتصالات» 0.4 في المئة. وتلقى المؤشر بدعم من سهمي «بنك أبوظبي الأول» و«بنك رأس الخيمة الوطني» اللذين ختما التعاملات مرتفعين 0.1 في المئة و 3.3 في المئة على الترتيب.

ونزل مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، إذ هبط سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 5.3 في المئة، وهي أكبر خسارة له منذ مارس/آذار، وانخفض سهم «مسعيبد للبترولوكيميات» 0.8 في المئة. وفي مصر، تراجع مؤشر الأسهم القيادية 0.2 في المئة، ليواصل سلسلة خسائر للجلسة الثامنة على التوالي بقيادة هبوط 2.7 في المئة في سهم المجموعة المالية هيرميس، ونزول 2.5 في المئة في سهم «السويدي للكيابلات»، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: السعودية هبط المؤشر 0.4 في المئة إلى 7853 نقطة، كما هبط مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة إلى 5044 نقطة، لكن مؤشر دبي صعد 0.2 في المئة إلى 2712 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10171 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 1.2 في المئة إلى 6450 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1519 نقطة، كم انخفض المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 4064 نقطة. وفي مصر نزل المؤشر 0.2 في المئة إلى 13760 نقطة.



إحدى قاعات مطار «أبو ظبي الدولي»

الطائرات، عبر تطوير أرفاعات التحميل السنوية وأعمال العزل والأرضيات، لتسريع وتعزيز كفاءة أعمال التحميل، وضبط درجات الحرارة وفقاً لمعايير صارمة، وزيادة مساحة التخزين ووسائل التجميع والتفكيك لتسهيل سير العمل، إضافة إلى تحديث مرافق لتسلي

الطائرات، عبر تطوير أرفاعات التحميل السنوية وأعمال العزل والأرضيات، لتسريع وتعزيز كفاءة أعمال التحميل، وضبط درجات

■ أبوظبي - د ب أ: أعلنت مطارات أبوظبي والاتحاد للشحن، نزاع الشحن والخدمات اللوجستية التابعة لـ«مجموعة الاتحاد للطيران»، عن مشروع ضخم لتعزيز مكانة مطار أبوظبي الدولي كمرکز عالمي حديث و متميز للشحن الجوي.

ووفقاً ما ذكرته وكالة أنباء الإمارات «وام»، فإن مطارات أبوظبي والاتحاد للشحن ستقوم بتطبيق إستراتيجية متعددة المراحل لتطوير البنى التحتية للشحن، بدءاً بأعمال التحديث الوشيجة لمرافق مبنى الشحن الجوي التابع للاتحاد في القسم الجنوبي من المطار، وصولاً إلى افتتاح مقر الاتحاد للشحن المستقبلي، على مساحة خصصتها مطارات أبوظبي لأنشطة الشحن والأعمال اللوجستية المتكاملة.

وكشفت الخطط عن المرحلة الأولى التي تتضمن تحديث مرافق الشحن التابعة لـ«الاتحاد» والتي وقعت في الجهة الجنوبية من المطار، والتي ستبدأ مباشرة ومن القرنان تنتهي في مراحل متعددة بين خريف 2019 ونهاية الربع الثالث من العام المقبل.

ويشمل المشروع تحديث أرفعة التحميل الخاصة بخدمات الشحن البري من وإلى





## الكويت تهزم السعودية بثلاثية... وعمان تستهل الدفاع عن اللقب بتعادل سلبي مع البحرين



لاعبو المنتخب الكويتي يحتفلون بجملة الهدف الثاني في مرمى السعودية

الدوحة - د ب أ: وأصل النجم المخضرم بدر المطوع تآلق مع المنتخب الكويتي وصنع هدفين ليقود الفريق إلى انتصار ثمين 1/3 على نظيره السعودي في افتتاح مباريات الفريقين بالمجموعة الثانية لكأس الخليج (خليجي 24) المقامة حالياً في قطر.

وتصدر المنتخب الكويتي المجموعة مبكراً برصيد ثلاث نقاط وبفارق نقطتين أمام نظيره العماني والبحريني اللذين يقتسمان المركز الثاني بعد تعادلهما السلبي. وأنهى المنتخب الكويتي الشوط الأول لصالحه بهدفين سجلهما أحمد الظفيري وسامي الصانع في الدقيقتين 43 والأولى من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط.

وفي الشوط الثاني، فشل المنتخب السعودي في تعديل النتيجة بعدما بدا عاجزاً عن ترجمة محاولاته الهجومية إلى أهداف، ودفع ثمن الفرص التي أهدرها لابعده في بداية المباراة.

وسجل البديل مبارك الغنيمي في الدقيقة 90 الهدف الثالث للأزرق، فيما سجل فراس البريكان هدف حفظ ماء الوجه للمنتخب السعودي في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع.

وجاء الهدفان الأول والثاني في المباراة من صناعة المخضرم بدر المطوع الذي خاض مباراته الدولية رقم 176 بفارق مباراة دولية واحدة خلف المكسيكي كلاوديو سواريز والعماني أحمد مبارك (كانو) اللذين يقتسمان المركز الثالث في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة مع منتخبهم على مستوى العالم. وكان كائون رفيع صديده إلى 177 مباراة دولية بمشاركة في مباراة فريقه التي انتهت بالتعادل السلبي مع المنتخب البحريني في افتتاح مباريات المجموعة.

واستهل المنتخب العماني حملة الدفاع عن لقبه بإحراز نقطة واحدة كما حصل المنتخب البحريني على نقطة واحدة. وجاء الشوط الأول متوسط المستوى من الفريقين لا يرقى لمستواهما المجهود.

وفي الشوط الثاني، تحسن الأداء نسبياً لكن ظلت الخطورة الحقيقية غائبة على المرعبين معظم الوقت، ولم تظهر إلا في الربع ساعة الأخير من المباراة بدون جدوى ليستمر التعادل السلبي الذي بدأ معبراً عن مستوى الأداء في معظم أحداث المباراة.



حفيظ دراجي، \*

### أنا هنا... أنا معكم... أنا «السبشال وان»!

أخيرا استعاد الدوري الانكليزي الممتاز الملح الذي كان ينقص الطعام ليعود اليه نكهته بعودة جوزيه مورينيو الى التدريب من بوابة نادي توتنهام الذي أقام الأسبوع الماضي مدربه موريسيو بوتشيتينو وقرر تعيين البرتغالي بعد غياب عن الملاعب منذ ديسمبر/كانون الأول 2018 عندما أقبل من تدريب المان يونايتد بسبب سوء النتائج، وهو الأمر الذي أعاد الروح أيضا للكرة الانكليزية إعلاميا وجماهيريا، وأعاد الروح لتوتنهام الذي حقق فوزا كبيرا خارج قواعده أمام وستهام في أول مباراة للبرتغالي، ثم قلب الخسارة بهدفين لصفري إلى فوز أمام أولمبياكوس اليوناني على ميدانه في دوري الأبطال بأربعة مقابل هدفين، ليعود ويخطف الأضواء مجددا ويصنع الحدث كما فعل سابقا مع تشلسي والمان يونايتد.

الغريب في الأمر أن إدارة المان يونايتد كانت تريد بوتشيتينو عند اقالة مورينيو منذ سنة، لكن شاء القدر أن يحدث العكس ويخلف البرتغالي نظيره الأرجنتيني من موقع قوة على رأس توتنهام في انتظار ربما انتداب بوتشيتينو كمدرّب للمان ليوافق بدلا من النرويجي سولشاير ليتجسد شعار «مصائب قوم عند قوم فوائد»، علما أن أكبر فائدة ستكون من نصيب الإعلام الانكليزي والعالمي الذي سيدج في شخصية مورينيو وتصرفاته واندفاعه وتصريحاته مادة دسمة تتصدر الصفحات الأولى للجرائد والمواقع الالكترونية التي غيرت قبلتها نحو لندن ونادي توتنهام، الذي سيكون محط أنظار الجميع خلال الأسابيع المقبلة بعدما ترك فراغا رهيبا في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي سرق فيها الأضواء غوارديولا ويورغن كلوب.

أقالة بوتشيتينو كانت متوقعة منذ مدة بسبب تراجع أداء ونتائج نادي توتنهام الذي تركه في المركز الخامس عشر، ولم يحصل معه على أي لقب على مدى خمسة مواسم رغم تعداده المتميز وارتفاع إيرادات النادي منذ دشّن ملعبه الجديد، لكن تعيين مورينيو لمدة ثلاثة مواسم ونصف الموسم كان مفاجئا للمتابعين من حيث التوقيت، خاصة بعدما رفض الرجل عروضاً كثيرة للإشراف على البايرون وروما والميلان وباريس سان جيرمان، وكأنه أراد انتظار فرصة الانتقام لنفسه من تجربتين السابقتين مع تشلسي والمان يونايتد وانتظار فرصة العودة من بوابة الدوري الانكليزي ومنافسة غوارديولا ويورغن كلوب على نجومية كانت حكرًا عليه قبل التحاقهما بالمان سيتي وليفربول.

مورينيو لم يتأخر كثيرا لإثارة الكلام والجدل وشغل الرأي العام ووسائل الإعلام التي نقلت تفاصيل كلامه للاعبين عند انتهاء الشوط الأول من أولى مبارياته في دوري الأبطال أمام أولمبياكوس، لما كان فريقه مهزوما بثلاثية، فدخل الميدان ليرافقهم إلى غرف الملابس بقوله: «أنا هنا... أنا معكم... أنا السبشال وان... سأقول لكم كيف نعود ونفوز بالمباراة»، فكان له ذلك بقلب موازين اللقاء والفوز بالأربعة وهو الأمر الذي كان مادة لوسائل الإعلام البريطانية الصادرة في اليوم التالي ونتائج أثره باشتعال المنافسة مجدداً وعودة الجدال والاشارة والغليان الى دوري كان قد يقتله ليفربول بسيطرته عليه منذ انطلاق الموسم، واقتقد ذلك الحراك الذي كان بطله مورينيو مع

أرسين فينغر وقبله مع فيرغسون وغيرهما من المدربين. كل التوقعات تشير إلى أن توتنهام سيعود الى مكانته التي يستحقها، خاصة إذا تمكن من تدعيم فريقه باللاعبين الذين يريدهم مورينيو، ويعود الى اجواء المنافسة على القاب هذا الموسم، كما أن الجميع يتوقع أن يصنع الرجل الحدث مجدداً مع لاعبيه ومنافسيه، ومع الحكام ورجال الاعلام، ومع المدربين والمسربين بتصريحاته المستفزة وتصرفاته وخرجاته التي افتقدناها منذ رحيله عن المان منتصف الموسم الماضي.

المتعة والفجرة والاشارة ستعود الى الكرة الانكليزية بعودة مدرب ليس ككل المدربين، هو ليس الأفضل ولا الأكثر تنوعا، لكنه الأكثر تميزا، وصف نفسه ذات يوم بـ«السبشال وان» ولا يزال، هو مختلف عن غيره من الفاعلين في عالم الكرة، قال ذات يوم بأن التواجد على دكة المدرب هو أفضل ثوب يلبسه في حياته، والناس تعتبر عودته الى الواجهة اليوم أكبر إشارة يمكن الاستمتاع بها في عالم كرة القدم الذي لا يمكن اختزاله في براعة ميسي زروعة رونالدو ولا في تالق ليفربول فحسب، بل في كل ما يتعلق بالكرة وما يحيط بها من ظواهر.

\* إعلامي جزائري

### الإصابة تحرم قطر من جهود الراوي

الدوحة - د ب أ: تلقى المنتخب القطري لكمة قوية في بداية رحلة البحث عن لقبه الخليجي الرابع بالإصابة التي تعرض لها مدافعه بسام الراوي في المباراة الافتتاحية، والتي سحرمه من استكمال مباريات فريقه بالبطولة. وأصيب الراوي خلال التحام قوي مع اللاعب العراقي البديل أمجد عوان خلال الشوط الثاني من المباراة، التي انتهت بفوز العراق 1/2 ليخرج اللاعب مصابا، وأكدت مصادر إن إصابة اللاعب سحرمه من المشاركة مع المنتخب القطري حتى نهاية البطولة.

### المجموعة الأولى «هاتريك» مبخوت يقود الإمارات إلى الفوز على اليمن

الدوحة - د ب أ: قاد علي مبخوت المنتخب الإماراتي لفوز مثير على نظيره اليمني 3/صفر على استاد «عبد الله بن خليفة» بنادي الحدول في مسقط مشوار الفريقين في المجموعة الأولى لكأس الخليج. وسجل مبخوت الأهداف الثلاثة (هاتريك) في الدقائق 21 و38 و55. وسيطر منتخب الإمارات على المباراة منذ البداية وحتى النهاية وكان بمقدوره إنهاء اللقاء بعدد كبير من الأهداف، ووقف التاريخ في صف الإمارات الذي أحرز اللقب ثلاث مرات، فيما يخوض اليمن البطولة للمرة التاسعة لصالح الأبيض.

### مدرب قطر: حساسية مباراة الافتتاح وراء الهزيمة

الدوحة - الأناضول: برر الإسباني فيليكس سانشيز مدرب المنتخب القطري، خسارة فريقه من العراق في الجولة الأولى للمجموعة الأولى لخليجي 24 إلى الشد العصبي من حساسية المباريات الافتتاحية. وقال سانشيز: «أهدرنا الكثير من الفرص رغم سيطرتنا في الشوطين، نتيجة الشد وحساسية مباراة الافتتاح، وبالتالي سببنا علينا إعادة النظر وترتيب الأوراق والتركيز في المباريات المقبلة». وأضاف: «نحن نلعب لجمهورنا

### مدرّب العراق يعترف بمساندة الحظ له

إنها مجرد بداية وأنه عليهم بذل مزيد من الجهد للتقدم في هذه البطولة.. وقال: «المباراة كانت صعبة وكان على اختيار 11 لاعبا رغم غياب لاعبين عدة للمشاركة مع فريق الشرطة في مباراة أخرى. أعطيت الفرصة لبعض عناصر الشرطة في الوقت المناسب خلال الشوط الثاني». وأضاف: «قلت حتى المباراة أنني سأعالب بطريقة التي أراها وأنه حتى لو خسرتنا المباراة وأرادوا في الاتحاد العراقي للعبة تعغيري فقل تكون مشكلة لي». وأضاف: «في هذه المباراة، لو سجل المنتخب القطري في بداية المباراة، لكان شكل المباراة تغير تماما ولكن من حسن حظنا أنه لم يستمر الفرص التي سنحت له».

بدعمه وتشجيعه لنادي النصر السعودي، نشر صورة من الدعوة التي تلقاها لحضور حفل اعتزال القحطاني، معلقا على «يوتيوب»: «شكرا للصديق ياسر القحطاني على توجيه دعوة شخصية لي لحضور حفل اعتزالي، تمنياتي لسك بالتوفيق أبو عبد العزيز في حياته الشخصية والمهنية، تتوجه الدعوة واصلتني من يوم الجمعة الماضية.. وكان القحطاني أعلن عن مشاركة الليبي طارق التاتب والروماني رادوي والسويدي كريستيان

الرياض - د ب أ: دعت بعض جماهير الهلال السعودي، لمقاطعة مباراة اعتزال ياسر القحطاني لاعب الفريق السابق، والمقررة الأحد المقبل. ودشنت جماهير الهلال الغاضبة وسما تحت شعار (مقاطعة حفل اعتزال القحطاني)، مبررين فيه عن استيائهم من توجيه اللاعب دعوة خاصة لبعض الإعلاميين الذين يرى جماهير الفريق، أنهم أساءوا للهلال وقللوا من شأنه حسب وصفهم. وكان عبدالعزيز الريسل، الإعلامي المعروف

### جماهير الهلال تدعو إلى مقاطعة اعتزال القحطاني!

الدوحة - د ب أ: اعترف السلوفيني سريتشكو كانيتش مدرب المنتخب العراقي بأنه كان مخطوفا لتحقيق الفوز على المنتخب القطري في المباراة الافتتاحية لخليجي 24، وأن المنتخب القطري لم يستطع استغلال الفرص التي سنحت له في بداية المباراة. وأوضح كانيتش: «في بداية المباراة، لم يكن فريقنا جيدا ولكن المنتخب القطري أهدر الفرص التي سنحت له، ويعدنا تقدما وفعلا ما نفعله دائما وهو مواصلة الهجوم لتسجيل هدف ثان ثم لعينا بشكل جيد». وأضاف: «في الشوط الثاني، تلقى شباكنا هدف وعدنا إلى التعغير لتدعيم الدفاع من ناحية والتغلب على الإجهاد من ناحية أخرى». وأضاف: «قلت للاعبين

### البرتغالي سانتو مرشح لخلافة إيمري

لندن - د ب أ: أصبح البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو مدرب وفرهاميتون، مرشحا لخلافة الإسباني يوناى إيمري مدرب أرسنال، بحسب ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وأضافت الصحيفة أن إيمري الذي يبر بفترة صعبة يعد تراجع نتائج الفريق، سيضغ لفترة مراقبة دقيقة للغاية من إدارة النادي على استعداد مع المدرب الإسباني كل مباراة في حدة، مما يجعل موقفه صعبا. وتابعت أن البرتغالي خورخي مينديز وكيل أعمال سانتو، لديه علاقة جيدة بالإسباني راؤول سانشييه مدير الكرة بالنادي، مما يجعل الاتفاق بين

لندن - د ب أ: وضع برشلونة وريال مدريد، الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، على رأس قائمة اللاعبين الراغبين في ضمهم، بحسب صحيفة «ديلي ستار» البريطانية. وذكرت الصحيفة أن عقد أوباميانغ مع أرسنال ينتهي في ختام الموسم المقبل، حيث يبدو أن المهاجم الغابوني لا يرغب في الاستمرار مع الفريق في حال فشله في إحراز أهداف في الموسم الجاري، ليعزز مكانته كنجح للفريق منذ انضمامه إليه من بوروسيا دورتموند في كانون الثاني/يناير 2018.

### برشلونة والريال يتنافسان على ضم أوباميانغ مهاجم أرسنال

لندن - د ب أ: وضع برشلونة وريال مدريد، الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، على رأس قائمة اللاعبين الراغبين في ضمهم، بحسب صحيفة «ديلي ستار» البريطانية. وذكرت الصحيفة أن عقد أوباميانغ مع أرسنال ينتهي في ختام الموسم المقبل، حيث يبدو أن المهاجم الغابوني لا يرغب في الاستمرار مع الفريق في حال فشله في إحراز أهداف في الموسم الجاري، ليعزز مكانته كنجح للفريق منذ انضمامه إليه من بوروسيا دورتموند في كانون الثاني/يناير 2018.

لندن - د ب أ: وضع برشلونة وريال مدريد، الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، على رأس قائمة اللاعبين الراغبين في ضمهم، بحسب صحيفة «ديلي ستار» البريطانية. وذكرت الصحيفة أن عقد أوباميانغ مع أرسنال ينتهي في ختام الموسم المقبل، حيث يبدو أن المهاجم الغابوني لا يرغب في الاستمرار مع الفريق في حال فشله في إحراز أهداف في الموسم الجاري، ليعزز مكانته كنجح للفريق منذ انضمامه إليه من بوروسيا دورتموند في كانون الثاني/يناير 2018.

### إيمري يأمل بالتعافي مع أرسنال قبل مقصلة الإقالة



مدرب أرسنال إيمري يشعر بضغوطات كبيرة مع النادي اللندني

الشوط الثاني بعشرة لاعبين. ويستعيد فرانتفورت جهود قائده المدافع الأرجنتيني دافيد أيراماس (33 عاما) الموقوف محليا لسبعة أسابيع بعد تعديه على مدرب فرايبورغ كريستيان شتراف خلال مباراة في «الوندسليغا» بين مباراة قارية مصيرية لتأهله الى الدور التالي وتكرار على الاقل إنجاز الموسم الماضي عندما وصل إلى الدور نصف النهائي. وفي المقابل يعاني روما ولاسيو بدورهما بحجز بطاقة التأهل، حيث يواجه الاول صاحب المركز الثالث في المجموعة العاشرة بخمس نقاط خطر الخروج من دور المجموعات في حال خسارته أمام باسك شهر التركي المتصدر من سبع نقاط من فوزين وتعادلين، وفوز بوروسيا مونشنغلادباخ الثاني (خمس نقاط) على مذيبل الترتيب فولفسبيرغ النمساوي (4 نقاط)، علما أن فوز متصدر «الوندسليغا» سيسمحه بطاقة العبور للدور الـ32. وسيكون للاسيو أمام واجب الفوز على كلوج الروماني ثاني المجموعة الخامسة للحفاظ على أمله بالتأهل، حيث يحتل المركز الثالث من ثلاث نقاط متأخرا بفارق ست نقاط عن منافسه، بعدما خسر مرتين أمام سيلتيك الاسكتلندي متصدر المجموعة (10 نقاط)، الذي ضمن تأهله في الجولة الماضية. علما أن رين الفرنسي يقع في القاع مع نقطة وحيدة. وبماكان الغريم التقليدي ومواطن سيلتيك، رينجرز الثاني في المجموعة السابعة مع سبع نقاط أن يلحق بركب المتأهلين في حال فوزه على فينورد الهولندي الثالث (4 نقاط)، وعدم فوز يورنو البرتغالي الرابع (4 نقاط) على ضيفه يونغ بويز السويسري المتصدر بسبع نقاط. ويقت وفرهاميتون الانكليزي ثاني المجموعة الحادية عشرة بتسع نقاط، على عتبة التأهل في مشاركته الأوروبية الاولى بعد نحو أربعة عقود، إذ لا يحتاج رجال المدرب البرتغالي نونو إسبيريتو سوى للتعادل أمام براغا البرتغالي متصدر المجموعة (10 نقاط)، كما من الممكن أن يحجز النادي الانكليزي بطاقة الى الدور التالي في حال عدم فوز سلوفان براتيسلافا السلوفاكي الثالث (4 نقاط) على بشتكاش التركي الذي يحتل القاع بدون أي نقطة من أربع هزائم. ويحل وفرهاميتون على براغا متسلحا بعدم خسارته سوى مرة واحدة (أمام استون فيلا 1-2 في دور الثمانية لكأس المحترفين) منذ سقوطه أمام منافسه البرتغالي بالذات بهدف في الجولة الأولى من المسابقة القارية.

### الدوري الأوروبي

باريس - أ ف ب: يأمل الإسباني أوناي إيمري مدرب أرسنال الناقه عن مقصلة الإقالة عن طريق ضم التأهل الى الدوري التالي للدوري الأوروبي، عندما يستقبل إينتراخت فرانكفورت اليوم ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة للمجموعة السادسة. وحامت الشكوك حول مستقبل إيمري بعد التعادل في اللقاءات الثلاثة أمام ساوثهامبتون في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الممتاز بفشل المهاجم الفرنسي الكسنتر لكاريت الذي سجل هدف الخلاص في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. ويخبط النادي اللندني في المركز الثامن في الدوري المحلي برصيد 18 نقطة، متأخرا بفارق 19 نقطة عن ليفربول المتصدر، لذا من الممكن أن يزال بعض الشكوك التي تساور إدارة النادي بشأن مستقبل مدربه عن طريق حجز بطاقته إلى الدور الـ32. وسيحلحق أرسنال وصيف بلل نسخة الموسم الماضي بعد خسارته النهائي أمام مواطنه تشلسي ومتصدر مجموعته السادسة برصيد 10 نقاط، بركب الأندية التأهلة إلى الدور التالي في حال فوزه على وصيفه فرانكفورت (6 نقاط)، أو عدم فوز سستاندار لييج البلجيكي الثالث مع 6 نقاط أيضا على التتالي فيتوريا غيمارايش البرتغالي (نقطة). ورغم الدعم الذي حصل عليه إيمري من الإدارة أثناء التوقف بسبب الاستقفاكات الدولية للمنتخبات، إلا أن الضغوطات تتزايد على كامل المدرب الإسباني على خلفية النتائج السيئة، إذ لم يحقق سوى انتصارين في مبارياته الـ11 الأخيرة، فيما ترجح مصادر أن ينضم إيمري إلى لائحة المدربين المقالين في الدوري المحلي. وقال إيمري بعد التعادل الخيب أمام ساوثهامبتون والذي حرمه من فوزه الأول في عقر دار النادي اللندني منذ 1997 أنه شعر «بخيبة أمل واحباط»، وتابع: «أفهم الجماهير، ولكن نحن نستحق أكثر، وخسرتنا فرصة كبيرة للتواصل مع مشجعيها. كانت لدينا الفرصة للحصول على النقطة من مباراة اليوم، ولكننا لم نفعل ذلك». ولا تشذ حالة إينتراخت كثيرا عن غريمه الانكليزي، فهو خسر مبارياته الثلاث الأخيرة في جميع المسابقات، آخرها سقوطه في مقر داره في المرحلة الثانية عشرة من الدوري المحلي أمام فولفسبورغ بهدفين نظيفين، رغم أن الأخير خاض

## بعد حصيلة بمئات القتلى وآلاف الإصابات وفي ظل تخوفات من مقاطعة الانتخابات المقبلة ببراعة وحشية وحجب الإنترنت: هكذا تنجح إيران في التغلب على موجة الاحتجاج



جانب من الاحتجاجات التي خرجت في طهران ضد زيادة أسعار الوقود

صوفها بسرعة إزاء الضغط الخارجي. الزعيم روحاني ولم يتهمه بالسؤولية عن الوضع الذي نشأ، بل أعلى دعا لخوضه حتى الآن. ولم يخضع النظام أيضاً للخطوط لو وقف رف أسعار الوقود التي كانت الذريعة للاحتجاج.

مارتس 27/11/2019

الوطنية الذي يتم فيه توفير الأرباح من بيع النفط في محاولة للتغلب على الأزمة. يبدو أن إيران في السنة المقبلة لن يكون أمامها أي مناص من القيام بخطوات تقليص واسعة أخرى. ورغم الاحتجاج الشديد والانتقاد الموجه جزئياً بصورة محددة ضد الرئيس الإيراني حسن روحاني، المناهض مع المعسكر الأكثر اعتدالا في النظام، فقد جمعت القيادة في إيران

تحدثت التوقعات عن معطيات غير مسبوقة: نمو سلبي بنسبة 9.5 في المئة في السنة. صحيح أن طهران نجحت في تجاوز جزء من العقوبات المفروضة عليها بواسطة صفقات سرية لبيع غير مباشر للنفط، لكن هذا غير كاف لإعادة إصلاح اقتصادها. السلطات تقلص وتضطر إلى إنفاق أموال من صندوق التنمية

في مواجهة مع الاحتجاج الواسع. في أجهزة الاستخبارات الغربية يصفون الأحداث الأخيرة في إيران كنتيجة للقمع العنيف: إضافة إلى اعتقالات كثيرة وعنف شديد استخدم ضد المظاهرين، نجح النظام في أن يفصل بسرعة كل مناطق الدولة والسكان عن الإنترنت. الفصل الذي خطط مسبقاً، وكما يبدو لتنفيذه في زمن حدوث أزمة، قد تم تنفيذه بسرعة، وفصل الجمهور في إيران بشكل كامل تقريبا عن العالم الخارجي خلال أقل من يوم. هذا الأمر منع نشر الأفلام القصيرة عبر الشبكات الاجتماعية التي يجري فيها توثيق للتعنف، الأمر الذي صعب على المظاهرين ومن يعارضون النظام تنسيق خطواتهم. وكان لفصل الإنترنت أيضاً دواعيات اقتصادية شديدة على النظام نفسه، تقدر بمليار ونصف دولار. في بداية الأسبوع عاد الإنترنت للعمل في إيران بالتدريج، والإنترنت، وصل إلى مستوى ربط يقدر بنحو 80 في المئة من المتوسط في يوم عادي. يبدو أن قيادة إيران اتخذت القرار بسبب الضرر الاقتصادي الذي تسبب به الفصل، ومن خلال الشعور بأنها تسيطر تقريبا على الوضع ويمكنها مواجهة الاضطرابات.

بقيادة الولايات المتحدة كجزء من خطة مركزية هدفها إسقاط النظام. إن العقوبات الأمريكية بالنسبة إلى إيران هي جزء من هذه العملية مثل الهجمات الإسرائيلية المتعمدة ضد مركز إيران العسكري في سوريا. قيادة إيران قلقة، إلى جانب التأثير المتزايد للعقوبات الاقتصادية وابتعاد معظم الجمهور عن قيم الثورة الإسلامية ومن هبوط شرعية النظام بالنسبة للمواطنين بسبب الاتهامات التي تقول بأن جهات رفيعة في قيادة الدولة فاسدة وأبناء عائلاتهم يعيشون فيترف. في المظاهرات الأخيرة سمعت هتافات مثل «الثورة كانت خطأ»، في شهر شباط القادم يتوقع إجراء انتخابات للمجلس، البرلمان الإيراني، وهناك تخوف في طهران من مقاطعة الجمهور للمشاركة في الانتخابات التي ستعز أكثر شرعية الانتخابات وشرعية النظام. في المظاهرات الدورية، في أيام الثورة الخضراء، الفاشلة في حزيران 2009 والسنوات التي تلتها، تناولت معظم الشعارات طلبات اقتصادية (بصيغة «خبز وعمل»)، والتذمر من وجود فساد واتهامات بشأن تزوير نتائج الانتخابات. منذ العام 2017 تنتشر في المظاهرات شعارات أكثر عدائية وفيها تصريح بأن الثورة الإسلامية كانت خطأ، ودعوة «الموت للديكتاتور». رد النظام الشديد والسريع في أعقاب اشتداد الوضع الاقتصادي، ورغم الاضطرابات الشديدة التي واجهتها، الشنبر الماضي، من خلال حكومتين صديقتين لإيران، العراق ولبنان، يبدو أن نظام طهران نجح

عاموس هرثيل وبنيف كو فويتش  
■ بعد أقل من أسبوعين على بداية موجة الاحتجاج الأخيرة في إيران، تقدر أجهزة الاستخبارات في الغرب وإسرائيل بأن سلطات طهران تخلبت على الاضطرابات. موجة الاحتجاج التي تسببت -حسب تقديرات مختلفة- بجسي أرواح 300 شخص تقريبا اعتبرت الانتفاضة الأقوى ضد النظام الإيراني منذ الثورة الإسلامية التي استولى النظام في أعقابها على الحكم في العام 1979. مع ذلك، يشعر رجال المخابرات بأن السلطات أظهرت وحشية وبراعة ونجحت في هذه المرحلة في كبح انتشار الاحتجاج. اضطرابات إيران بدأت في نهاية الأسبوع في 15 تشرين الثاني على خلفية قرار الحكومة رفع أسعار الوقود بشكل كبير. اتخذ هذا القرار على خلفية الأزمة الاقتصادية الشديدة التي آلت بإيران، في أعقاب العقوبات الشديدة التي تفرضها الولايات المتحدة. ثم اتسعت الاضطرابات لتصل إلى معظم مناطق الدولة، لتشمل مظاهرات وتجمعات ومواجهات مع قوات الأمن في مئات المدن والقرى في أرجاء إيران. خلالها، إضافة إلى القتلى (من بينهم عدد من رجال الأمن أصيبوا في المواجهات مع المظاهرين) أصبح كما يبدو أكثر من أربعة آلاف شخص ونجس إحراق مئات فروع البنوك ومحطات الوقود في أرجاء البلاد.

## بعد كشف الحقيقة القانونية: إلى متى سيسمح الإسرائيليون لنتنياهو بفعل ما يشاء مثل «مجنون القرية»؟

جميعها مفاهيم تنظم شبكة العلاقات بين الناس وبين رئيس الدولة، لقد قمنا بتثبيتها عندما تنازلنا عن السلطة الوحيدة التي لدى الجمهور ضد القيادة الفاسدة، القوة لقول «كفى» دون انتظار حملة انتخابات أخرى وأخرى. لقد وافقتنا على السماح للمتهم بأن يلعب ويشتم أنظمة القانون والقضاء التي جُمعنا تخضع لها ونخاف منها. لقد تعاملنا وما زلنا نتعامل مع نتينياهو على أنه مجنون القرية السموح له فعل أي شيء. الجمهور تم إفساده بغطاء القانون، إلى أن نسي من هو السيد في الدولة، هذا جمهور يواصل كونه فاسدا طالما أنه يتعامل مع منهم بالنعف ضد الدولة ويستعد حتى يواصل القيادة، شريطة أن يفعل ذلك حسب القانون. لا يوجد أي لقب آخر للجمهور الذي يواصل الثرثرة وهز الرأس ولا ينطق إلى الشوارع. عندما نوافق على فهم «الحقيقة القانونية» لنتينياهو فنحن نرض على تفسنا المزيد من عطر الخزاما المظهر عندما تفيض المجاري. لا يمكن لنتينياهو مواصلة إدارة الدولة حتى ليوم واحد، وحتى لو كان القانون يحمي بذلك. إن قرار مندلبيت ضد نتينياهو هو أيضا تهمة شديدة ومبررة أمام الجمهور، الذي ساهم بصره وساعد بصمته أن ينكل نتينياهو به.

مارتس 27/11/2019

إلى أن يصدر قرار حاسم، ومسوح له المطالبة بالحصانة. يجب الانتظار بصبر، قال الجمهور المؤدب، نهاية المطاف سترون أن الأمر سيكون جيدا. البراءة، الخدعة هي أن هذا الإجراء هو إجراء قانوني، يشمل قرار أفيحاي مندلبيت، ونجح في أن يصيب علينا أطنانا من المواد المضادة للقرارة، بنكته الخزاما ورائحة الليمون إلى أن أصبحنا والثيق بأننا نجحنا في إزالة الغيمة النتحة التي تحوم فوقنا والبقا طاهرين. لكن القسارة تعود إلى كل زاوية، الملابس والشعر والعقل والقلب، وسرعان ما تعودنا على أنه إذا قام المستشار القانوني بإغلاق ملف فهذا يعني أنه لا يوجد اتهام. لقد قمنا بتبني القولة التي تقول «لماذا يمكن هناك ممثل 100 في المئة للإدانة فإن التهم ناصع احتمال الدولة، القانون الذي عرف كيف يشوهه، جهاز القضاء الذي يعتبره عدوا، هما الآن ما يتمسك به نتينياهو، فجأة قال إنه سيفعل كل ما في استطاعته حسب القانون، وأن «كل العملية مستشار، قمتا برقع نسبة التزيد من سنقل بقرارها». القانون، قال للمتهم، بقر أن مسوم لرئيس الحكومة المنتخب أن يبقى في منصبه أيضا عندما تكون هناك لائحة اتهام معلقة في رقبته، ومسوح له التكتيل بالدولة

تسفي برثيل  
■ الشعور بالتحلل من العقدة النفسية الذي ساد بعد قرار المستشار القانوني للحكومة تقديم بنينامين نتينياهو للمحاكمة، كان يجب -لسبب ما- أن يدفن عميقا في نخبنا الديمقراطية الإسرائيلية»، هكذا نذب الحللون والسياسيون، ومن الجيد أنهم لم يطيلوا اعتبار هذا اليوم يوم حزني وطني وكتابة القصاد عنه على صيغة «على أنهار بايل». بعد ذلك، جاء دور الثرثرة بشأن القذارة التي وجهها نتينياهو ضد جهاز تنفيذ القانون، وكان الأمر يتعلق بالملك جيربيل الذي بدأ فجأة بتلوين فمه، ولا يتعلق بملوث مستمرس في ظروف أخرى كان يجب أن يتم اعتقاله حتى انتهاء محاكمته بسبب خطر أن يؤثر على الشهود ويواصل التعريض ضد مؤسسات الدولة، القانون الذي عرف كيف يشوهه، جهاز القضاء الذي يعتبره عدوا، هما الآن ما يتمسك به نتينياهو، فجأة قال إنه سيفعل كل ما في استطاعته حسب القانون، وأن «كل العملية مستشار، قمتا برقع نسبة التزيد من سنقل بقرارها». القانون، قال للمتهم، بقر أن مسوم لرئيس الحكومة المنتخب أن يبقى في منصبه أيضا عندما تكون هناك لائحة اتهام معلقة في رقبته، ومسوح له التكتيل بالدولة

## في ظل تكثيف الوجود الإسرائيلي في الضفة وتعذر التقسيم الجغرافي هل يضطر الفلسطينيون للتسليم بواقع «إسرائيل الكاملة»؟

فإن دولة إسرائيل، رغم أنها ستواصل التعرض للضربات، إلا أنها ستثبتت قوتها وتردد ادعاءها إلى أن يضطروا للتسليم بوجود الدولة اليهودية، فجعلوا بنهجهم، نواصل ضرب الحائط الحديدي الفلسطيني حتى تضطر لأن تستوعب بأنهم هم أيضا جزء لا يتجزأ من بلاد إسرائيل الكاملة. كان في أوساط الفلسطينيين من أرادوا دولة مستقلة، وكان ملهمهم أن يوافقوا على دولة في حدود غزة ويهودا والسامرة، ولكن أغلبية الفلسطينيين، ولا سيما زعمائهم، رأوا في هذه الإمكانية هزيمة لا يقبلها العقل. وإن رأوا ما هو معنى الدولة الصغيرة، المحدودة، الجردة من السلاح والمحاصرة، فقد فهموا أنه من غير المعقول الموافقة على مثل هذه التسوية، وخاصة في ظل مطالبهم بحق عودة الإجتئين الذين يصل عددهم، حسب تقديراتهم، إلى نحو 4.5 مليون نسمة. وعليه، فالفلسطينيون غير معنيين بدولة في حدود غزة ويهودا والسامرة، بل بالحرية الوطنية، من اليوم الذي يتسوا فيه من الحائط الهزيمة بنا، وسلموا بفكرة أنه لا يمكن طردنا من البلاد، لم تتبق لهم سوى إمكانية واحدة: التمثل في داخلنا. إرادتهم هي أن يكونوا جزءا من دولة إسرائيل، حين لا يبدو أن شيئا يتغير: الإسرائيليون يوسعون تواجدهم في يهودا والسامرة، والفلسطينيون يبقون في أماكنهم، وفي نهاية المطاف، يخلط السكان بعضهم ببعض، ومع السنين سيندمج بعضهم ببعض أيضا.

إيتان بن -ياهو  
■ في هذه الأيام التي تشهد فشلاً في الاتصالات الائتلافية، يمكن أن نجد وجه شبه كبير بين المفاوضات التي يخوضها «أزرق أبيض» مع الليكود وبين مفاوضات إسرائيل والفلسطينيين: في الحالتين لا يصلون إلى أي مكان. عمليا، حالما المفاوضات هاتان تدلان على أنه يكفي الإيعنى أحد الطرفين بالصفقة كي لا تتحط أبدا، فما بالك إذا كان الطرفان غير معنيين بها. بالمقابل، إذا كان الطرفان معنيين بانتهاء الصفقة حينئذ ثمة سبيل للوصول إلى اتفاق.

إيتان بن -ياهو  
■ في هذه الأيام التي تشهد فشلاً في الاتصالات الائتلافية، يمكن أن نجد وجه شبه كبير بين المفاوضات التي يخوضها «أزرق أبيض» مع الليكود وبين مفاوضات إسرائيل والفلسطينيين: في الحالتين لا يصلون إلى أي مكان. عمليا، حالما المفاوضات هاتان تدلان على أنه يكفي الإيعنى أحد الطرفين بالصفقة كي لا تتحط أبدا، فما بالك إذا كان الطرفان غير معنيين بها. بالمقابل، إذا كان الطرفان معنيين بانتهاء الصفقة حينئذ ثمة سبيل للوصول إلى اتفاق.

يديوت 27/11/2019

## «فخ الهدوء» بدءاً من 29 نوفمبر وصولاً إلى الضفة عبر بوابة الانتخابات لهذا تريد حماس تسوية بعيدة المدى مع إسرائيل!

شكل مسؤول الجهاد أبو العطا، الذي لم يقبل امرتها وتصدها، فحماس ترى نفسها اليوم كجيش بكل معنى الكلمة، وليس كزراع عسكري لمنظمة إرهاب. وللتجسيد على ذلك، يعتبر محمد ضيف في بيانات حماس كرئيس هيئة الأركان العامة لكاتب عز الدين القسام وليس كقائد الذراع العسكري، كما كان يسعى في الماضي. أما الجهاد الإسلامي فقد رفض الدخول تحت سلالة القيادة هذه على الأرض نفسها هناك بضعة مؤشرات مشجعة أخرى. فالقوى الراجعة لحماس اطلقت في أثناء الأسبوعين الأخيرين للثان على مظاهرين حاولوا الخروج عن التعليمات لعدم الدخول إلى الأراضي الإسرائيلية أو إلقاء عبوات على الجنود، بل وأوقفت إطلاق البالونات وإحراق الحقول في إسرائيل. أما قادة الوحدات الذين لم يقبلوا بإمرة المنظمة فقد اعتقلوا. تتصرف حماس بشكل متصالح أيضاً مع السلطة الفلسطينية: لمدة خيبة أمل مكتب أبو مازن في رام الله، وافقت حماس على قبول شروطه لإجراء الانتخابات، بلا تحفظ تقريبا، بما في ذلك الموافقة على السير إلى انتخابات للبرلمان في الضفة في إطار قائمة لا تتماثل مباشرة مع منظمة حماس. غير أن الجيش لا يتكفي بالإنجاز العسكري، بل ويدفع القيادة السياسية لتثبيت الإنجاز بخطوات مدنية داعمة، معانها تحسين الوضع الاقتصادي في قطاع غزة وعمليا تثبيت حكم حماس في القطاع. أن يكون الجيش راضيا عن الإنجاز العسكري هو شيء، واللعاب بالمادة المتفجرة السياسية شيء آخر، فهذا لم يعد ملعب الجيش. من قال إن حماس بالفعل غيرت السياسة؟ من قال إن على إسرائيل أن تظور قبضتها في قطاع غزة؟ هدف حماس - قبل أن تتعالج «الكيان الصهيوني» - هو أن تسيطر قبل ذلك على السلطة الفلسطينية، على الجمهور الفلسطيني كله، سواء بالانتخابات أم بواسطة الإرهاب. لهذا الغرض تجدنا تحتاج إلى وقف نار بعيد المدى كي تتراجع. هل نشترى إسرائيل هوداً للمدى القصير، يؤدي إلى نشوء عدو أقوى بكثير للمدى البعيد؟ وهل هذه بالفعل تعليمات القيادة السياسية للجيش؟ أم أن الجيش وفي ظل عدم وجود قيادة سياسية يقود قرارات ذات آثار سياسية بعيدة المدى؟

يديوت 27/11/2019

يكنس فيشمان  
■ يتباهى جهاز الأمن بأنه نجح أن يفرض على حماس الحفاظ على الهدوء على طول الجدار في الأسبوعين الأخيرين، بما في ذلك الغناء استثنائي للمظاهرات الجماهيرية في نهاية الأسبوع. ولكن هل خلقت حملة «الحزام الأسود» بالفعل انعطاف جوهري في الاحتكاك مع قطاع غزة، أم أن الهدوء في الأسبوعين الأخيرين هو خطوة تكتيكية أخرى من جانب حماس؟ الاختيار الأول لذلك سيكون في نهاية الأسبوع القريب القادم: يوم الجمعة سيحجى الفلسطينيون، مثل الإسرائيلييين، 72 سنة على 29 تشرين الثاني 1947، اليوم الذي تقرر فيه في الأمم المتحدة تقسيم البلاد. إذا ما ساد الهدوء على طول الجدار، أو جرت مظاهرات رمزية فقط، فسيكون هذا مؤشرا واضحا على تغيير محتمل. إذا لم تنتقل أيام الغضب في الضفة إلى قطاع غزة، فسيكون هذا مؤشرا إيجابيا أكثر. عندها فقط سيكون ممكنا البدء بالتفكير بتعبير «نافذة الفرص» لتسوية بعيدة المدى في غزة. عندما يسارعون إلى الاحتفال بالإنجازات التكتيكية، ولكن تلك النشوى بعد الحملات العسكرية الناجحة تؤدي دوماً عندها إلى أخطاء سياسية في فهم المجتمع الفلسطيني. دوماً يخيل إلينا أن الحسم في معركة تكتيكية ليس انتصارا شاملا. فالآن، مثلا، نسينا بأن هودو الأسبوعين الأخيرين جاء بعد سنة ونصف من المظاهرات المتصلة كل نهاية أسبوع، التي شاركت فيها بين 5 آلاف إلى 50 ألف نسمة. إسرائيل، القوة العظمى الإقليمية، لم تنجح في لجم العريضة التي جعلت الحياة في غلاف غزة قاسية لا تطاق. فعندما سجل في الطرف الآخر أكثر من 300 قتيل وآلاف الجرحى، فمن المحتمل ببساطة أن يكونوا هناك بعيدا احتساب المسار فقط. من غير المستبعد أن حماس حرصت على الغناء المظاهرات على الجدار منعاً للإصابات بنسار الجيش الإسرائيلي، مما كان يسمح للجهد الإسلامي بأن يتأكد مرة أخرى قوتها، ويطلق النار نحو إسرائيل. كما أنه من غير المستبعد أن يكون الهدوء الذي فرضته حماس على المنظمات الأخرى في غزة ينبع من اعتدالات داخلية في حماس، بعد أن صفت إسرائيل عنها حجر عثرة في

لغرض البقاء في المنطقة. وإذا ما شعر الأسد بأن حكمه قد يتضرر، فيستطلب من الإيرانيين الامتناع عن أعمال توقع عليه في المستقبل، ومثلما أوضحنا ما الثمن الذي سيدفعه لبنان على أعمال معادية من حزب الله عندها واستوعبت بيروت الرسالة، فقد كان دور دمشق لسماع هذا منا أيضاً.

معاريف 27/11/2019

## حتى يشعر بضرر يجبره على كبح طهران وحزب الله ويضمن تدخلاً روسياً يقيدهم رسالة إلى الأسد: لا حجة لوجود الإيرانيين وال... ستصبح سوريا كما لبنان

أرشيفية ليليشيا تابعة إيران في سوريا  
إلى مرحلة الحل السياسية اللازمة. وفي هذا الإطار يجب المطالبة بإسقاط كل القوات الأجنبية من أراضيها. أما ضرب نظام الأسد فسيشجعه على قبول مخطط الحفاظ على الوحدة الإقليمية لبلاده نقيه من القوات الأجنبية. يدعى الإيرانيون بأنهم يتواجدون في سوريا بناء على طلب من دمشق. هذا صحيح، ولكنه ذريعة قديمة ومكشوفة

سورية، والإيضاح للأسد بأن نظامه في خطر بسبب ما يسمح به للإيرانيين عمله في بيته، فكيف بل بأن يتج ضغطاً سورياً على حزب الله والإيرانيين لتقييد نشاطهم. كما سيؤدي هذا إلى تدخل روسي لدى الأسد بهدف تقييد الإيرانيين، كي لا تفقد موسكو إنجازاتها العسكرية والسياسية في سوريا.

اسحق ليفانوف  
■ مثلما أوضحت إسرائيل: إذا تحدثنا حزب الله عسكرياً، فإن لبنان نفسه سينتصر. وهكذا ينبغي تبليغ دمشق بأنه إذا هاجمتنا إيران، فإن سوريا ستعاني أيضاً. قبل نحو ثماني سنوات، نشبت حرب أهلية في سوريا. وفي حينه كان تقدير أفضل خبراء الاستخبارات عندها وفي العالم أن أيام نظام بشار الأسد معدودة. فقد أعطى الإسدياء منهم الطاغية في الشمال ثلاثة أشهر. وبدأ الكثيرون يستعدون لفترة ما بعد إسقاطه. وقد خاب ظن الجميع. لقد تغير الوضع اليوم مرة أخرى في صالح الأسد: يعرف الرئيس السوري كيف يوجه ويقتد المؤيدين: إيران، وحزب الله، وبيجاد روسيا، الذين أنقذوه وأنقذوا نظامه. وقد عاد اليوم ليعتبر على معظم أراضي سوريا، ولم تعد أي دولة تشتدط الحل السياسي في الدولة بخروجه من الحكم، ولا يتسك واحد بشرعيته. إذا كان هذا هو الوضع، فيجب الإيضاح للأسد بأننا نرى فيه مسؤولاً عما يجري في ساحتها، ومن الأفضل له أن يقيد النشاط الإيراني الذي من شأنه أن يهدد بسكته، ضراباً مباشرة من جانبنا ليعاد الإيرانية في سوريا تضعنا على مسار الصدام المباشر مع طهران. أما الأسد، الذي يسمح لهذا أن يحصل ويدع الإيرانيين يبنون في بلاده قدرات عسكرية ضدنا، فيما هو ينظر من الجانب المحصن من كل عقاب، فيجب أن يتغير. إن ضربنا المصالح الحيوية

## تعقيبات

مقال الياس خوري: نقطة على السطر

### التراجيديا اللبنانية

لم أقرأ لك من قبل مقالا بهذه الدقة في رسم التراجيديا اللبنانية البالغة البؤس لقد كان مقالك غصة في قلب ثائر يسمع ويرى... عون وباسيل عاشرا (القوم) القوم اربعين يوما فصارا مثلهم... الثورة في لبنان... يجمعها الشوق المؤود حيا تحت خطاباتهم وتاريخهم العنصري وارتباطاتهم الخارجية...

لقد لعبا على سنيكولوجية الخوف خوف الطاقة على وجودها إزاء طوائف أخرى حاربتها في تاريخ سفالة الحرب الأهلية بكل ممارساتها السوداء، اليوم اكتشف اللبنانيون أنهم طائفة واحدة هي طائفة البؤس يحكمها قاتلوها وسافكو دم أو لادها، يحكمها عمائم للإيجار دعاء وصلاة بالله وهي تخونه بسفك دم المستضعفين وتدعي وصلا بالمسيح وهي تصلبه كل يوم على خشبات لأنه قلب أفاص بائعي الحمام والصرافين... تدعي وصلا بالعروبة ومحمد وهي تنفذ أوامر البيت الأبيض من البيت الأسود... إنها ليلة القدر تنزل فيها سيوف العدل وروح الانتفاضة وهتاف واحد «كلون يعني كلون».

غادة الشاويش - عمان

### رفض العبودية

الحرب الأهلية لم تنته ببساطة لأن أمراءها ما زالوا قابعين على رؤوس مناطهم يتحكمون بناسها وخيراتهم يتقاسمون ثروات الشعب الفقير وإنما أخذوا استراحة من القتل إلى استراحة للنهب والسلب وحينما يشعرون بالخوف على مكتسباتهم سيعودون لممارسة شعائرهم بالقتل والذبح، كما فعل من قبل كبيرهم القابع في دمشق والذي سيكون هو لهم نصيرا وعونا، كما كانوا له نصيرا وعونا في جرائمه.

هؤلاء لن تهتز لهم شعرة إن قتلوا نصف الشعب أو حتى كله من أجل بقائهم ووجودهم فهم بسلاحهم وجهلمهم وغطرستهم لا يرون سوى أنهم الأسياد وأن غيرهم هم العبيد الذين لا يجب أن يطالبوا بأي حق من حقوقهم بل يجب عليهم الاكتفاء بما يرمي لهم سيدهم من بقايا سرقة ونهب.

الحرب لم تنته وستعود بينهم وبين من يرفض العبودية الحرب ستعود بينهم وبين من يرفض الذل والمهانة. الثورة على الظلم معانيها جميلة رائعة ولكنها إن لم يكن لها أسنان وإن لم يكن لها صبر على الأذى فهي ضعيفة لا أمل فيها.

دكتور - لبنان

### المنارة والأمل

شكراً أخي الياس خوري. وماذا أضيف على هذا الكلام الرائع، رغم أنه يخيفني بعض الشيء لأن الشعلة بيد الشعب اللبناني يجب أن تبقى مشتعلة مرفوعة عالياً، فهي اليوم منارة لنا وأملنا في عهد جديد. كل يوم يكبر فينا هذا الأمل وما هو لبنان الثورة يعطينا الأمل بعودة الروح إلينا من جديد، وبارب تعينكم وتنصركم.

أسامة كلبية - سوريا/لبنانيا

## في نقد المصطلح... من هو الإعلامي؟

غرافيسيت، مصور، مونتير، مخرج.. فهل هؤلاء أيضا صحافيون؟ ونشير هنا إلى أن الصحافة والإذاعة كانت تتبع مؤسسة البريد والهاتف في معظم الدول العربية حتى ظهور التلفزيون وانتشاره بدأت الحكومات تفكر في تخصيص وزارة لها وأعطتها اسم وزارة الإعلام ووزيرها هو وزير الإعلام.

### الحقل الثقافي

وإذا عرفنا ماهي وسائل الإعلام فهي بالتسلسل الزمني: الكتاب لأنه يعطيك معلومات، كما المسرح، والصحيفة، والسينما، والإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت، وانتشر مصطلح: «إعلامي» على إثر ذلك، لكن وزارات الإعلام لا تشمل كل هذه الوسائل فالكتاب والمسرح والسينما تتبع لوزارة أخرى هي وزارة الثقافة، مع أن وحسب كل الدراسات فإن أكثر الوسائل نشرًا للثقافة هي الإذاعة والتلفزيون واليوم الإنترنت لأنها تبت على نطاق واسع وخاصة في مجتمعات فقيرة تنفسي فيها الأمية.

وحسب الدورة التثقيفية فإن الكتاب والمسرح والسينما هي وسائل مخصصة للنخبة لأن لديها الإمكانيات المالية والتعليمية. وتقوم وسائل الإعلام الأخرى بنقلها للمشاهد أو المستمع، أو القارئ، فهل نطلق على الكاتب أو المخرج المسرحي، والممثل، مثلا: «ثقافي»؟ لأنه يعمل في الحقل الثقافي؟ مع أن كل من يعمل في التمثيل مثلا يطلق عليه صفة فنان ولا تطلق هذه الصفة على

أن معظم الكتاب كانوا يقدون من اختصاصات أخرى وخاصة العلوم الإنسانية والآداب.

ولم تطرح معضلة من هو صحافي في ذلك الزمن ولكن من المعارف عليه أن من يكتب وتنتشر كتابته على صدر الصحيفة فهو الصحافي، ولكن من كان يصف الحروف، ويصمم الصفحة، ويطلع الصحيفة، أو المصور، هل هو صحافي؟ كما يطالب اليوم العاملون في مختلف مجالات وسائل الإعلام: مصورون، غرافيسيت، رسامون، أن يتم اعتبارهم أيضا كصحافيين.

### التقدم التكنولوجي

ومع التقدم التكنولوجي وظهور الهواتف الذكية برز مصطلح جديد: المواطن الصحافي، وهذا يعني أن أي شخص يملك هاتفا ذكيا يسجل حدثا ما ويضعه على موقع من المواقع على الإنترنت فهو مواطن صحافي.

كما ظهر مصطلح: مدون ( بلوغر) والمدون هو من له صفحة على الإنترنت يكتب فيها ما يشتهي من مواضيع أو يطرح آراء حول حدث معين دون محاسب أو رقيب، أو التزام بقواعد لغة أو أخلاق مهنة فهل هؤلاء صحافيون؟ ومع اختراع الراديو وانتشار الإذاعات برزت مهنة جديدة لصحافيين محترفين في فن الإلقاء ومهندسي صوت ومونتاج صوتي. فهل هؤلاء أيضا صحافيون كما يطلقون؟ ومع اختراع التلفزيون برزت أيضا مهنة جديدة:

### رياض معسوس\*

تتسم مهنة الصحافة منذ نشأتها بضبايتها وعدم إعطاء العامل في ميادينها الصفة الصحيحة، فمن هو الصحافي؟ هذا السؤال مازال مطروحا ولم يجب عليه، فكلمة صحفية مختلف عليها إلى الآن. فهل نقول جريدة، أم نقول صحيفة، وإذا كانت كلمة صحافي هي نسبة لكلمة صحفية، فهل نقول إذا تبنينا كلمة جريدة لن يعمل فيها: «جراندي»؟ والغريب في الأمر أنه إلى الآن نقول شعبيا: «بائع الجرائد» ولا نقول بائع الصحف.

### صحيفة الواقع المصرية

والصحيفة عندما نشأت متأخرة قرنين من الزمان عن مثيلتها في فرنسا ( أول صحيفة أوروبية صحيفة الغازيت في العام 1636) في العام 1828 وهي صحيفة الواقع المصرية جسد الصحف العربية لم يطلق على العاملين فيها صفة صحافيين فالكلمة لم تكن قد وجدت بعد ولم تكن تعتبر كمهنة، ومعظم العاملين في الصحف العربية التي بدأت تظهر وتنتشر بسرعة كالقلم في غيبة بعد يوم ما، لم يكونوا صحافيين متخرجين من معهد أو جامعة لأن هذا المجال لم يكن يعتبر علما تخصص له أقسام في الجامعات والمعاهد، (لم يدخل هذا التخصص في النظام التعليمي إلا في ستينيات القرن الماضي وعلى نطاق ضيق). بل

## معسكرات «شينغيانغ» إعادة تأهيل الأقلية المسلمة في الصين



## تعقبا على مقال إحسان الفقيه: دراما ابن زايد تعلن الحرب على فاتح القسطنطينية

### ضريح السلطان

لقد زرت قبر السلطان محمد الفاتح مرتين! كنت أدعو الله له، وأتمنى أن يرزقنا الله قائدا مثله!! مكتوب على جانب القبة فوق ضريح السلطان محمد الفاتح هذا الحديث النبوي الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش» (رواه الإمام أحمد في مسنده). والله أن عيني دمعت زهوا بهذا القائد المسلم الذي كان يعمر 24 سنة حين فتح القسطنطينية! يارب ارزقنا فاتحا مثله يفتح فلسطين من جديد!!

الكروي داود - النرويج

### التاريخ الموثق

«التاريخ العثماني ليس ملائكا، وفيه من فترات الجور والظلم وإسالة الدماء ما به، لكن غير مقبول أن يُنسف كلية جميع آثاره وفضائله».

مثل ما تعلمنا من التاريخ الموثق وليس من التاريخ الموجه، كل مهادن ومناقض يدافع عن ديكتاتور معين أو نظام ديكتاتوري معين يقول هذا الكلام المكرر بشكل أو بآخر !!

محمد علي

### الصراعات الداخلية

لست ممن يريدون الدفاع عن العثمانيين ولست ممن يتغنون بإنجازات التي كتبها كل بطريقته الخاصة وتم تلقيها لنا بخصص التاريخ المزيف، ولكني هنا أقد عند حكومة في القرن الواحد والعشرين حققت ازدهارا وتقدما.

ثم إذا أردنا إلقاء نظرة لمعرفة الفساد في الحكومات الحالية التي تحكم منذ قرون يكفي النظر في تصرفات هؤلاء السذج لنندرك حجم الفساد في حكومات هشة تستمد قوتها من سفيه أجنبي عنها!

لطالما كان المال والسلطة من عناصر الصراع على مر التاريخ ولا يستثنى من ذلك حقبة تاريخية، ولكن بدلا من هدر الملايين لتحطيم صورة نجاح لدولة ما يتوجب تكليف أحد الأقاليم (الأمنية!!!) بالكتابة حول تاريخ عائلات الحكم الديكتاتوري في هذه الدول الهشة لمعرفة خبايا الصراعات الداخلية، لننظر لموت كثير من الأمراء في الخليج نتيجة هذه المؤامرات على العرش والسلطة لنكتشف أن المنتج يعرف من صحته ليس إلا.

مها

### ثقافة أول دولة مدنية

فرق شاسع بين خلافة عثمانية وخلافة عربية إسلامية قبلها توسعت بفتوحات وانتشرت الإسلام بمعظم العالم القديم، بينما أضاعت خلافة عثمانية 4 قرون بغزو واحتلال مناطق دخلها الإسلام سابقا ولم تنتج بيشتر الإسلام بمناطق غيرها بل قامت

بغزو واحتلال كامراطوريات الفرس والروم ولم تستوعب ثقافة أول دولة مدنية في العالم أنشأها محمد (ص) بوثيقة المدينة تحترم مكونات وحقوق الإنسان والمرأة والطفل وتحمي النفوس والمال والعرض وتحقق المساواة. فاستغلت أوروبا تلك الفترة بنشر المسيحية بين الوثنيين في أفريقيا وآسيا والأمريكيتين وأستراليا.

### مشايخ الوز

يكفي الأتراك فخرا أن لهم تاريخا يدرس ويستمتع به كدراما سينمائية وتلفزيونية وغير ذلك! لكن بالمقابل أين تاريخ الشبيخات الخليجية؟ ما الإنجازات التي قدمها مشايخ الوز للتاريخ العالمي؟ وتكون جديرة بالدراسة والتقيق؟ لا شيء!! ركزوا على تاريخكم ومجتمعاتكم تقدمون فائدة لكم ولغيركم! ستصبحون أضحوكة الزمن!!!

سمير - المغرب

### غطاء شرعي

هل يعقل أن نجد أشخاصا في وقتنا الحاضر لأنهم قاموا بإنجازات عسكرية ليس دفاعا عن أنفسهم بل من أجل احتلال الغير، لقد كانت تلك الفتوحات أو الاحتلالات مقبولة في زمانها، وما الدين إلا غطاء لها لإعطائها زخما معنويا، فلا الأمويون والعباسيون انتهاء بالعثمانيين كانوا يعطلون من أجل الدين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## هل يمكن للسوريين والكردي أن يحولوا هزائمهم إلى مكتسبات؟

### بكر صدقي\*



■ لجدال في أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإخلاء الساحة أمام الغزو التركي لمنطقة «نوع السلام» قد يشكل هزيمة عسكرية – سياسية لسجودات حماية الشعب» الكردية المتضوية في إطار «قوات سوريا الديمقراطية»، لكنه شكل، في الوقت نفسه خسارة صافية لكرد المنطقة، وللقبضة الكردية عموماً. تضاف إلى الخسائر السلبية في استفتاء الاستقلال في إقليم كردستان (2017) والاحتلال التركي لمنطقة عفرين (2018). قد يفيد التمييز بين قوة الأمر الواقع السياسية (حزب الاتحاد الديمقراطي) والجمبع الكردي حين يتعلق الأمر بتأهاتات هذا الحزب أو فشلته السياسي و هزيمته العسكرية، لكنه يفيد قيمته من منظور القضية الكردية التي لا يمكن فصلها عن القوى السياسية التي تتحدث لتمثيلها، فلا يمكن التصرف وتأن شسباً لم يحدث للأولى بهزيمة الثانية، بكتامات كرد، من شأن النجاحات المفترضة أن تسجل لصالح قوى الأمر الواقع، في حين تسجل الهزائم في خانة الجمبع المثل فيها ولو عوفاً. هذا الأمر السياسي القائمة على الهوية تتشكل إزاء هوية، أو هويات، مقابلة، فتكون خسارة ممثلة خسارة للهوية ككل في نظر الهويات القابلة أو من يمثلونها.

بيد أن ثمة عزاء يقدم للكردي مع كل خسارة يتلقونها، أو أن هزائمهم تغلف بورق لامع مما يغلف الهدايا في المناسبات، فمع تبديد مشروع الإدارة الذاتية الذي فرضه الحزب الأوجلاني بحماية القوات الأمريكية في السنوات الماضية، وانسحاب قوات «قسد» من الشريط الحدودي الذي احتلته القوات التركية، ارتفع «الرهيد العنوي» للكردي في الدوائر الغربية، الولايات المتحدة وأوروبا، في حملة تعاطف سياسية على أعلى المستويات، بصرف النظر عن كمية النفاق «الموضعي» التي تنطوي عليها، فقد تلقى الرئيس الأمريكي هجوماً سياسياً عاصفاً في الكونغرس والإعلام بسبب «تخليه عن الكرد»، كذلك فعلت الحكومات في فرنسا وألمانيا وغيرها، لكن ارتفاع أسهم «الجنرال» مظلوم عيدي – قائد قوات سوريا الديمقراطية – في هذا الجازار القاتل، شكّل التجلي الأبرز لجائزة القضية التي قدمت للكردي، وكان الجنرال المذكور هو الكردي، والكردي هم الجنرال المذكور، فسم يكتف الرئيس الأمريكي المعرض لإجراءات العزل بتخصيص عبيدي بالتصالح هاتفي لا يحظى به من الساسة الأجنبي، عادة، غير رؤساء الدول، بل زاد على ذلك «التكريم» أن وصف الرجل بـ«الجنرال» في سابقة لا يستبعد أن تتحول إلى سمة على لسانة الساسة الغربيين.

ثم كان أن أثر ضغط وزارة الدفاع الأمريكية على الرئيس المضعض، فتراجع هذا عن قرار الانسحاب الكامل لقواته من «شرفي الغرات»، للمرة الثانية خلال عام واحد، فترك نحو 500 جندي لتأمين أبار النفط ومنع التمدد الإيراني الاسدي، وبذلك قطع الطريق على انضمام قوات قسد إلى جيش الأسد كما كان الميل الغالب لدى «الجنرال» مظلوم أو من يقف خلفه في جبال قنديل، ليتكتم مهمة جديدة قوامها حماية أبار النفط بين محافظتي دير الزور والحسكة، وهكذا اختفت أصوات النقاد الصاخبة لقرار ترامب الأول، بعدما أثبت أنه لم يتخل عن الكردي.

بموازاة المعارك العسكرية على الأرض، في إطار عملية «نوع السلام» التركية، كانت معارك طاحنة تدور في «العالم الافتراضي» بين المظلومية الكردية الكلاسيكية التي استعادت «بريقها» في هذه المناسبة الدوموية والمظلومية العريسية المستجدة في سوريا التي تحولت إلى المعبر الرئيسي عن الزعة القومية العربية في السنوات القليلة الماضية، و على رغم الصفة الافتراضية لهذه المعركة التي تخاض من خلال كيبيورات البوالتف الذكية، فإن أثرها النفسي على ضفتيها هو شديد الانفجار والقابلية للتفاقم، وإذ يسمى الكردي، في هذه المعركة، إلى التوكيد على حقوقهم، ويسعى خصومهم إلى إنكارها، فيها ينسجنا معاً حائطا فاصلا يزداد ارتفاعا وسماكة وصلابة باطرا، من غير أي ضمانة مستقبلية للانفصال المرغوب من طرف أو الوحدة المرغوبة من الطرف الثاني، سواء بسواء. فالطرفان معا وهما القوي ولا يمكن أن يصيرها أي سيطرة.

في حين أن من يدهم تقرير مصائر الجميع يتناوشون حيناً، ويتوافقون حيناً، يتوزعون الهامات ومناطق النفوذ والمكاسب، بانتظار توافقات تتجاوز سوريا إلى الإقليم والعالم. هم غير مستعجلين، فالدم الذي يراق لا يعينهم في شيء، والدمار هو فرصة اقتصادية للمستقبل، والنفوذ السياسي يحبس بعقائيب كونيّة لا سورية أو إقليميّة فقط، على سبيل المثال: إذا كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد ثبتت بوصلته على فكرة منطقتة كردية (أمنة) خالية من الكردي، فربما الإمكان ليقبل إليها أكبر عدد ممكن من اللاجئين السوريين على الأراضي التركية، فيستفيد من منازل تنشأها شركات تركية على أمل إعادة العمالة الاقتصادية التركي المريض، استعداداً لانتخابات قادمة تبدو قائمة من منظور الحزب الحاكم اليوم، فالصراع الحقيقي هو حول موقع تركيا في الاستقطابات الدولية بين واشنطن وموسكو، في حين تبدو الوجهة الثانية من ثورات الربيع العربي، في جناحها الشرقي في العراق ولبنان، مجرد صراع على النفوذ بين واشنطن وطهران، في نظر الاعين الدوليين. القصد هو أن ما تنتعس فيه، محلياً، من صراعات ميدانية أو افتراضية هي دائماً أجزاء مجرية من صراعات دولية كبيرة لا تعبا بالأمنا أو أحلامنا أو حقوقنا أو قضائنا حقيقية كانت أو وهمية، ليس المقصود تخفيض قيمة المحل لحساب الكونكي أو الدولي، بل امتلاك بل الوعي بضائلة القوة الذاتية المحلية، ليتكمن من البناء على ذلك، قد يسر هذا الطرف لوصف مظلوم عيدي بالجنرال، أو يشتم الطرف الآخر بوضع صفة الجنرال بين مزدوجين برض السخرية، وقد ينظر طرف إلى الاجتياح التركي كتحدٍ، في حين يعتبره الطرف الآخر احتلالاً، وكان طرف يختال بمخالفه مع الأمريكيين في السنوات الماضية، فيقسمت الطرف المقابل اليوم بتخليهم عن الكرد، أو قسد. كل ذلك لا يبيّن شيئاً لأي من الطرفين، واقع الحال أن كل من السوريين والكردي يواجها تحدي تحويل خسائره إلى مكاسب، هم هذا ممكن، وكيف؟ وهل الخسارة المحتملة لأحدهما هي مكسب للآخر، أم أنه يمكن أن يكسبا معاً؟ هذا هو التحدي.

\* كاتب سوري

## ميداس السودان: خط «الدعم السريع» بين الخرطوم ودبي!

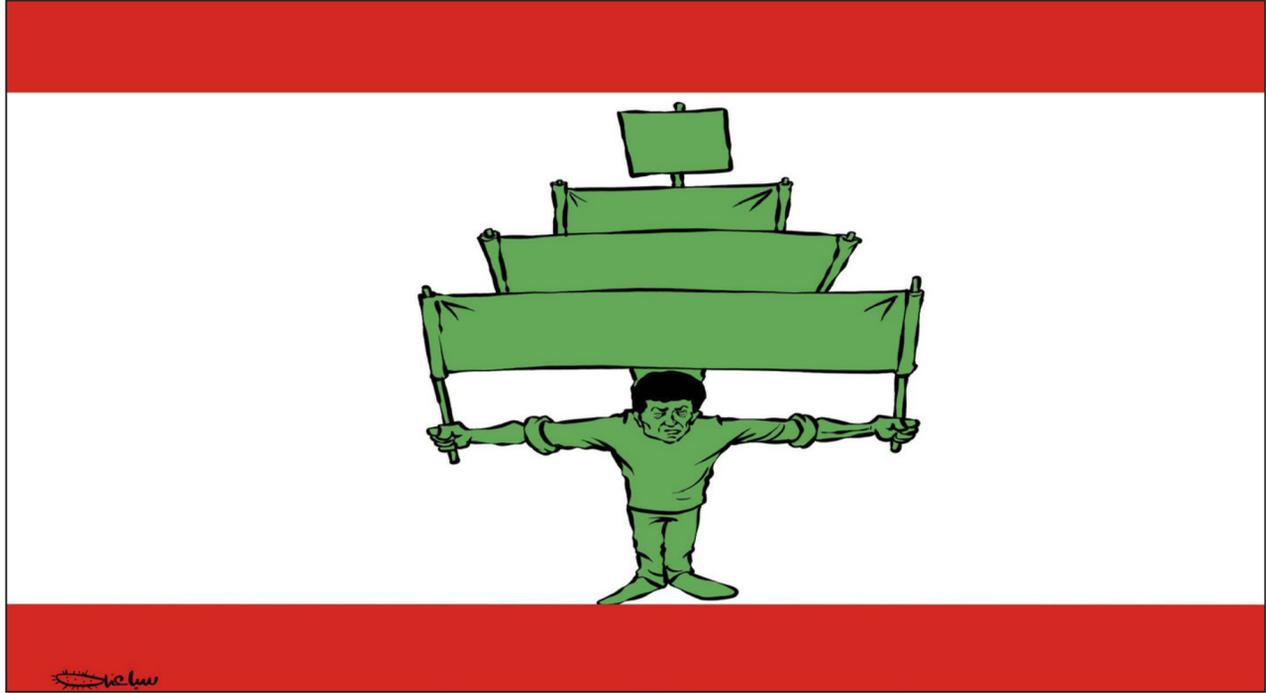
الإغريقية حول الملك ميداس الذي كان يقلب كل ما يلمسه ذهباً لكفّه في النهاية مات من الجوع لأن الذهب لا يؤكل، فدور قوات حميدتي فيما يسمى «مجزرة القيادة العامة» في 3 حزيران/يونيو الماضي معروف، كما أن دورها الشاذ الذي يجعل منها جيشاً موازياً ودولة داخل الدولة، وانفصاح الفساد الذي يراقق سيطرتها على مصادر الثروة، كلها أمور يجب أن تنتهي كي تتمكن الدولة السودانية من الاستقلال والخروج من وطأة تهم الإهذاب والفساد.

أصدرت وزارة العدل السوداني مذكرة بتاريخ 23 تشرين الأول/أكتوبر 2016 رقم بعدم دستورية «قانون تشرين الأول/أكتوبر 2016 رقم بعدم دستورية» قانون قوات الدعم السريع؛ لكن القانون هو آخر ما يؤخذ به في السودان حين يتعلق الأمر بحميدتي وقواته، وهو ما يعني وجود جيشين في البلاد، كما يعني أي إنجازات تقوم بها الحكومة الانتقالية ستكون قابلة للنفخ، من داخل السودان، وربما من دبي!

عامر لاستخراج الذهب، وكانت «مجموعة الجنيدي» التي يملكها شقيقه، تتبع ذهب السودان للإمارات، وكانت «قوات الدعم السريع» تقبض أيضاً عشرات الملايين من الرياض وأبو ظبي لقاء مشاركة الألاف من عناصرها في الحرب الدائرة في اليمن، من دون أن ننسى الأنباء الأخرى التي تتحدث عن استخدامهم أيضاً في الحرب الدائرة في ليبيا، مع الجنرال خليفة حفتر، مقابل جعالة مادية يفترض أن يدفعها رعاة الجنرال الخليجيون. «قوات الدعم السريع» هي العتلة التي تحافظ على مركز حميدتي داخل السلطة الحاكمة عبر انتشالها في أنحاء السودان لحماية مناجم الذهب والمباني الاستراتيجية، وكذلك على غنائم العرشي الذي تمتهل الإمارات والسعودية، وذلك عبر قتال أفرادها في اليمن وليبيا، وبذلك تجتمع المكاسب المالية والسياسية ولا تنفصل صفقات الذهب عن صفقات توريد الجنود. يذكر حميدتي، في وضعه الحالي، بالأسطورة

البشير على مساعده، وقد زوّدت (حميدتي) بسلاحين كبيرين أعطياه نوعاً من «الاستقلالية» العسكرية والمادية المتصدة لإهذاب الأصدقاء (من ضباط الجيش السوداني الكبار) أو الخصوم، من المعارضين للبشير، ولكن هذه «الاستقلالية» انقلبت، حين جاءت اللحظة المناسبة، إلى أداة «حميدتي» لمحاولة الصعود إلى قمة السودان بدلا من رئيسته. تشرح ابتسامة «حميدتي» الدائمة، ربّما الوضعية الساخرة لهذا الصعود الغريب لقائد ميليشيات «الجنويدي» المتهمة بقتل مئات الألاف من البشير في إقليم دارفور (وهي اتهامات أدت إلى أحكام محكمة الجنايات الدولية ضد البشير بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية)، كما تشرح أيضاً موقفه الذي عزّر، خلال الاحتجاجات، عن تعاطفه مع المحتجين، منتقدا المسؤولين الفاسدين «الذين يأخذون ما ليس من حقهم»، في الوقت الذي كان يسيطر على مناجم جبل

■ كشف تحقيق استقصائي لثلاثة من صحافيين وكالة ووتيرز كيف أطلق الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير يد مساعده محمد حمدان دقلو قائد «قوات الدعم السريع» ببيع الذهب، أعلى مورد طبيعي في السودان، عن طريق شركة تملكها أسرته، التي كانت تتجاوز البنك المركزي أو تبيعه أحيانا بسعر تفضيلي، مبيئة، عبر وناشق من فواتير الطيران وقسائم الدفع أنه خلال أربعة أسابيع من نهاية العام الماضي أرسلت الشركة ما قيمته نحو 30 مليون دولار من سبائك الذهب إلى دبي وهو ما يزن قرابة طن، وهناك مسؤولون حكوميون يزعمون أنه لا توجد سجلات رسمية تثبت أن هذه الشركة تدفع أموالاً للدولة، وأن الأموال استخدمت لشراء أسلحة للقوات، وهو ما يفسر سيارات الدفع الرباعي المزودة بقذائف صاروخية ومدافع رشاشة. نتج عن هذه «العلاقة الخاصة» بين الرئيس وقائد الميليشيا لقب (حميدتي أي «من يحميني») الذي أطلقه



## الدولة المدنية: فكرة متحولة



إذ يهدف لإبقاء السلطة في يد مجموعة محددة بلا تقال مع رغبات الناس، تلك السلطة غير خاضعة لرقابة أو محاسبة، وكما هو واضح تنتهي بصناعة المفاسد.

في معظم البلدان العربية لم تقم الدولة بواجباتها كدولة ذات سيادة، فهي لم تكن فعالة في التنمية وإدارة الثروات والحكومة، كما ولم تكن الدولة فعالة في التعامل مع الخارج وفق مقضيات السيادة، كما لم تكن الدولة تحمل قيم لصالح الحريات والحقوق وسيادة القانون.

للدولة واجبات أساسية فهي إما دولة تنموية وتنتج ما يطور الجمبع ويفتح الأفق أمامه وإما هي دولة ضعيفة غارقة بلعبة المصالح الشخصية، الدولة إما هي ميكافيلية تحدد مخطواتها وتبحث عن المدى الضيق في كل خطوة وتجرحهم للأفلاس وإما هي مؤمنة بواطنها وتحور سياساتها نحوهم. مفهوم المدنية لازال قيد التطور. سيبقي السؤال: هل بإمكان فكرة الدولة المدنية أن تتحول نحو دولة كل الناس والحقوق والعرمان أم إنها فكرة عابرة ستذوب في الدولة الدستورية المساةة والديمقراطية؟

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

قاهر للناس ومولد للظلم ومهوس بهاجس الأمن.

لهذا فسن يطرح فكرة الدولة المدنية في العالم العربي عليه أن يوضح مدى علاقة الدولة المدنية بالديمقراطية والسيادة والعدالة والحريات، ومن يطرح الدولة المدنية عليه أن يطور فكرة الدولة لتكون دولة تحتمك أساساً للشعب بصفته مصدر السلطات، إن الدولة المدنية تصبح خارج نطاق الخطية إن لم تكن دولة ديمقراطية ودولة قانون ودولة عدالة. الدولة شبكة علاقات معقدة، لهذا فاختارها بالمدنية أو العلمانية أو الإسلامية هو اختزال لا يصيب كبد الحقيقة، وقد وقع هذا التطور للدكتاتور على التشويه وسوء الفهم الذي رافق انتشار مصطلح العلمانية في العالم العربي، لكن ما سيق يفرض علينا السؤال التالي: وما الفرق بين الدولة المدنية والدولة العسكرية إن لم تكن هذه الدولة المدنية ديمقراطية ومساءلة وتتبنى قيم الحرية؟ وما الفرق بين حكم عسكري وآخر مدني إن كان ديكتاتوريا وقمعيًا؟ على سبيل المثال لم يكن نظام صدام حسين نظاما عسكريا، إذ لم يسبق لصادم حسين أن خدم في الجيش، بينما كان نظام حافظ الأسد أكثر عسكرية بحكم أن الانقلاب الذي قام به ضد حكومة مدنية بعثية كان عسكريا. لكن في الواقع تكاد لا نجد فرقا بين النظامين، فالنظام الديكتاتوري الذي يستفرد بكل القرارات ويخلق دولة أمنية أو لا وأخيرا هو نظام

حكم مدني وحكم آخر عسكري، لكن الفكرة أخذت أبعادا أخرى في ظل الصراع المتحدّم بين المدارس العربية العلمانية من جهة والدينية الإسلامية من جهة أخرى، حينها بدأت تبرز تصورات توفيقية بين المرستين، لهذا وجدت تلك الأفكار ضالحتها في فكرة الدولة المدنية كبديل عن العلمانية. لقد بدأت مجموعة من التيارات الإسلامية تستخدم تعبير الدولة المدنية، وبدأت قوى أخرى علمانية التوجه تتقبل فكرة الدولة المدنية بصفتها دولة معتدلة في علمانيتها وفي فهمها للدين كما هو في المجتمع، وقد وقع هذا التطور للدكتاتور على التشويه وسوء الفهم الذي رافق انتشار مصطلح العلمانية في العالم العربي.

لكن ما سيق يفرض علينا السؤال التالي: وما الفرق بين الدولة المدنية والدولة العسكرية إن لم تكن هذه الدولة المدنية ديمقراطية ومساءلة وتتبنى قيم الحرية؟ وما الفرق بين حكم عسكري وآخر مدني إن كان ديكتاتوريا وقمعيًا؟ على سبيل المثال لم يكن نظام صدام حسين نظاما عسكريا، إذ لم يسبق لصادم حسين أن خدم في الجيش، بينما كان نظام حافظ الأسد أكثر عسكرية بحكم أن الانقلاب الذي قام به ضد حكومة مدنية بعثية كان عسكريا. لكن في الواقع تكاد لا نجد فرقا بين النظامين، فالنظام الديكتاتوري الذي يستفرد بكل القرارات ويخلق دولة أمنية أو لا وأخيرا هو نظام

### د. شفيق ناظم الغبرا\*

■ اكتسبت فكرة الدولة المدنية تفسيرات متناقضة في فترات مختلفة، إذ تغيرت عبر الوقت. لقد عبر عن المصطلح في أواخر القرن التاسع عشر المصلح الإسلامي «محمد عبدو»، إذ أكد أن الدولة في الإسلام ليست دينية، وذلك من منطلق أن الدولة الدينية ودولة رجال الدين غير موجودة في الإسلام، أراد عيده أن يؤكد أن الحكم يقوم على أسس مدنية وأن السلطة الروحية والزمنية ليستا سلطة واحدة، فكرة مدنية الدولة في ذلك الوقت كان الهدف منها حل أزمة الدولة العثمانية ونظام الحكم القائم على الخلافة في أواخر القرن التاسع عشر. إن الذي حرك ذلك الاجتهاد لدى الشيخ محمد عبدو هو السعي للحاق بأوروبا التي صعدت على أجنحة الحداثة والتجديد في كل المجالات بما فيها الإدارة والدولة والفلسفة والسياسة والاقتصاد. لقد سبق عبيده مصر، فالكثير من أفكاره ستجد لها صدى في بعد عشرات السنين.

لكن فكرة الدولة المدنية تطورت في حركة محمد زغلول الدستورية في مصر في 1919، كان ذلك تطبيقاً لأفكار عبيده، فقد كان شعار تلك الحركة أن الدين لله والوطن للجميع، لكننا نسجد تطورات أخرى في فهم المدنية بعد الحرب العالمية الثانية وبعد أن وقعت أكثر من دولة عربية تحت حكم الجيش والعسكريين. مع الوقت أصبح مفهوم الدولة المدنية يعني الدولة التي لا يحكمها الجيش، وذلك في إطار التأكيد على الفرق بين

### عماد شقور\*

■ لا أرى في صورة الواقع الذي تمر فيه إسرائيل، وتعاني منه أيضا، في هذه الأيام، ما يراه المسلمون اسماعيلية هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في غزة، واعتقد جازماً أن عيني السيد هنية تزيان، على ما يبدو، صورة بعيدة عن حقيقة الواقع، صورة مشوهة من واقع الحقيقي، حتى لا أقول إنه يرى الواقع هناك على حقيقته، ولكنه يرتكب خطأ خداع نفسه، وخطية خداع جمهوره وناصريه وسامعيه.

يقول السيد هنية، (وأنا أقتبس هنا ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية وعربية عديدة، منها جريدة «الصريون» يوم السبت الماضي، الثالث والعشرين من الشهر الحالي، خلال لقاء له بصحافيين في رفح الفلسطينية): «إن اتهام رئيس وزراء إسرائيل، من تقديمه للحكومة، هذه الحقيقة عن الواقع الإسرائيلي هذه الأيام، هي مدعاة لي، وبلايين غربي، لا للشعور بدارفعا العنويات»، بل للشعور بالغيرة، حتى لا أقول بالحنسدة، بل ما هو واقع في إسرائيل، بل وللقول: ليت عندما مثل ما عندهم، ليت عندما أجزة شرطة وتحقيق، وأجزة قضاء، تحقق وتلاحق وتحاكم من يصاب بداء الفساد عندنا، هذا الداء الذي تمد وكبر وتوسع وتشعب وانتشر ليصبح أشبه ما يكون بالوباء.

تضرني في هذا السياق ملاحظتان لا أرى غمضاة في تسجيلهما: – روى أستاذ الصحافة العربية الراحل، محمد

حسني هيكل، أن الملك عبدالله الأول، ابن الشريف الحسين بن علي، استعرض في أريحا، بعد أشهر من تكنتنا الفلسطينية سنة 1948، ثلة من حرس شرف الجيش العربي، أيام كان بقيادة الضابط البريطاني، كلوب باشا، وطلب من إمام مسجد أريحا، (وكان رجلا ضريسا)، أن يكون أول المتحدثين الجيبي العرشي في ذلك اللقاء، فصعد الإمام إلى المنصة، وبدأ خطابه بالقول: «أيها الجيش، ليك الله»، فها كان من الملك عبدالله الأول إلا أن أمر بإنزال إمام أريحا من المنصة فوراً، اسمح لنفسي باقتباس كلمات ذلك الإمام وأقول: «يا أجهزة التحقيق والقضاء الإسرائيلية، ليت عندنا مثلكم»، دون أن يعني ذلك مطلقا تجاهل أنها أجهزة في نظام عنصري وفاشي أيضا.

– أما الملاحظة الثانية، فلا تعود لعقود وإنما لسنين قليلة فقط، وتحديدًا لسنة 2014، أثناء الحرب الإسرائيلية الدوموية الإجرامية على قطاع غزة، في بعض أكثر أيام تلك الجريمة قسو، تمكنت المقاومة الإسلامية في غزة من إطلاق قذائف صاروخية وصل بعضها إلى محيط تل أبيب ومطار اللد، (الذي تطلق عليه إسرائيل اسم «مطار بن غوريون»)، واحتفل يوهما السيد اسماعيلية هنية بأن «صفارات الإنذار توتول في تل أبيب»، (وهذا بحد ذاته مدعاة لغرح فلسطيني)، ولكن السيد هنية ومن معه، نسوا أن صفارات الإنذار لا توتول في قطاع غزة، لأنه ليس في غزة صفارات إنذار أصلا، ولو كان لدى الفلسطينيين مثل تلك الصفارات لصمت أذان الفلسطينيين جميعا، وهي توتول، دون انقطاع، منذ سنة 1948 حتى يومنا هذا.

قليل من التواضع، لا يصير مقاومة فلسطينية عاقلة، بل العكس من ذلك تماما هو الصحيح. صورة الواقع الحالي في إسرائيل هي، كما أراها، صورة شديدة التعقيد والتشاكيب بين خطوطها، رئيس حكومة عنصري «عقري» في التهويش والتخريض، وبسدر الفتنة والتفريق وشطب كل وريث ملامح، بأساليب خبيثة متدرجة ومتواصلة دون أي انقطاع. دخل تفتياهو الحلية السياسة الإسرائيلية، الموبوءة



## مأزق إسرائيل الحقيقي

اصلا بالعنصرية، يكم هائل من الشعور بأنه «ضحية» أزية»، ضحية حقيقية للعنصرية الأوروبية المسيحية في النصف الأول من القرن الماضي، وضحية حقيقية جدا للنازية الألمانية قبيل انتهاء ذلك النصف الأول من القرن الماضي، وضحية لشيء ما من الليبرالية الصهيونية، (هذا، إذا صح التعبير)، وفيها شيء من اليسارية، (رمزا للكيوتست اليهودية على أرض شعب فلسطين)، وكان رمزا الأكبر والأوضح هو حزب ماياي وزعيمه، دافيد بن غوريون، المناوئ للغلايمير زئيف جابوتنسكي، حيث كان جابوتنسكي عضوا في اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية من سنة 1921، ثم ما لبث أن استقال منها، وانشق عنها سنة 1923، وانشأ «الحركة التصحيحية» سنة 1925، وعين بنسنيون تفتياهو، (والد بنيامين،) سكرتيرا له.

على أن والد بنيامين تفتياهو، هذا، ما لبث أن تفرغ للدراسة بعد وفاة جابوتنسكي، إلى أن أحرز شهادة الأستاذية (بروفيسور)، متخصصا في «معاناة اليهود» في الأندلس في إسبانيا، أيام الحكم العربي هناك، رغم أن هناك إجماع بين المؤرخين أن عصر الحكم العربي في الأندلس هو «العصر الذهبي لليهود» وأنه أعطى للاربي اليهودي أبرز الشخصيات اليهودية من القرنين الثاني والثالث للهجرة، وهو موسى بن ميون، الذي كانت لغته وكتاباتة الدينية والعلمية هي اللغة العربية، والتشاعر العربي اليهودي الديانة، ابن جبريل، (ابن غفيرول)، وعشرات غيرهم. هذه الحقائق التاريخية الدامعة والواضحة والأكيدة، لم تشكل عائقا أمام والد بنيامين تفتياهو، لنشر افتراءاته، وتربية ابنه بنيامين على هذه الأوهام.

من التاريخ القريب، تعود إلى واقع هذه الأيام: يكن بنيامين تفتياهو فاسدا بالمعنى السادي المالي يوم بدأ حياته السياسية، كان ملوثا بالفساد الأخلاقي والعنصري السياسي فقط، دخل الحلية السياسية،، طال بقاؤه فيها، (بقاء بالمقايسيس الحولية العصرية، التي تحسب بالسنين، وليس بمقاييس الحكام العرب التي تحسب بالعهود للحكام، وتحسب بالقرون

\* كاتب فلسطيني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8منطقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## ياسمين عبدالعزيز تخوض السباق الرمضاني بعيدا عن الكوميديا

الفنانة ياسمين عبدالعزيز تستعد لتقديم الدراما الاجتماعية التي تحمل طابعا رومانسيا في مسلسلها الجديد في رمضان.

وتتعد ياسمين عن الكوميديا في الدراما للعام الثاني على التوالي، بعدما قدمت التثويق في مسلسل «آخر نفس»، الذي تم عرضه في رمضان الماضي، والذي كان ثاني بطولاتها في الدراما التلفزيونية، حيث قدمت البطولة الأولى في مسلسل «هريانة منها»، واعتمدت فيه على اللون الكوميدي.

دار الأوبرا الجزائرية.

- افتتح في رواق «ART 4 Living» في الدار البيضاء، معرض للفنانة التشكيلية رجاء لعلو، تحت عنوان «الطريق إلى الذات». يضم مجموعة لوحات من أحدث أعمالها.
- فوجئ جمهور الدراما المصرية بحذف كافة مشاهد الممثل المصري عمرو واك من مسلسل «حديث الصباح والمساء»، الذي يعاد عرضه حاليا على قناة «دي أم سي».

## أحوال الناس

- استضاف «المهسى الثقافي» في الكويت، ضمن فعاليات معرض الكتاب، ندوة عن «أدب الطفل» أدارتها الكاتبة أمل الرندي، وتحدث فيها د. وفاء الميزعني من تونس، والكاتب حسين المطوع من الكويت.
- تحتضن الجزائر العاصمة، في الفترة من 19 إلى 21 الشهر المقبل، الأيام المغاربية للفيلم الملتزم، من تنظيم الفدرالية الجزائرية للسلام والإنسانية. وسيترأس الممثل، حسان كشاش، لجنة تحكيم هذه التظاهرة.
- وسيكون حفل الافتتاح في مركز شباب سيدي فرج وحفل الاحتتام في

## «حافلات زهرية» تساعد النساء في التنقل وسط المجتمع الذكوري الأفغاني

عملت سابقا في مجال التزيين والصحافة التلفزيونية، مع زميلاتها الثلاث من بين مئة مرشحة. وتساعد هذه الخدمة، وهي الأولى من نوعها، النساء على مواجهة التصديقات التي يواجهنها في أنحاء كابول التي تعاني نقصا مرصفاً في وسائل النقل إضافة إلى خطر التعرض لمضايقات خلال المشي في الشوارع.

وهي تقول «نواجه ردود فعل مختلفة كثيرة. بعض السائقين يعيقون طريقنا، وآخرون يطلقون أبواق سياراتهم علينا، حتى أن البعض يواكبونا بسياراتهم ويقودون بالسرعة عينها حتى عندما تكون الطريق سالكة بالكامل».

وفي هذا المجتمع الذكوري، الذي تندر فيه رؤية نساء خلف مقود السيارة، تنتمي حيدري إلى مجموعة من

كابول - أف ب: تجلس بريسا حيدري خلف مقود حافلة صغيرة وتدوس بجذائها ذي التعب العالي على دواسة السرعة لتتخطى بمركبتها، التي تتسع لعشرة أشخاص بين الشوارع المكتظة في كابول في إطار عملها كسائقة حافلة مخصصة للنساء.

وتتيسر هذه الأم الأفغانية، فيما ينظر إليها السائقون الآخرون، وجميعهم رجال، بدهشة ظاهرة.

متجر هولندي شهير طلب صورا شبيهة عارية من موظفيه

استردام- وكالات: اضطرت أكبر سلسلة متاجر في هولندا للترجع عن طلبها أن يحمل موظفوها صورا شبيهة عارية لهم على تطبيق على الإنترنت حتى تتمكن من تحديد القياس المطلوب لزيهم في العمل.

وكانت متاجر «ألبرت هاين» طالبت في فرع من فروعها في مدينة نايميغن أن يحمل موظفوها صورا لأنفسهم وهم يرتدون ملابسهم الداخلية أو ملابس رياضية تكشف تفاصيل الجسم.

وتعرض الأمر إلى انتقادات واسعة على الإنترنت. وتخلت سلسلة «ألبرت هاين» عن الفكرة، قائلة إنها ما كان من الواجب أن تحدث قط.

كما وصفت هيئة حماية البيانات الهولندية الأمر بأنه غريب، وأعربت عن انزعاجها أن يحتفظ المتجر بقاعدة بيانات لوظيفة الملابس الداخلية.

تعرض الأمهات للعنف المنزلي يخفف ذكاء أطفالهن

لجميع الأطفال. وأفادت 17.6 في المئة من الأمهات المشاركات في الدراسة بأنهن تعرضن للعنف العاطفي (الإعداء اللفظي، الشك، وعدم الثقة)، فيما تعرض 6.8 في المئة من المشاركات للعنف الجسدي. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم للعنف المنزلي بشكل متكرر خلال فترة الحمل والسنوات الست الأولى من حياة الأطفال، عانوا من تراجع معدل الذكاء عند بلوغهم سنين الثامنة، بمعدل 3 أضعاف أقرانهم ممن لم تتعرض أمهاتهم للعنف.

وقالت المتكورة كاترين أبيل، قائد فريق البحث: «تعلم بالفعول أن امرأة واحدة من أصل أربعة في

إسطنبول- الأناضول: كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن أطفال النساء اللائي أبغين عن تعرضهن لعنف منزلي أثناء الحمل أو خلال السنوات الست الأولى من حياة الطفل، أكثر عرضة لتراجع معدل الذكاء في سن الثامنة.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة مانشستر البريطانية، وكشفت تأثير العنف المنزلي على صحة الأطفال العقلية، وأقرب الفريقي 3 آلاف و997 من الأمهات وأطفالهن في بريطانيا.

ودرس العلاقة بين العنف المنزلي الذي تعرضت له الأمهات خلال فترة الحمل وبعد الولادة حتى يبلغ سن الأطفال 6 سنوات، ثم أجروا اختبارات ذكاء

تدشين أول بنك في العالم للحيوانات المنوية لصابي الإيدز

ليغنتون - د ب أ: تم تدشين أول بنك للحيوانات المنوية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب (إيدز) في العالم بنينوزيلندا أمس، بهدف الحد من الوصمة التي يعاني منها المصابون بالفيروس. وقال مارك توماس، طبيب الأمراض المعدية والأستاذ في جامعة أوكلاند إن «بنك الحيوانات المنوية المصابة بفيروس الإيدز أمر تماما».

وأضاف: «عندما يتناول شخص ما علاجاً فعالاً بصورة منتظمة لإصابته بفيروس الإيدز، فإن عدد الفيروسات في الدم والسوائل الجنسية تقل دائما إلى درجة لا يمكن اكتشافها»، وتابع أن هذا يعني أن الشخص لا يمكن أن ينقل الفيروس لآخرين، حتى مع ممارسة الجنس بدون واق أو أثناء الولادة. وكان المتبرع داميان رول نيل، قد تم تشخيص إصابته بالإيدز عام 1999 لكنه لم ينقل الفيروس إلى آخرين منذ أن بدأ بعلاج قبل 18 عاما.

وأضاف أنه خلال العديدين الماضيين، كان يعاني كثيرا من وصمة لإصابته بفيروس الإيدز، سواء في العمل أو في حياته الشخصية، من جانب أشخاص أسى فهمهم بشأن الفيروس. وتابع: «لدي العديد من الأصدقاء الذين يعيشون أيضا مع فيروس الإيدز ويتجنبون أطفالا».

العثور على 3 توابيت تعود للأسرة 18 في الأقصر

القااهرة - د ب أ: أعلنت وزارة الآثار المصرية أمس الكشف عن ثلاثة توابيت خشبية، وذلك بالبناء الخارجي للمقبرة رقم 33 في منطقة آثار العساسيف في مدينة القرنة غرب الأقصر (721 كم جنوب القاهرة). وقال الدكتور مصطفى وزيري الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن التوابيت الثلاثة ترجع لعصر الأسرة 18، وهي في حالة جيدة من الحفظ، عليها بعض الزخارف الملونة والكتابات

القااهرة - د ب أ: أعلنت وزارة الآثار المصرية أمس الكشف عن ثلاثة توابيت خشبية، وذلك بالبناء الخارجي للمقبرة رقم 33 في منطقة آثار العساسيف في مدينة القرنة غرب الأقصر (721 كم جنوب القاهرة). وقال الدكتور مصطفى وزيري الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن التوابيت الثلاثة ترجع لعصر الأسرة 18، وهي في حالة جيدة من الحفظ، عليها بعض الزخارف الملونة والكتابات

كيف تحافظ على التفاح طازجا؟

برلين - د ب أ: إذا كنت قد جربت يوما تخزين كمية كبيرة من التفاح خلال الشتاء فستعلم أن الحفاظ عليه طازجا وشهيا مسألة صعبة، ولكن هناك وسيلة لتأخير عملية التقدم في العمر. حانما يتم قطف التفاح من الشجر يبدأ في التغيير. أولا ينضج ويصبح أكثر حلاوة ومليشا بالعصير ولكنه يبدأ سريعا في فقدان فيتاميناته ورتوبته ويصير مجعدا وناعما. ولكن يمكن إبطاء هذه العملية إذا ما تم تخزين التفاح في غرفة مظلمة ذات رطوبة مرتفعة ودرجة حرارة تبلغ أربع درجات مئوية، حسب المركز الاتحادي للتغذية في ألمانيا. ويقول خبراء التغذية إن الأقبية مثالية ولكن إذا لم يكن لديك واحد، ضع التفاح في كيس بلاستيكي قابل للتلقيق، وقم بإحداث ثقوب عدة في الكيس بالشوكة قبل استخدامه. وتبعا لعملية التقدم في العمر جراء



## هجرة طائر اللقلق

طائر اللقلق مهاجرا الى المياه الدافئة في بحيرة بوليكات في جنوب شرق الهند أتيا من أوروبا في رحلة الشتاء